
سورية



اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
في 16 /ذو القعدة/ 1445 هـ
الموافق 24 / 05 / 2024 م

سرمد حاتم شكر السامرائي

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

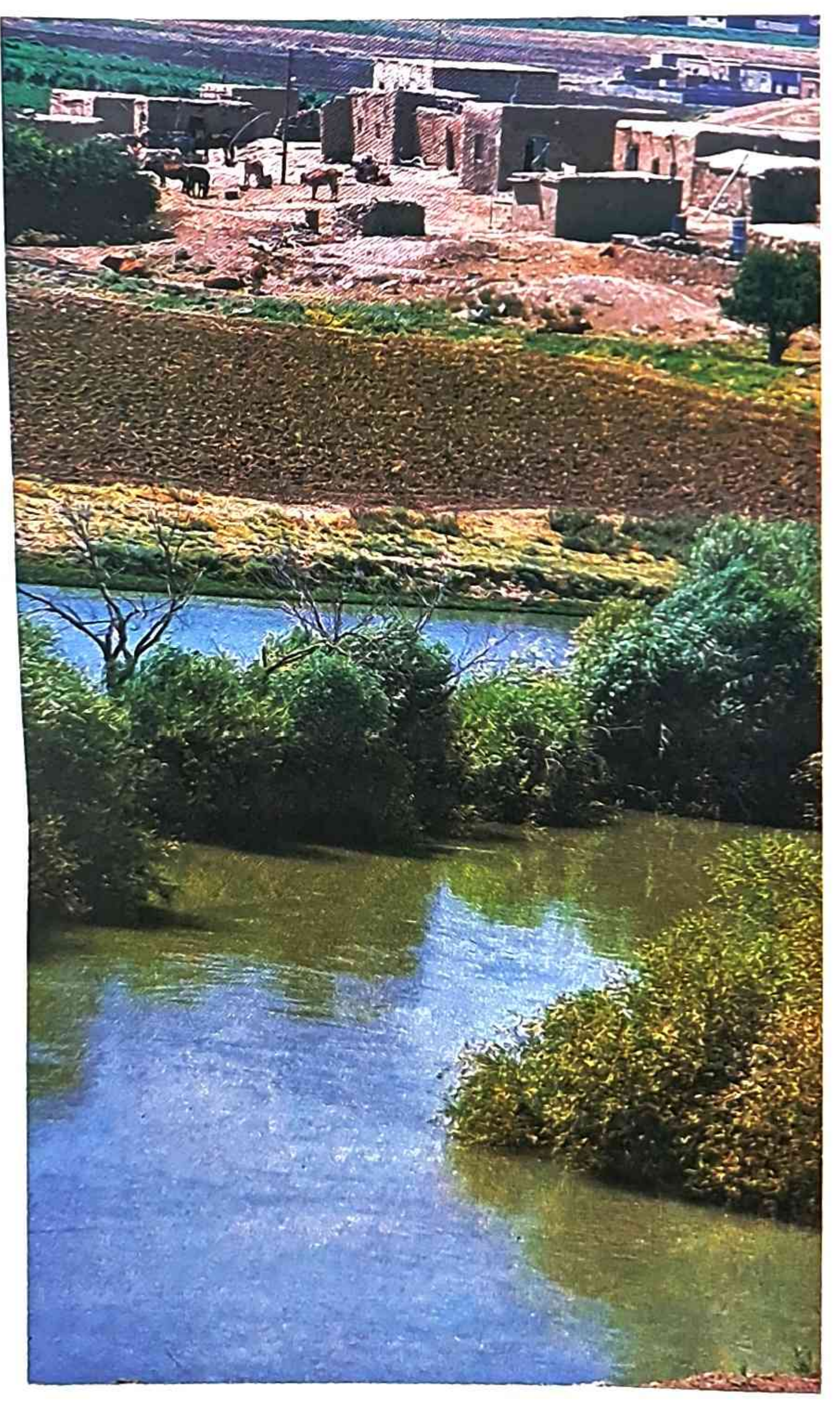


دورٌ لا يضاهى في التاريخ

وقف رئيس البعثة الأثرية الأميركية (جيورجو بوتشيلاتي) التي تعمل في الكشف عن مملكة (خانا) القديمة التي ازدهرت في الألف الثانية قبل الميلاد قرب التقاء الفرات والخابور ليقول وهو يفرك بأصابعه حفنة من تراب المنطقة : « عندما نكون في سورية نجدنا نمتزج مع التاريخ ذاته ، فكل ذرة من ترابها هي حرفٌ مضيء في سفر الإنسانية الخالد » .

هذه هي أرض سورية العربية ، مخزن التاريخ ، التي يعبق من ترابها أريج الحضارات والتي على ثراها ولدت وتفاعلت أعظم المدنيات وأبدع الإنسان المنجزات التي لا تزال ترفل البشرية في نعمائها حتى اليوم .

قصة الزراعة بدأت هنا منذ أكثر من عشرة آلاف عام . كان الإنسان قبل ذلك وعلى مدى ملايين السنين يجمع ما يصادفه حوله من مزروعات برية فيقتات بها ، ولكن ما لبث إنسان الأرض السورية - كما يقول البروفسور آندرو مور - أن ابتكر ، وفي أبو هريرة بالذات (حيث منطقة سد الفرات الآن) كيف يزرع بعد أن عرف كيف يزاوج بين القمح والماء وكيف يستنبت من السنبلة الواحدة آلاف السنابل . في لحظة الإبداع تلك بدأت المدنية وبدأ الاستقرار ، فقد راح الإنسان يبني المساكن ليعيش فيها بدل الكهوف وبدأ يعي ذاته



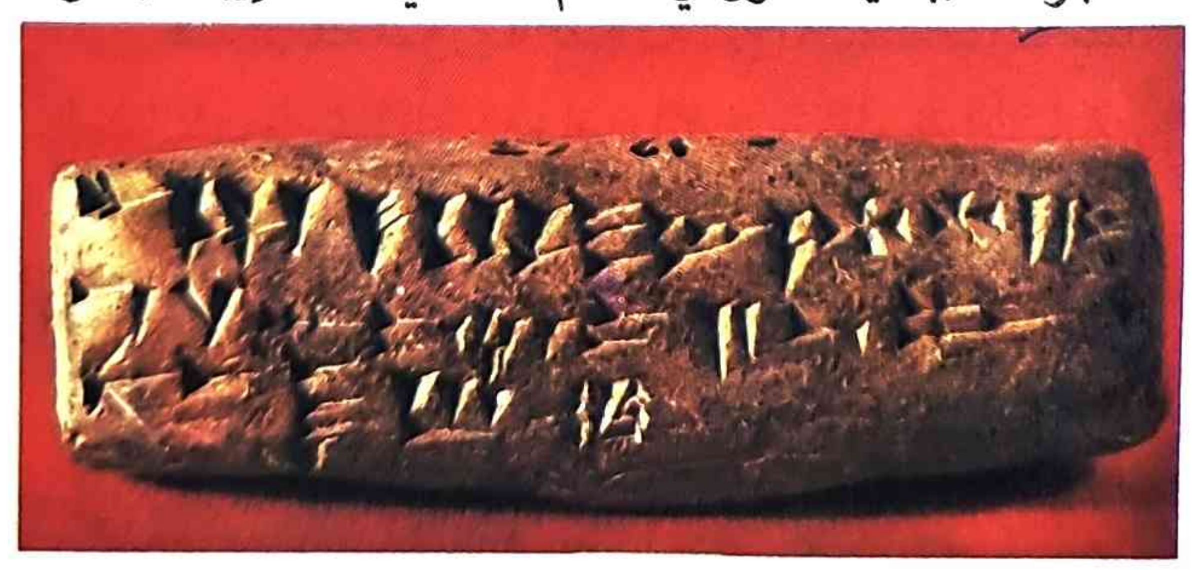
خابور : أهم المدنيات ولدت على ضفافه

ويناجي السماء بالترانيم الأسطورية الدينية الأولى كما راح يجرب أصابعه في الرسم والنحت والزخارف .

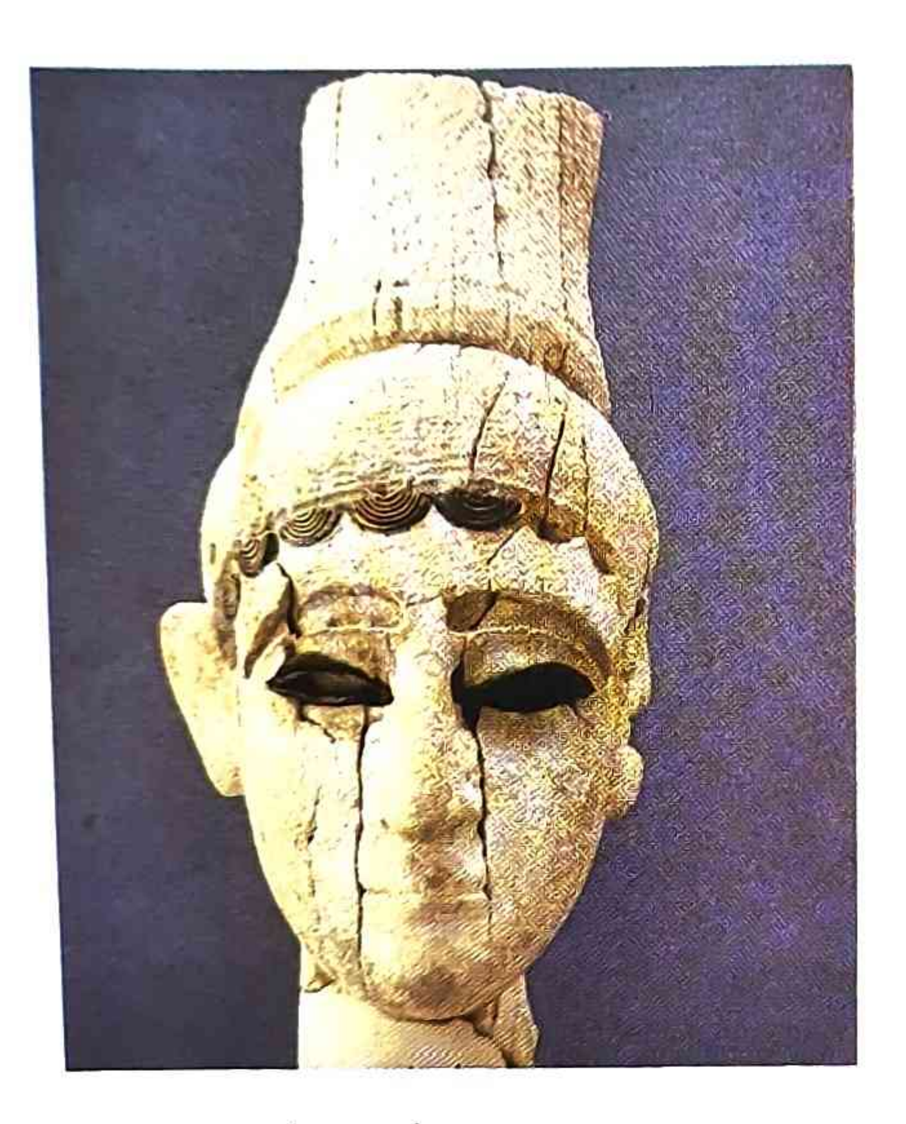
هذه الفترة البعيدة من حياة الإنسانية لا تزال بقاياها متناثرة في أكثر من مكان في سورية : في المريبط ، في جيرود ، في يبرود ، وعلى ضفاف الأنهر .

هنا في سورية أيضاً مالبث الإنسان أن أهدى البشرية إنجازاً حضارياً كبيراً حين اكتشف النحاس وطوّعه وابتدع خليطة البرونز . حضارة المعدن هذه نشأت في (تل حلف) على ضفاف الخابور .

وتتابعت الإبداعات والإنجازات منذ الألف الثالثة قبل الميلاد : في مملكة ماري (تل حريري) على الفرات كانت قصور ورسوم وكان ازدهار ثقافي وتجاري مشهودان . مملكة أوغاريت (رأس الشمرة) على الساحل السوري قدمت للإنسانية ابتكارها المعجز : الأبجدية الأولى في العالم . أما في مملكة إيبلا (تل



أبجدية أوغاريت (رأس الشمرة)



أميرة من أوغاريت

مرديخ) فقد اكتشف في قصرها الملكي أروع وأضخم مكتبة وثائقية تنظم أمور الإدارة والتجارة والدبلوماسية والصناعة وعلاقات الحرب والسلم مع الأقطار الأخرى .

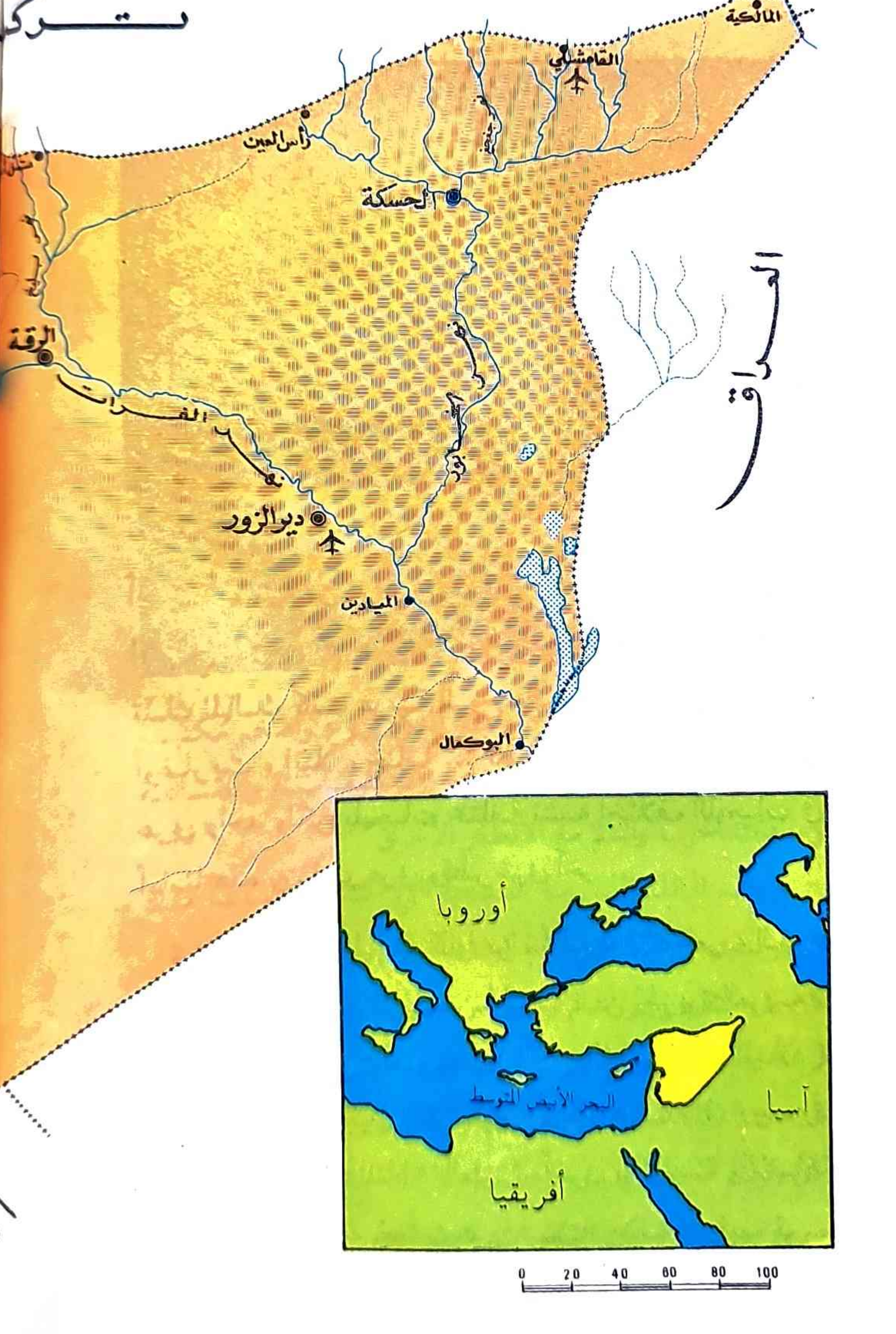
هذه الممالك السورية القديمة التي اكتشفت تباعاً منذ العشرينات من هذا القرن أضافت الكثير إلى المعرفة الإنسانية . كان كل كشف يبهر العالم ويغير من معطيات التاريخ وطريقة قراءته ، إلا أنه كان في الوقت ذاته يقدم الشواهد تلو الشواهد بأن مهد الحضارة كان على هذه الأرض السورية في حقبة بعيدة كان العالم خلالها يعيش في ظلام ماقبل التاريخ ، وكأنَّ كل ضربة معول في أماكن التنقيبات كانت تُفجّر نوراً يضيء مرحلةً



ألواح وتماثيل من مملكة (إيبلا)

أخرى مجهولة من مراحل قصة الإنسان على هذا الكوكب الأرضي . ولعل أهم جانب أضاءته وأكدته تلك التنقيبات هو أن تلك الممالك كانت عربية الروح والوجه واللسان : ماري ، أوغاريت ، إيبلا ، خانا ... كلها كانت تتكلم لغة ذات أصل عربي واحد ولكن بلهجات مختلفة تشبه اختلاف اللهجات في أيامنا هذه بين قطر عربي وقطر عربي آخر .

فأهل هذه الممالك كانوا من سلالة أولئك العرب الذين جاؤوا منذ القرون الأولى من الجنوب - من الجزيرة العربية - وكانوا يعرفون مرة بالعموريين (الألف الثالثة قبل الميلاد) وأخرى بالكنعانيين والفينيقيين (سكان الساحل) وتارة بالآراميين (سكان المناطق العليا) وأخرى بالغساسنة والأنباط (سكان الجنوب) .


تركيا
المالكية
القامشلي
رأس العين
الحسكة
الرقة
الفرات
دير الزور
الميادين
البوكمال
العراق
أوروبا
آسيا
أفريقيا
البحر الأبيض المتوسط
0 20 40 60 80 100


البحر المتوسط
لبنان
فلسطين
بيروت
اسكندرون
أنطاكية
بحيرة العمق
عفرين
اعزاز
حلب
الباب
منبج
جرابلس
السفيرة
بحيرة الأسد
تفتناز
ادلب
سراقب
أريحا
معرة النعمان
حارم
جسر الشغور
اللاذقية
القرداحة
جبلة
بانياس
محردة
حماه
السلمية
مصياف
الشيخ بدر
الرستن
بحيرة الرستن
طرطوس
دريكيش
صافيتا
حمص
فرقلس
تلكلخ
تدمر
القريتين
النبك
معلولا
جيرود
القطيفة
صيدنايا
الزبداني
دوما
التل
داريا
دمشق
قطنا
القنيطرة
شهبا
ازرع
فيق
درعا
السويداء
صلخد

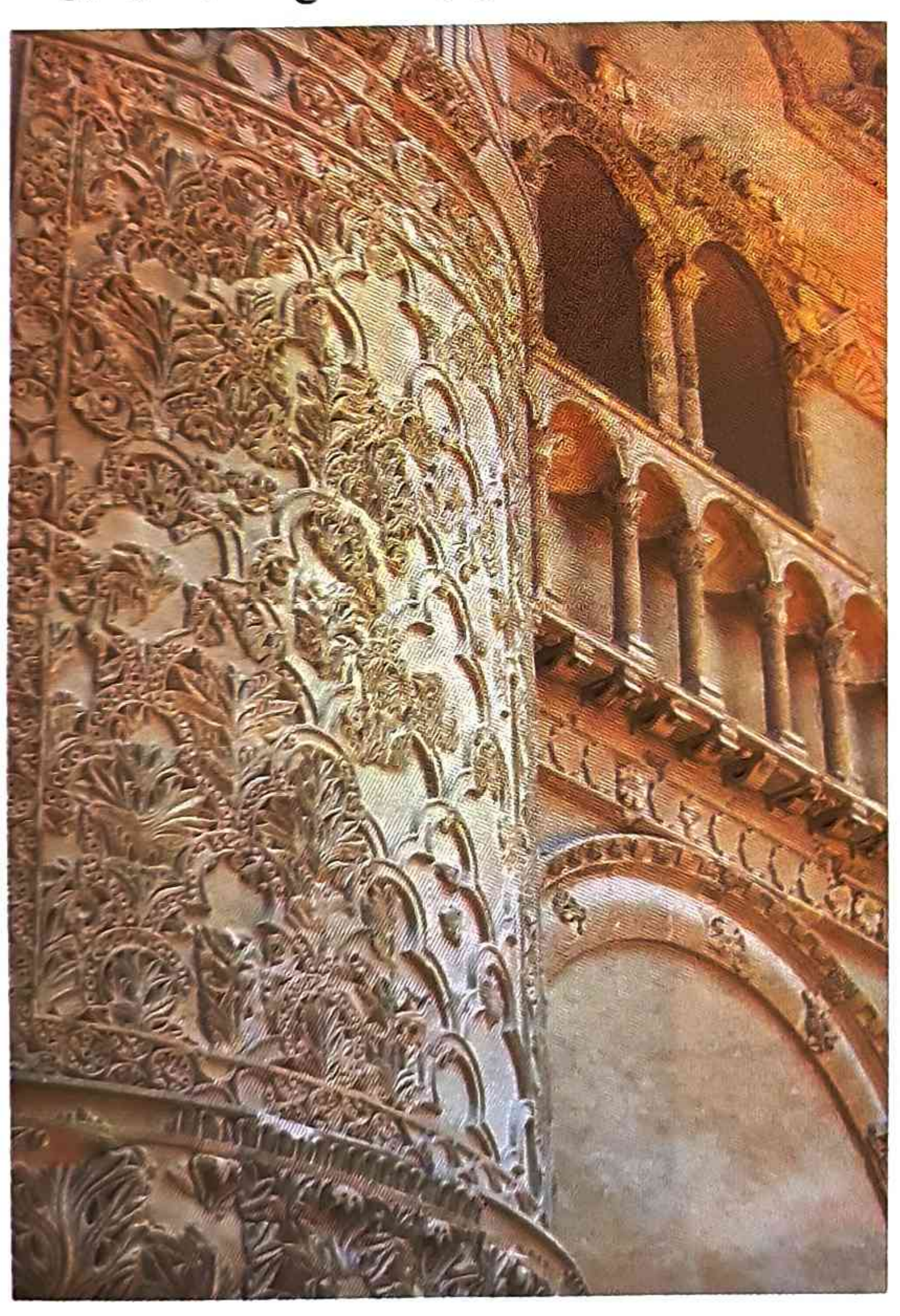
فهذه الهجرات المتتالية حفظت الطابع العربي لسكان سورية منذ فجر التاريخ ، ولذلك استطاع هذا الطابع أن يصمد أمام كل الغزوات التي اجتاحت سورية طمعاً بثرواتها وبمركزها الاستراتيجي الفريد كغزوات الحثيين والفرس واليونان والرومان .

وحين أتى الفتح العربي الإسلامي (عام ٦٣٦) أكد هوية سورية العربية وجلا صدأ الغزوات الأجنبية عنها وأعاد إليها جوهرها وأصالتها .

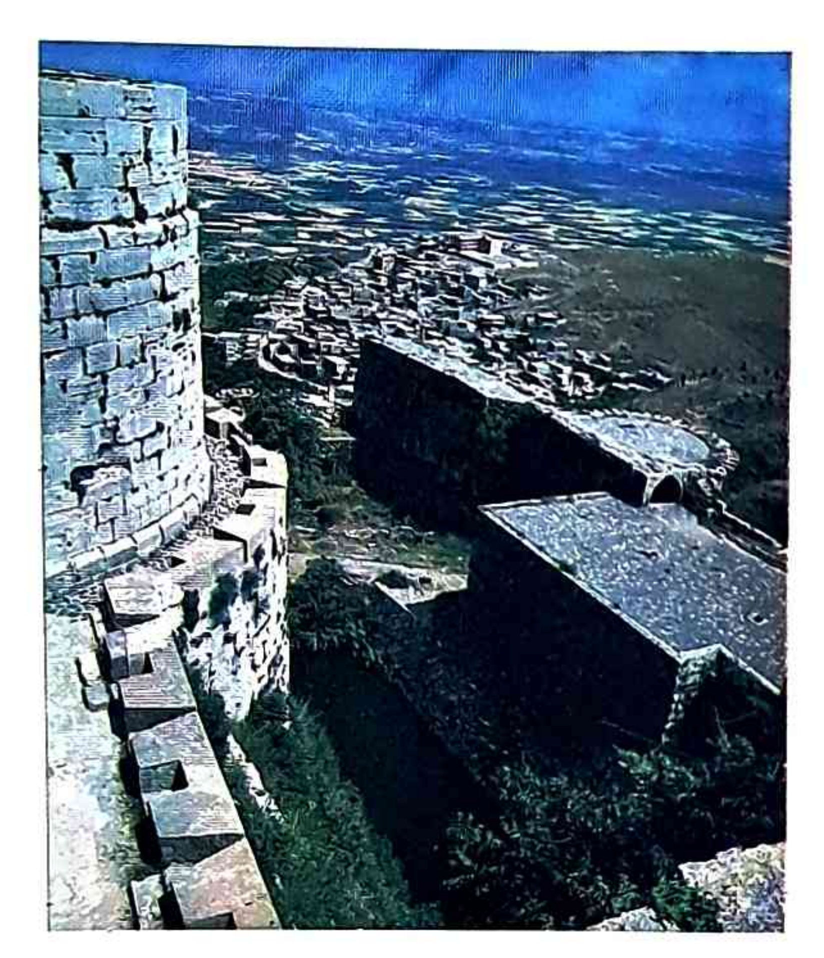
منذ القدم ، أخذت سورية شأنها الاستراتيجي بحكم موقعها الفريد فهي ملتقى قارات ثلاث ، ومصلبة للطرق العالمية ، وهي همزة الوصل بين عالم البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي وبين بحر قزوين والبحر الأسود وبين النيل ، وعبر أراضيها كان يمر طريق الحرير القادم من أقاصي الصين إذ كانت محطته السورية الأولى دورا أوروبوس (الصالحية) ثم تدمر وحمص إلى أن يصل إلى مرافئ البحر الأبيض الذي عرف مجد الملاحين السوريين قبل آلاف السنين حين جعل منه أولئك الرواد بحيرة سورية تجوب فيها مراكبهم ذات الأشرعة الواسعة البيضاء .

إن هذا الموقع الهام جعل سورية مكاناً متميزاً لا لمجرد مرور القوافل والمبادلات التجارية فحسب بل لأنه كان ملتقى للأفكار والمبتكرات والمعتقدات والتمازج الثقافي ؛ فما من حضارة عرفتها

البشرية على مر العصور إلا وفي سورية شواهد منها تراها شامخة باهرة في كل مكان - في السهول والبوادي وعلى قمم الجبال . فهنا القصور والمساجد والكنائس وهنا القلاع الحصينة والعمارات



من واجهة قصر الحير الغربي (المتحف الوطني بدمشق)



الإطلالة من قلعة الحصن



زخرفة

الفريدة ذات الأعمدة والأقواس والزخارف والنقوش المبتكرة ، فالرحلة عبر سورية هي رحلة عبر الزمن لأنها قبل كل شيء تكون عبر حضارات توالت على أرضها واحدة بعد أخرى في مسيرة باهرة وفي تواصل مدهش .



خزف سوري (من القرن ١٢)

وحين تتجول في الأسواق القديمة تدرك أن التاريخ في سورية ليس فكرة مجردة أو بطاقة مغبرةً في مكتبة بل هو شيء حي تراه وتلمسه وتتنسمه وتكاد تسمع إيقاعه ونبضه المتواصلين : امش في السوق الطويل (أو مدحة باشا) بدمشق من باب كيسان إلى باب الجابية فلا تلبث أن تحس بخطواتك ترافق خطوات القديس بولس الذي انفتح على عينيه نور الإيمان ـ نور « طريق دمشق » .



أما نساج الحرير في دمشق وحماة وحلب الذي تراه يعمل وراء نوله الخشبي فتكاد تحسبه أنه هو نفسه ذلك النساج الذي كان يعمل في (إيبلا) قبل أربعة آلاف عام . ونافخ الزجاج الملون في المعامل الشعبية الذي تراه قبالة فرن الطين والآجر حيث لهب البلور السائل إنما يردُّك بلمحة عين إلى أجداده أصحاب الساحل السوري الذين ابتكروا الزجاج ولونوه قبل ثلاثة آلاف عام كما يردُّك أيضاً إلى أيام ازدهار الفن العربي الإسلامي وبخاصة فن الزجّاجين السوريين في القرن الرابع عشر الذين رقَّ بلورهم حتى لكأنهم صنعوه من شفافية سمائهم الزرقاء . واللوحة التي يرسمها فنان شعبي معاصر لواحد من أبطال وفرسان السير والملاحم العربية ما هي إلا توأم لوحةٍ لفارسٍ آخر نحتها على الحجر فنان عربي سوري من دورا أوروبوس في القرن الثالث قبل الميلاد .

إن خصب الأرض السورية بآثار الحضارات الإنسانية العظيمة التي تراكمت على ثراها أو ترعرعت وتفاعلت فوق ترابها هو الذي يجعل الكثيرين يصفون سورية بأنها (أكبر بلد صغير في العالم) . ولا عجب بعد هذا كله أن يكون كل إنسان حديث مديناً بفكره وفنه وإنجازاته إلى هذه الأرض وأن يشعر بانتمائه إليها كما إلى وطنه حتى قيل بحق : « لكل مثقف وطنان : بلده وسورية » .



الفارس : لفنان من (دورا أوروبوس)



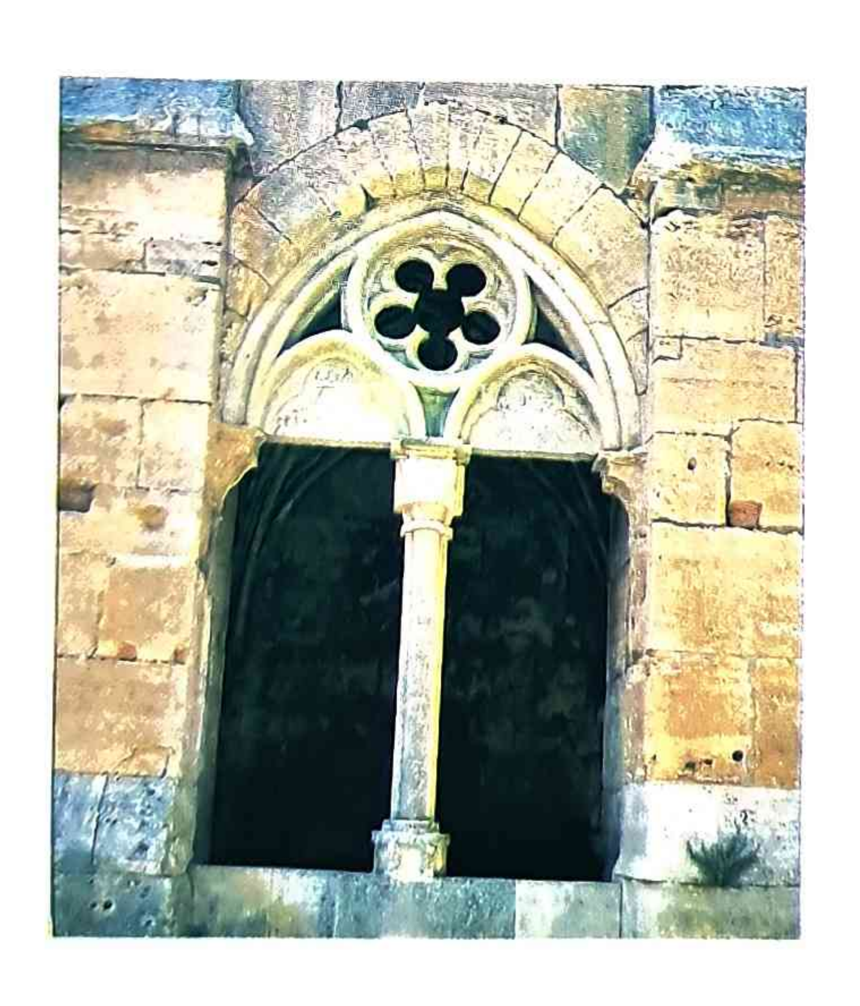
الفارس : لفنان شعبي معاصر

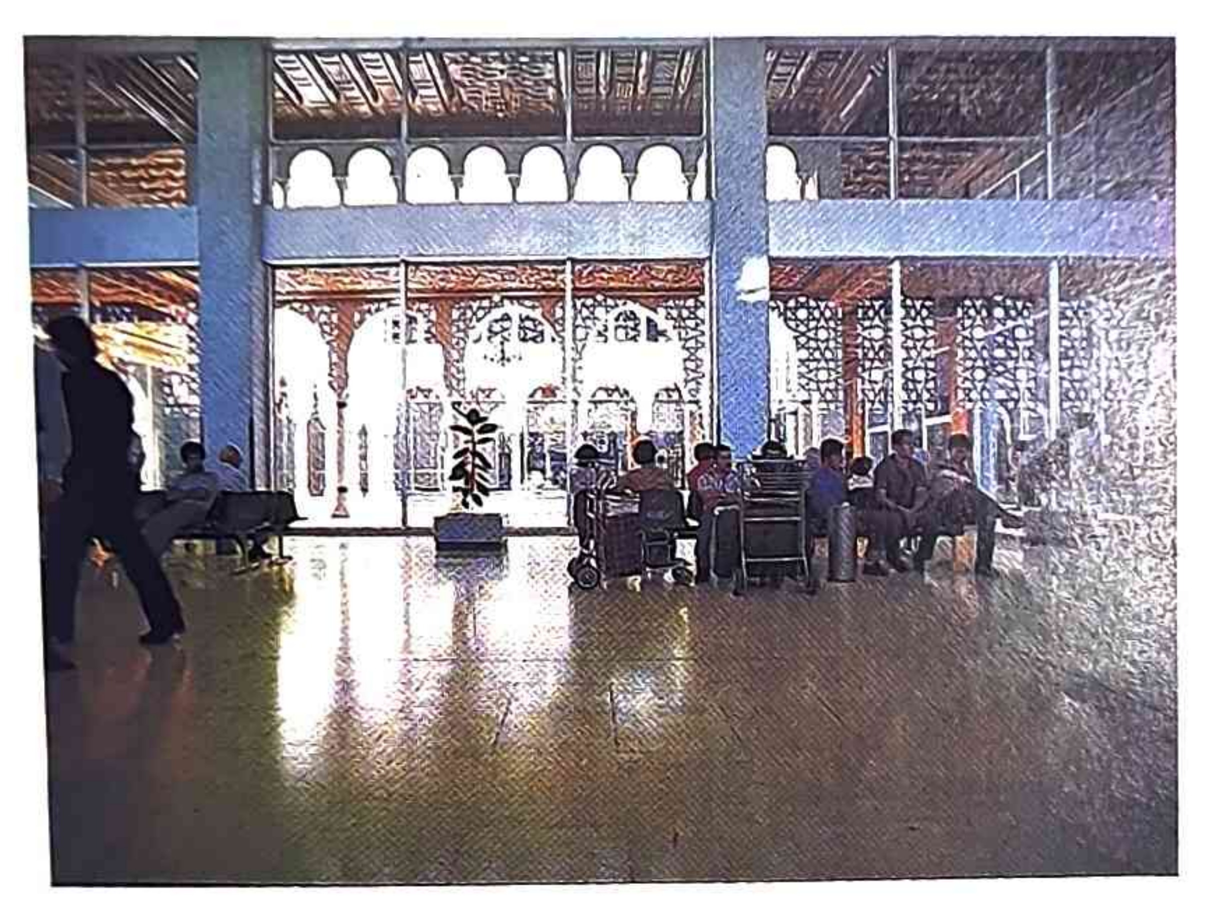
كيف تصل إلى سورية :

برّاً : ترتبط سورية بشبكات الطرق الدولية عبر تركيا ولبنان والأردن والعراق ، وبخط السكة الحديدية الدولية القادم من أوروبا عبر تركيا .

بحراً : بواسطة مينائي اللاذقية وطرطوس على البحر الأبيض .

جوّاً : تتصل سورية بجميع أنحاء العالم بواسطة شركتها الوطنية (الخطوط العربية السورية) ومعظم الشركات العالمية عن طريق مطاري دمشق وحلب الدوليين .





استراحة المسافرين : مطار دمشق الدولي

ويمكن للمسافر إلى سورية أن يحصل على المعلومات المتعلقة بما يناسبه من طرق السفر من السفارات السورية في الخارج وكذلك من مكاتب السياحة والسفر السورية والعربية والأجنبية .

اجراءات الدخول والخروج :

١ - على كل شخص يود الدخول إلى سورية أن يكون معه جواز سفر ساري المفعول .

٢ - وأن يكون على جوازه تأشيرة دخول سورية سارية المفعول ممنوحة من السفارة أو القنصلية السورية المعتمدة في بلد صاحب الجواز .

٣ ـ وفي حالة عدم وجود بعثة سورية في بلد حامل الجواز فيمكنه الحصول عليها من أي بعثة سورية في الخارج أو من مركز الحدود السوري الذي سيدخل منه إلى القطر .

٤ ـ تمنح المجموعات السياحية المؤلفة من (١٠) أشخاص فأكثر تأشيرة جماعية مجانية تمهر على اللائحة المنظمة بأسمائهم ولكن لا بد أن يكون كل واحد منهم يحمل جواز سفر نظامياً .

٥ ـ على المسافر الذي تتجاوز مدة إقامته في سورية (١٥) يوماً أن يراجع دوائر الأمن من أجل تمديد إقامته على جواز سفره .

٦ ـ يجب ألا يكون جواز السفر ممهوراً بتأشيرة إسرائيلية .

٧ ـ رسم التأشيرة يحسب على أساس مبدأ المعاملة بالمثل مع بلد صاحب الجواز .

٨ ـ لا يحتاج المسافر إلى تأشيرة خروج سورية إذا كانت مدة بقائه لم تتجاوز (١٥) يوماً .

الإجراءات الجمركيّة :

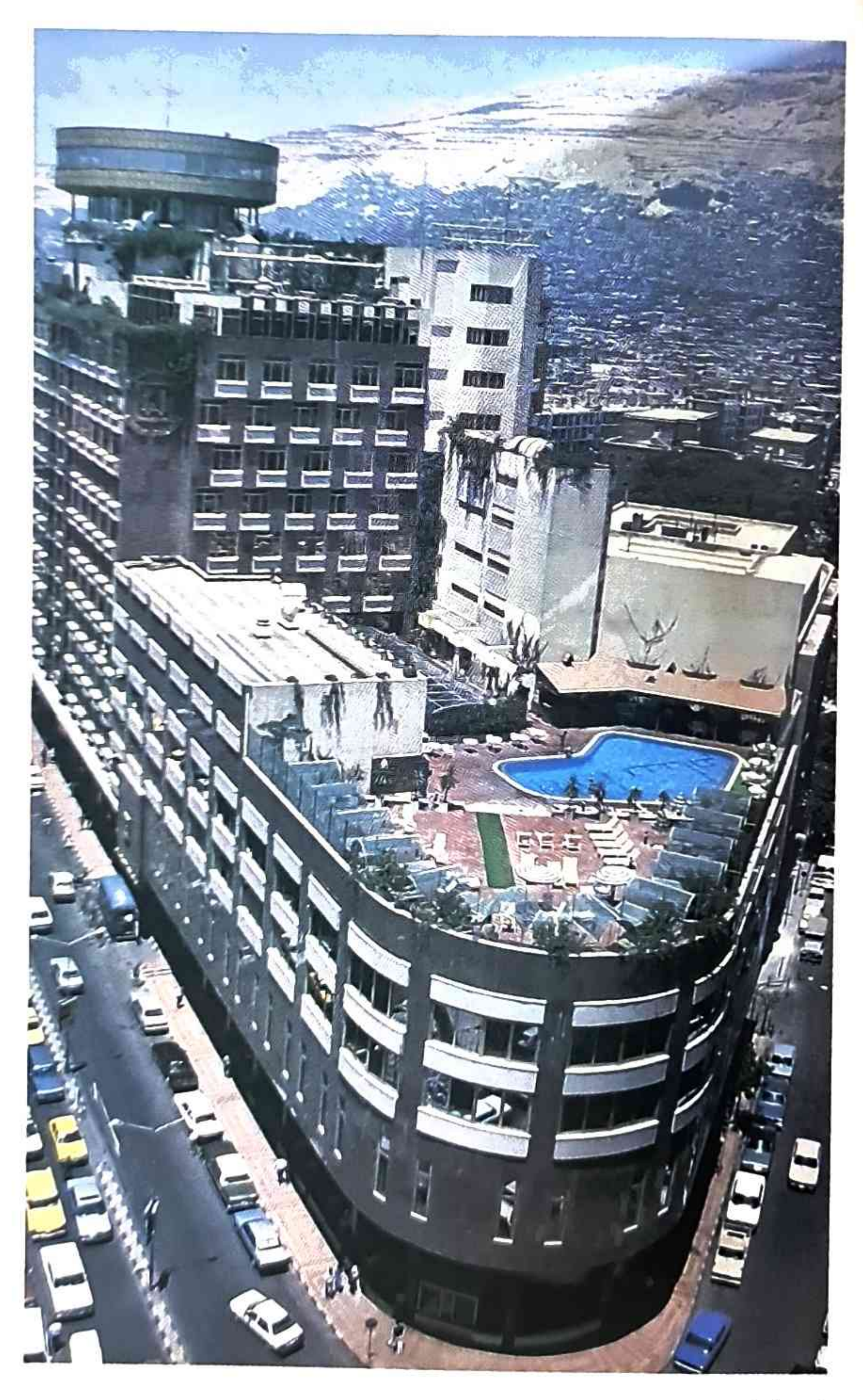
١ ـ تعفى من الرسوم الجمركية الألبسة والحاجيات الشخصية التي يحملها المسافر معه دونما حاجة للتصريح عنها .

٢ ـ تعفى من الرسوم الجمركية المواد الاستهلاكية التالية التي يصطحبها معه المسافر والتي يجب أن يصرح عنها : (ليتر

كولونيا ، ليتر من المشروبات الروحية ، مجموعتا ورق لعب مستعملتان ، ٢٠٠ سيجارة أو ٥٠ سيكار أو ٢٥٠ غراماً من التبغ) .

٣ ـ تعفى من الرسوم المواد التالية التي يصطحبها معه المسافر بشرط أن تكون مستعملة وأن يصرح عنها وأن يخرجها معه من سورية : آلة تصوير فوتوغرافي مع فيلمين / آلة تصوير سينمائي للهواة / منظار مزدوج / آلة موسيقية قابلة للحمل / آلة تسجيل قابلة للحمل / عربة طفل / آلة كاتبة قابلة للحمل / أشياء وأدوات صغيرة مستعملة في المخيمات / أدوات ألعاب فردية / دراجة عادية بيسيكليت / بندقية صيد مرخصة من قبل سلطات بلد المسافر ومن قبل السلطات السورية / مكواة صغيرة / الأدوات الطبية التي يحملها عادة الطبيب معه / أدوات زينة / أغطية سفر .
وإن أمين الجمرك في مركز الحدود مخول بالسماح بإدخال أشياء شخصية أخرى مستعملة غير التي ذكرت أعلاه وفق تقديره الخاص .

٤ ـ أما بالنسبة لدخول السيارة فيجب أن يكون صاحبها حاملاً لشهادة سوق دولية ، شهادة سيارة دولية ، دفتر تربتيك . ويمكن أن تبقى السيارة في سورية ١٨٠ يوماً خلال رحلة واحدة أو عدة رحلات .



فندق الشام (دمشق)

على كل حال فإنه يمكن الحصول على تعليمات تفصيلية لكل ما يتعلق بإجراءات الدخول والخروج والجمارك والقطع أو أية تعديلات تطرأ عليها من النشرات الدورية المتوفرة في السفارات والقنصليات السورية وكذلك من مراكز الدخول إلى سورية على حدودها الدولية .

الإقامة :

في سورية أكثر من أربعمائة فندق من مختلف الفئات التي تناسب جميع مستويات الدخل ، كما أن فيها سلسلة من الفنادق الدولية أو ذات المستوى الدولي (شيراتون ، ميريديان ، الشام) في كل من دمشق واللاذقية وتدمر (وحلب قيد البناء) . وهناك عدد من بيوت الشباب وبيوت السكن الجامعية المتوفرة في دمشق وحلب واللاذقية خلال شهور العطلة الدراسية . كما يمكن التخييم في أماكن محددة في ضواحي المدن ومناطق الاصطياف .

أما في منطقة الساحل السوري فتوجد مخيمات عديدة تتوفر فيها الخدمات الكاملة إلى جانب مئات الشاليهات من مختلف الدرجات السياحية .

الطعام :

يجد الزائر جميع أنواع الأطعمة التي تناسب ذوقه . فالمطبخ السوري شهير بتنوعه وبطيب مذاقه وهو متوفر إلى



فندق ميريديان (دمشق)

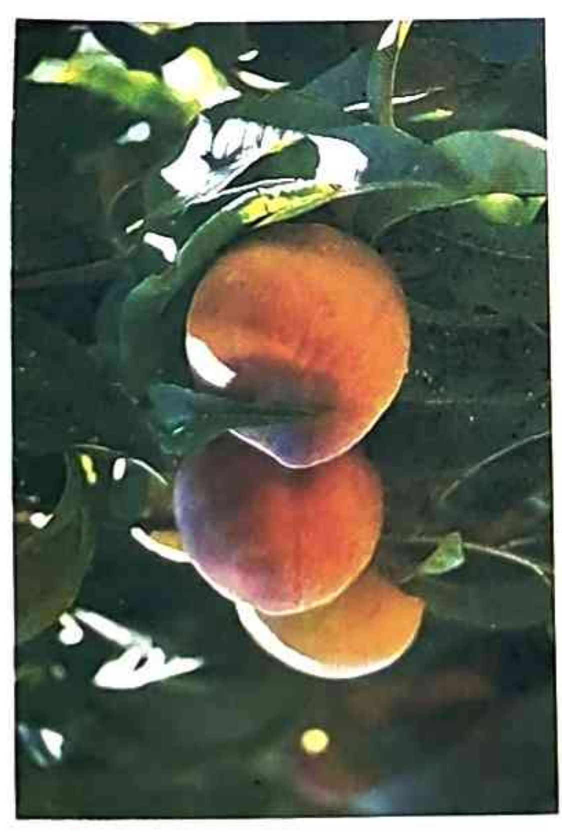
فندق شيراتون (دمشق).

جانب الأطعمة الغربية في مطاعم الفنادق والمطاعم الكثيرة المنتشرة في المدن وأماكن الاصطياف وعلى شاطئ البحر . وتتميز المناطق السورية بمآكل تختص بها حسب نوع محاصيلها ومنتوجاتها .

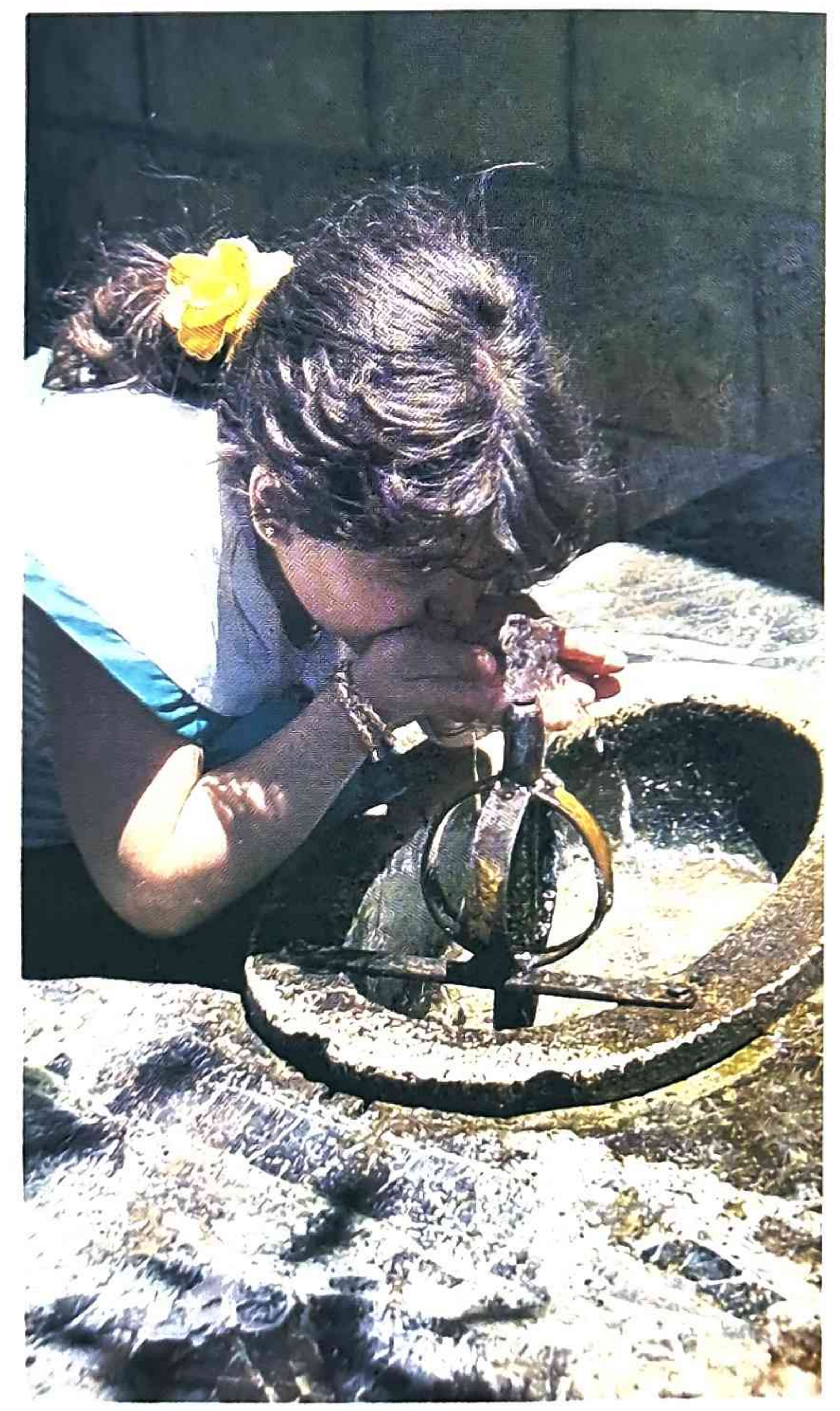
أما بالنسبة للمياه الشروب فهي نظيفة ونقية ومعقمة وأكثرها يتدفق من ينابيع الجبال الصافية وتعالج في محطات التوزيع بأحدث الأساليب العلمية ، ولعل أشهرها مياه نبع (الفيجة) التي تشرب منها منطقة دمشق . كما أن في سورية مياهاً اكتسبت شهرة عالمية بنقائها وفوائدها الصحية كمياه (بقين) و (دريكيش) المعبأة في زجاجات والمتوفرة في جميع البقاليات والمطاعم والفنادق .



ماء بقين



فاكهة الشام



عند نبع (بقين)

معلومات أساسية :

- ليس في سورية أمراض مستوطنة ولا أمراض سارية .

- لاتعرف سورية جرائم المدن التي هي سمة العصر الحديث في أكثر بلاد العالم .

- القوة الكهربائية هي ٢٢٠ فولت / ٥٠ سايكل .

- **ساعات العمل الرسمية** هي بين الساعة الثامنة والساعة الرابعة عشرة . والعطلة الأسبوعية هي يوم الجمعة .

- **أما المحلات التجارية** فتفتح طيلة النهار وحتى الساعة ١٩ شتاءً والساعة ٢٠ صيفاً ، وبعضها يغلق في فترة الظهيرة لمدة ثلاث ساعات .

- **التوقيت** : الشتوي (ت٢ - شباط)

غرينويتش + ساعتان

الصيفي (آذار - ت١)

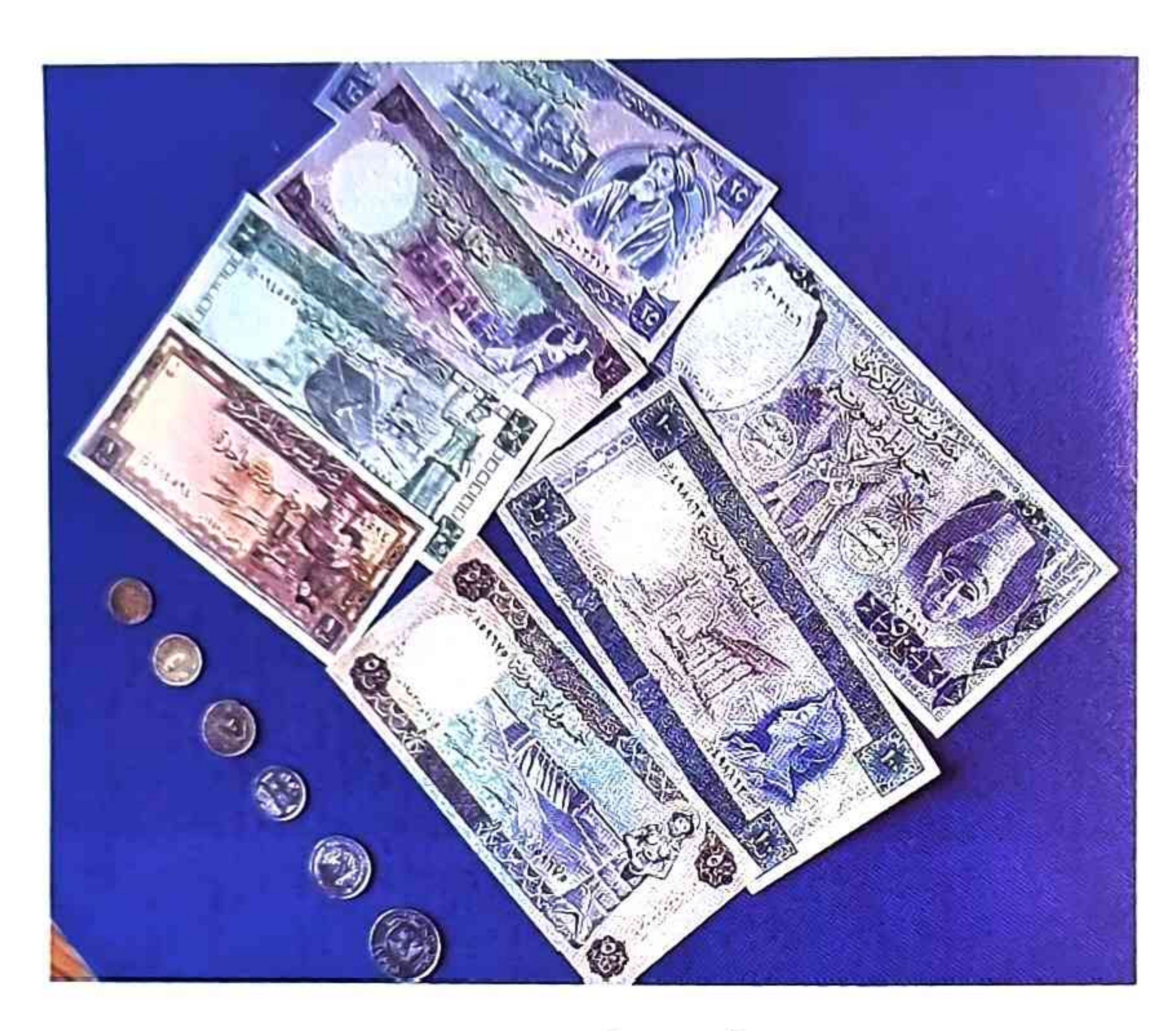
غرينويتش + ٣ ساعات

- **الوحدة الأساسية للعملة السورية** هي (القرش السوري) ، وكل مائة قرش تساوي ليرة سورية واحدة . وفئات الليرات النقدية الورقية المستعملة هي :

١ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ١٠٠ ، ٥٠٠

أما القطع المعدنية لفئات النقد الصغيرة فهي بالقروش:

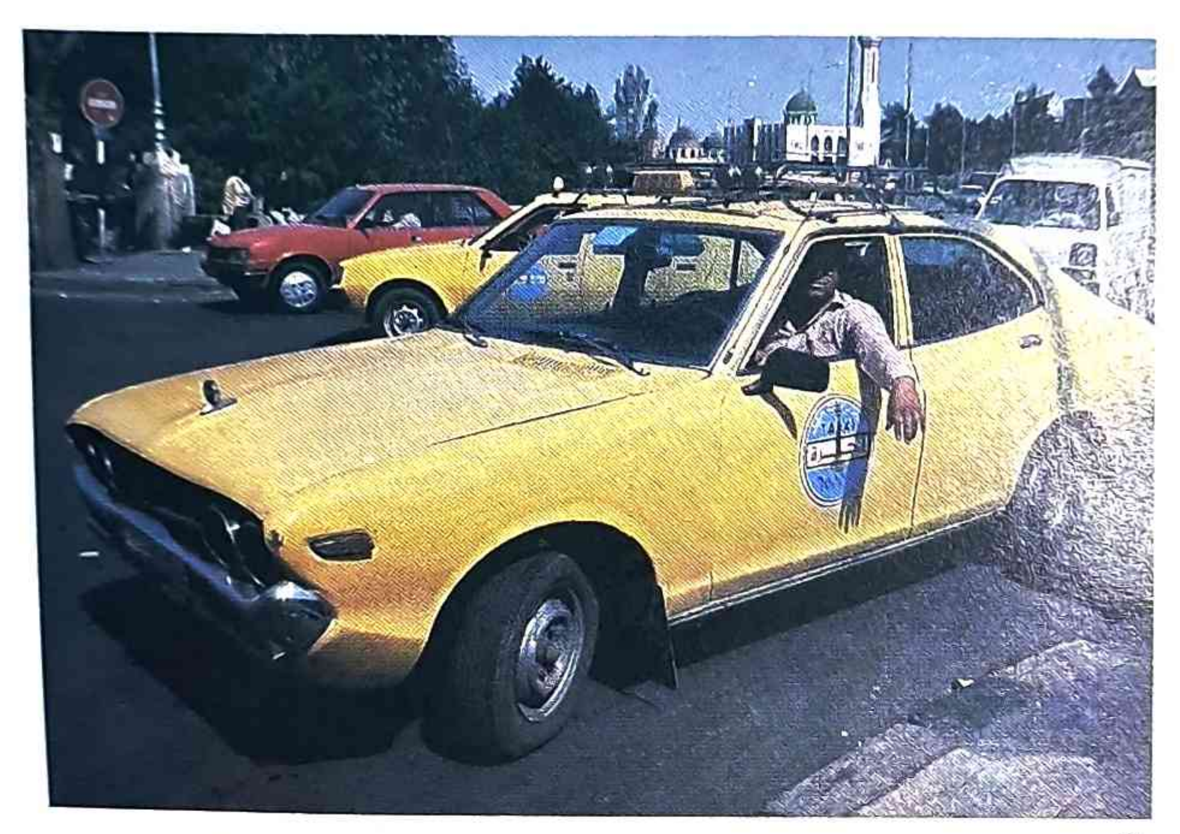
٥ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ١٠٠



- **المقاييس والأوزان** أساسها النظام المتري .

- **المواصلات** فيما بين المدن السورية تؤمنها الباصات الحديثة المكيفة (الكرنك ، ترانستور) ، والسيارات السياحية الصغيرة ، والقطارات ، وكذلك طائرات الخطوط الجوية السورية التي تصل فيما بين دمشق وحلب والقامشلي ودير الزور واللاذقية .

أما المواصلات داخل المدن فتؤمنها سيارات التاكسي المتوفرة بكثرة وأسعار الركوب فيها يحددها إما العداد الموجود في السيارات ذات اللون الأصفر (دمشق) ، أو التعرفات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة (بقية المدن) .



تاكسي

باصات الكرنك

- **الاتصالات الهاتفية** فيما بين المدن السورية وكذلك بين سورية والعالم متوفرة بالطريقة الآلية الحديثة المباشرة .
ويمكن للزائر أن يحصل عن طريق الفندق الذي يقيم فيه أو بواسطة إدارة الهاتف على أي اتصال داخلي أو دولي كما يمكنه الحصول على أرقام نداء المدن السورية والعالمية إذا ما رغب في إجراء اتصاله الهاتفي بنفسه مباشرة .

أما الاتصالات عن طريق التلكس والبرقيات فمتوفرة في جميع أرجاء سورية .

- **سورية ذات مناخ متوسطي معتدل** ، وفيها أربعة فصول متميزة ، وسماؤها مشرقة في معظم شهور السنة . وتتراوح درجات الحرارة في الخريف والربيع بين ٢٠° و٢٥° وفي الصيف بين ٣٠° و٣٥° وفي الشتاء بين ٥° و١٥° ويمكن القول إجمالاً إن الشتاء معتدل وماطر على الساحل وقاريّ في الداخل ، أما الصيف فحار وجاف في الداخل ، وحار ورطب على الساحل .

والملابس التي يحتاجها الزائر بين شهري تشرين الأول ونيسان هي الملابس الشتائية العادية ، أما بين شهري أيار وايلول فهي الملابس الصيفية العادية .

- **أفلام التصوير** بمختلف أنواعها متوفرة بكثرة وكذلك مخابر التحميض والطبع الملون ذات المستوى العالمي .

- **الشعائر الدينية** تقام في جميع مساجد وكنائس ومعابد الطوائف المختلفة في مواقيتها المعلومة . ويطلب من السواح لدى دخولهم إليها للزيارة أن يراعوا الاحتشام في ملابسهم وتصرفهم كما في سائر بلاد العالم .

- بالإضافة إلى أماكن السباحة الممتدة على طول الشاطئ السوري المتميز بنظافة مياهه ورماله ، هناك العديد من المسابح المنتشرة في المدن ولا سيما في الفنادق الكبرى والملاعب الرياضية والضواحي القريبة .



فندق ميريديان (اللاذقية)

- **الحياة الثقافية والفنية** نشيطة في جميع المواسم ، فلا يخلو أسبوع من مؤتمرات وندوات فكرية أو معارض لفنانين محليين أو من خارج سورية تقام في الجامعات أو المتاحف أو المراكز الثقافية أو في صالات الفن الخاصة المنتشرة في جميع المدن السورية .

كما أن هناك عدداً من المهرجانات الفنية والمناسبات والمعارض الدورية التي تقام كل عام .



في معرض فني



لوحة: فائق المدرس



امرأة في العباءة لفنان من ماري (٢٦٠٠ ق.م)

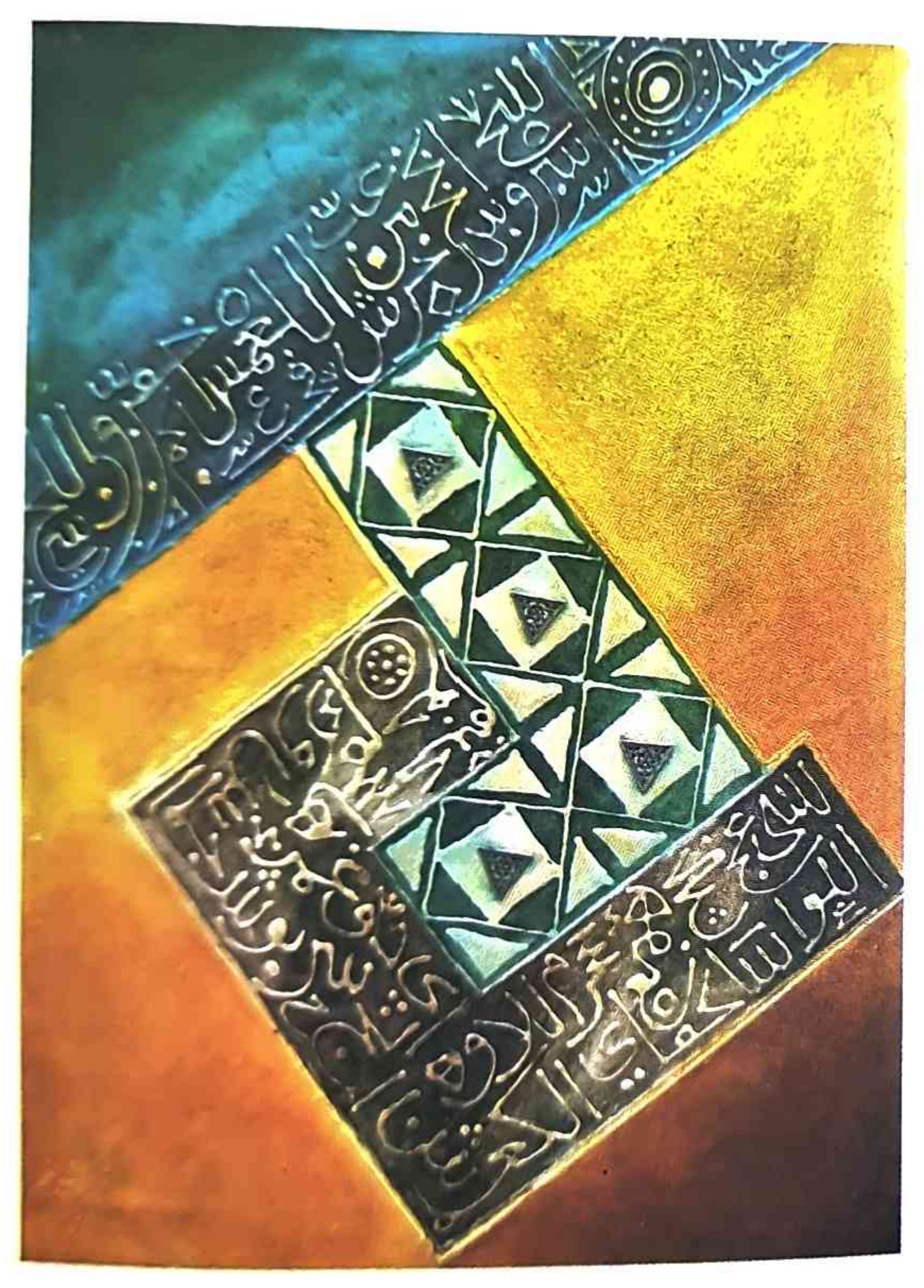
تواصل ملامح الفن في سورية



امرأة في العباءة لفنان معاصر : تركي محمود بك (١٩٨٦ م)

لوحة : نعيم إسماعيل

لوحة : ميـــون جزائري



تشكيل : عبد القادر أرناؤوط



تشكيل : محمود حماد



في أحد المعارض الفنية



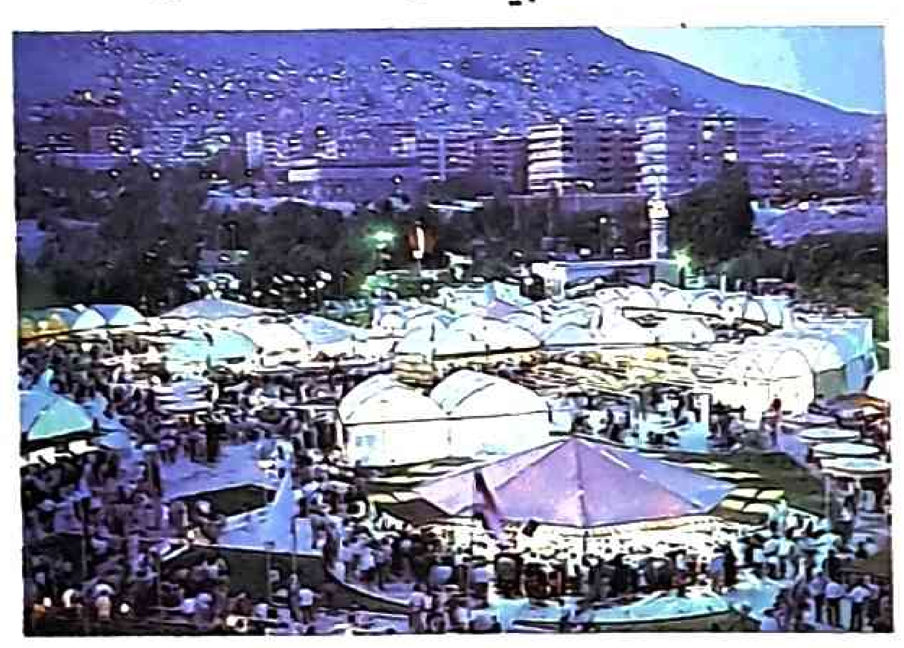
مكتبة الأسد (بدمشق)

- **الإذاعة والتلفزيون** يقدمان بالإضافة إلى البرامج العربية برامج باللغات الأجنبية على قنوات إضافية ، كما تصدر إلى جانب الصحف العربية جريدة يومية باللغة الإنجليزية .



موسيقا الحجرة في مهرجان تدمر

ـ السوريون الذي يتكلمون أو يجيدون الانكليزية أو الفرنسية كثيرون وهذا ما يسهل الأمر على السائح الأجنبي ، كما أن إلفة أولئك الذين لا يتكلمون غير العربية وحسن ضيافتهم هما خير معين للمسافر الأجنبي الذي تعترضه صعوبة ما .



معرض الزهور الدولي



الوردة الدمشقية رمز معرض الزهور

منذ سنته الأولى (١٩٧٣)



مسابقة تنسيق الباقات في معرض الزهور

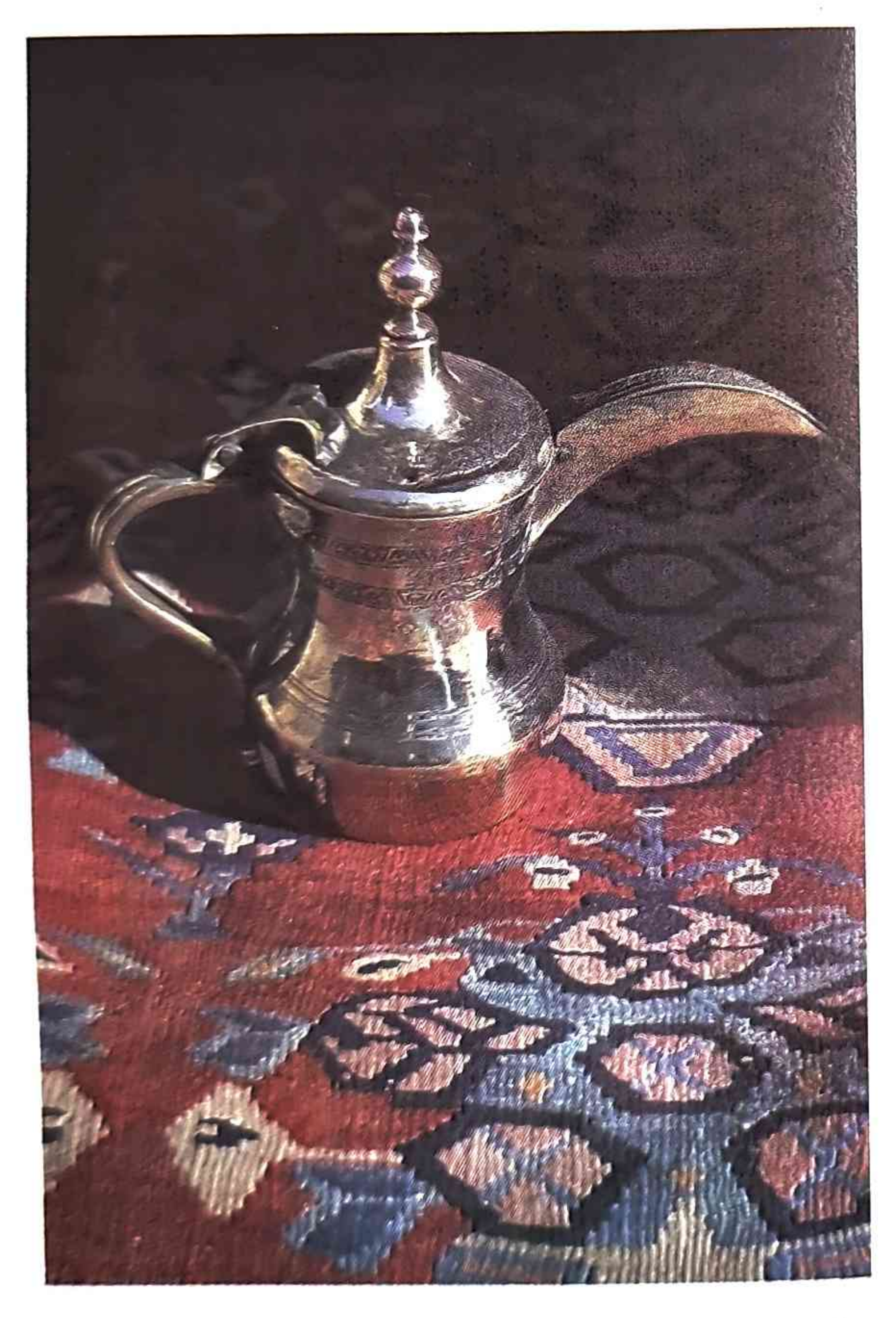
ـ التسوُّق في سورية متعة لاتنتهي ؛ فهو بالإضافة إلى تزويد الزائر بذكريات طريفة عن رحلته السورية ، فإنه يمكّنه من الحصول على مصنوعات محلية وفريدة ومتميزة إلى جانب كونها قطعاً عملية يفيد منها باستمرار وتشيع في بيته نكهة سورية خاصة . وهذه هي أهم المصنوعات التي يقبل عليها عادة زوار سورية :

● البروكار الحريري ذو الخيوط الذهبية والفضية والمقصبة وذو الرسوم والتزيينات الفريدة والذي اشتهرت به دمشق منذ زمن بعيد .



البروكار : عراقة وجمال

● المصنوعات النحاسية المنقوشة باليد أو المزخرفة بالخيوط الفضية وهي ذات أحجام وأشكال عديدة ولاستعمالات مختلفة .



من المصنوعات النحاسية

● الأقمشة الشعبية القطنية المطبوعة بالقوالب اليدوية الخشبية ومطرزات الصرما بخيوط الذهب التي اشتهرت بها مدينة حماة .

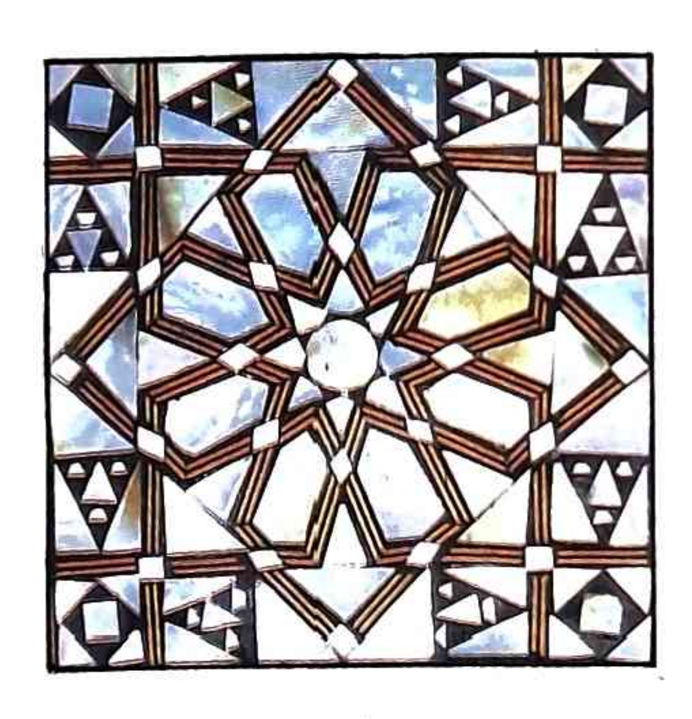
● قطع الحلي الفضية والذهبية المشغولة باليد والتي يستمد الصائغون في أكثر الأحيان أنماطها من الحلى التي كانت سائدة في العصور السورية القديمة .



حلي حديثة من وحي التراث

صور أبطـال المـلاحم والسير الشعبيـة التي يرسمهـا الفنانون الشعبيون على الزجاج أو القماش .

- قطع الموزاييك المشغول بالصدف والخشب الملون .



موزاييك : أنماط ذات إيقاع

- السجـاد الشعبي الملون المصنوع من الصوف على الأنوال اليدوية .

- المنتوجات الزجاجية التي يصنعها الزجاجون الشعبيون أمام ناظريك بالنفخ والتكييف قبالـة أفران الطين والآجر ذات البللور السائل والتي منها الكؤوس والصحون والمصابيح والأواني الملونة .





من المصنوعات اليدوية
السورية : زجاج وحرير

● الحلويات السورية الشهية و طيبة المذاق التي اشتهرت بها دمشق وحلب والمصنوعة بأفخر المنتوجات السورية من فستق وسمن ودقيق والتي أصبح الناس يتهادون علبها المتميزة في جميع أنحاء العالم .

سورية اليوم :

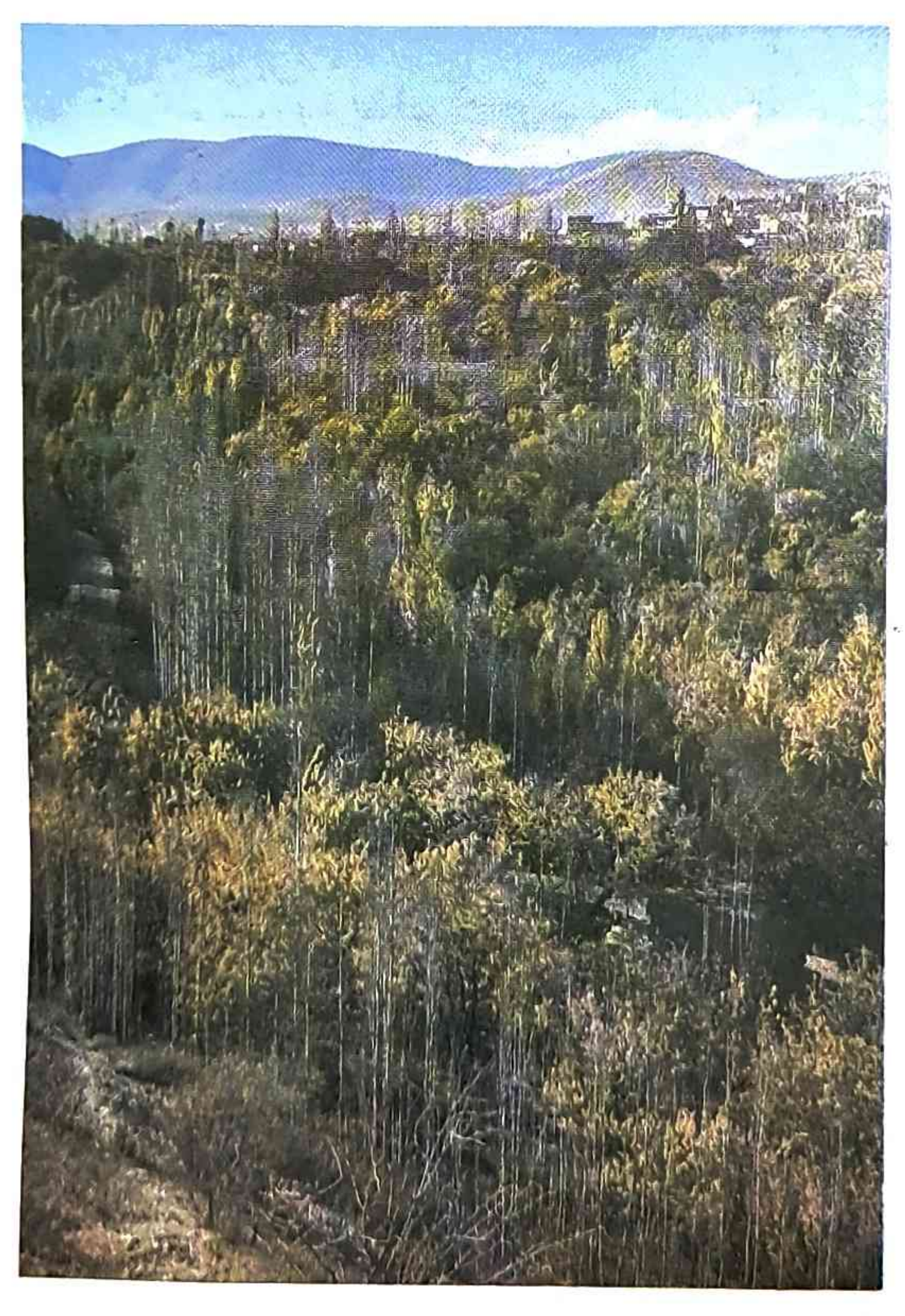
كان اسم سورية يطلق ، حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، على المنطقة التي تضم ، بالإضافة إلى سورية بحدودها السياسية الحالية ، لبنان والأردن وفلسطين .

أما سورية الحديثة ، التي تبلغ مساحتها (١٨٥,١٨٠) كم٢ وعدد سكانها (١٢ مليون) شخص (١٩٨٦) ، فيحدها من الشمال تركيا ومن الجنوب الأردن وفلسطين ، ومن الغرب لبنان والبحر والأبيض ومن الشرق العراق . وهي على شكل مثلث يقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض ويمتد بين خطي عرض ٣٢° ـ ٣٧° شمالاً وخطي طول ٣٥° ـ ٤٢° شرق غرينويتش .

ويمكن تقسيم سورية جغرافياً إلى خمسة أقسام ذات مناظر وتضاريس متباينة :

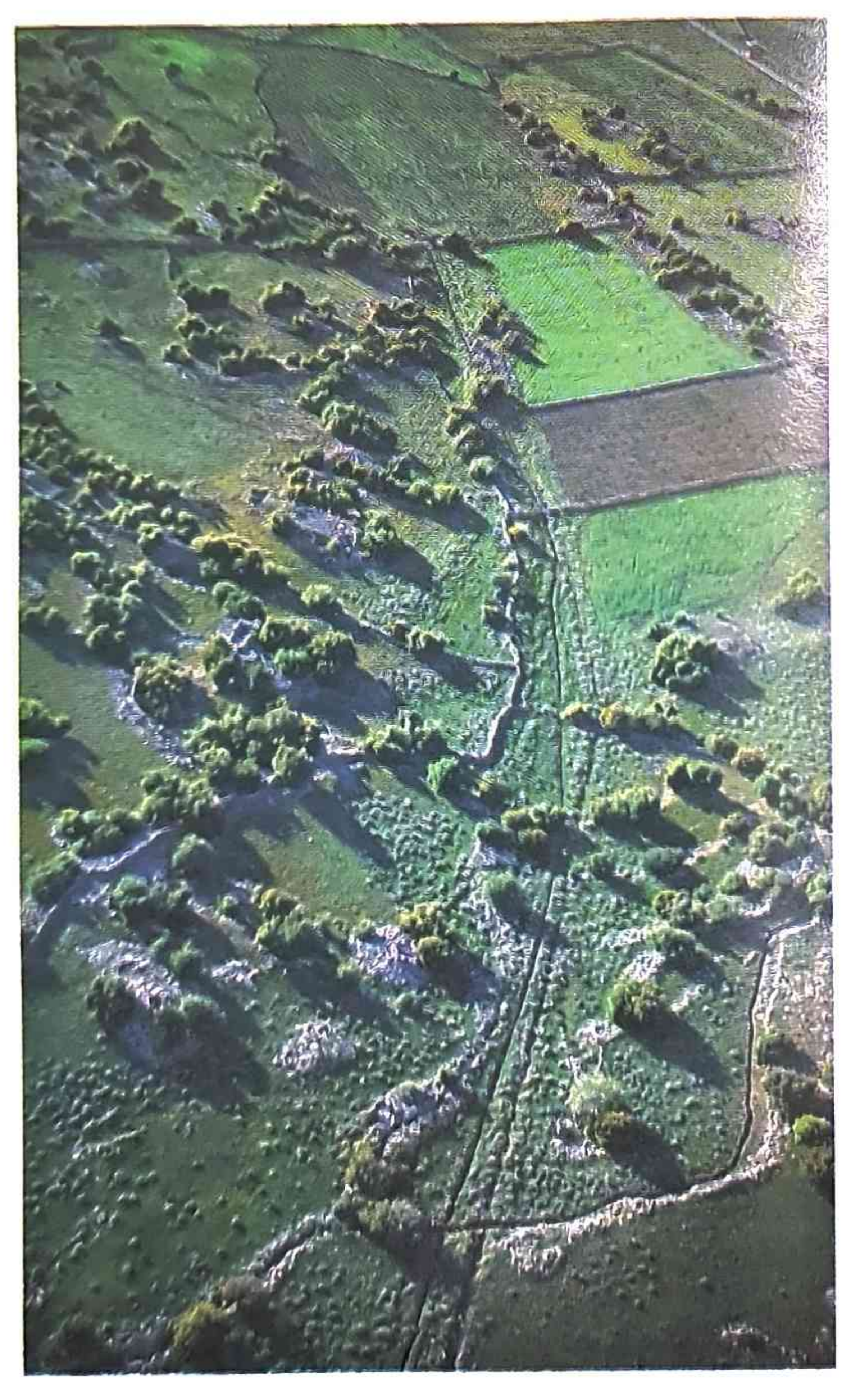
= ففي الغرب نجد الشريط الساحلي المطل على البحر على امتداد ١٨٠ كم ، كما نجد سلسلة جبلية مشطورة إلى سلسلتين متقابلتين .

☆ السلسلة الشرقية الممتدة على الحدود السورية ـ اللبنانية والتي تسمى (جبال لبنان الشرقية) ويشكل أعلى نقطة فيها جبل الشيخ أو حرمون (٢٨١٤ متراً) الذي تكلل قمته الثلوج على مدار السنة .



وادي بردى

☆ أما السلسلة الغربية (أو جبال لبنان الغربية)
فامتدادها الشمالي (في سورية) هو الجبال الساحلية المسماة



لون من الطبيعة الســورية

جبال اللاذقية الغنية بالأحراش والغابات الخضراء .

ويجري بين السلسلتين نهر العاصي الذي يجري نحو الشمال ويشكل وادياً خصباً متصلاً بسهول حمص وحماه وحلب الغنية .



من المراعي السورية

= وفي وسط سورية تقع بادية الشام التي تتألف من سهوب ومراعي وتكثر فيها الرمال والصخور وترتفع فيها سلاسل الجبال التدمرية وتتألق في مركزها واحة تدمر الشهيرة .

= وفي شمال منطقة البادية نجد حوضاً خصباً يشكله نهر الفرات الذي ازدهرت على ضفتيه الحضارات القديمة ، وهو ينبع من تركيا ويسير عرضانياً في سورية من شمالها الغربي نحو جنوبها الشرقي ليخرج إلى العراق بعد أن يلتقي رافدين يزيدان غناه المائي وهما : نهر البليخ ونهر الخابور . ويبرز في الثلث الأول من مجرى الفرات امتداد أزرق رائع تشكله على طول ٨٠ كم بحيرة الأسد التي يحجز مياهها منذ ١٩٧٣ سد الفرات عند مدينة الثورة .

ويمتد حوض الفرات شرقاً حتى الحدود مع العراق على شكل سهول ترتفع فيها بعض الجبال وتتواجد في عدد من مناطقها حقول النفط المكتشف حديثاً (القامشلي ودير الزور) .

= أما في الجنوب الغربي فتبرز منطقة الغوطة وهي سوار أخضر من البساتين والمزارع ذات الأشجار المثمرة يحيط بالعاصمة دمشق . ويجري في هذه المنطقة نهر صغير ولكنه شهير وفعال هو بردى الذي كان يسميه الرومان (نهر الذهب) والذي لولاه

لما كانت دمشق ولا كانت غوطتها . وهو ينبع من مصيف الزبداني القريب ويسير شرقاً متغلغلاً بين المروج والبساتين ، ويتفرع قبل دخوله إلى دمشق إلى سبعة أنهر صغيرة تتغلغل بدورها في أحياء وضواحي العاصمة ثم تخرج منها إلى الغوطة من جديد لتروي بساتينها ورياضها .

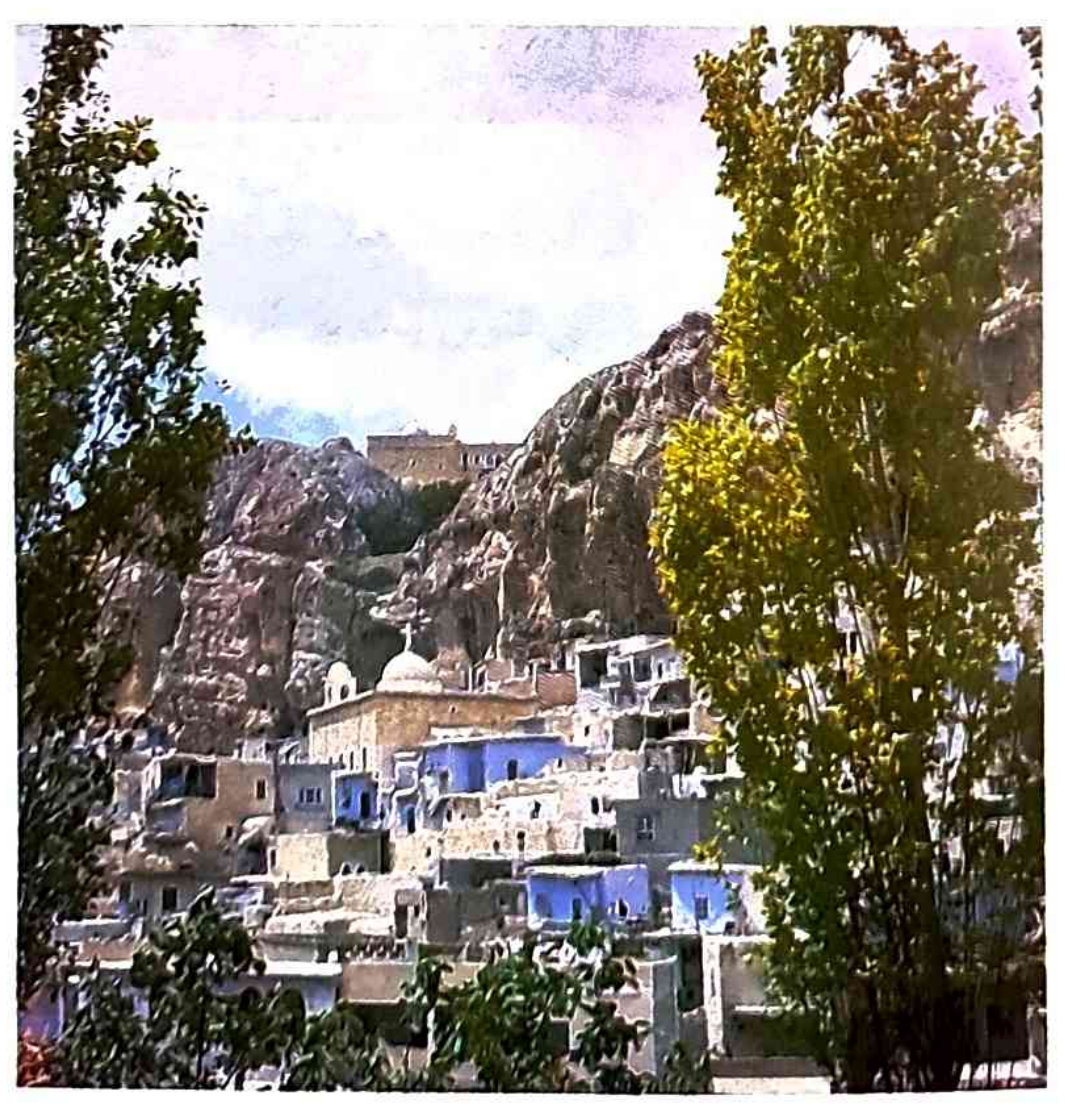
= وأخيراً نجد في جنوب سورية منطقة جبل العرب ذات التلال والصخور البركانية والمدن التاريخية الهامة والغنية بكروم العنب ، وسهول حوران الواسعة الشهيرة بقمحها وحبوبها وكذلك هضبة الجولان الخصبة على امتداد الحدود مع لبنان وفلسطين .



بردى

أرض التنوع :

نادرةٌ هي البلاد التي فيها ألوان من التنوع كما في الأرض السورية . فالجولة فيها نزهة عبر أنواع شتى من حضارات ، ومناظر ، وألوان ، وأزياء ، ومعالم . خطوة بعد خطوة تتتابع أمام عينيك آثار الحضارات العظيمة التي ازدهرت على ثراها . تاريخ الإنسانية كله ، وعلى مدى عشرة آلاف عام ، يتلخص أمامك خلال ساعة أو بضع ساعة وفي مساحة صغيرة لاتتجاوز بضعة أمتار . يكفيك أن تكون في سوق دمشق قرب



معلولا : قرية منحوتة في الصخر



خزف عربي إسلامي (القرن ١١)

الجامع الأموي لترى بنظرة واحدة كيف يجتمع التاريخ أمام عينيك : فهذه العمارة الإسلامية الرائعة تقوم على حجارة من معبد آرامي قديم ، ويحاذيها قوس روماني مرفوع على أعمدة ضخمة ، وتلوح إلى جانبها بقايا من زخارف بيزنطية وقباب أيوبية ومملوكية وعثمانية ، وما أن يرتد نظرك إلى السوق حتى تجدك مرة أخرى في الزمن الحاضر حيث تدور تحت الأقواس المعقودة والزخارف حركة البيع والشراء لآخر مبتكرات العصر



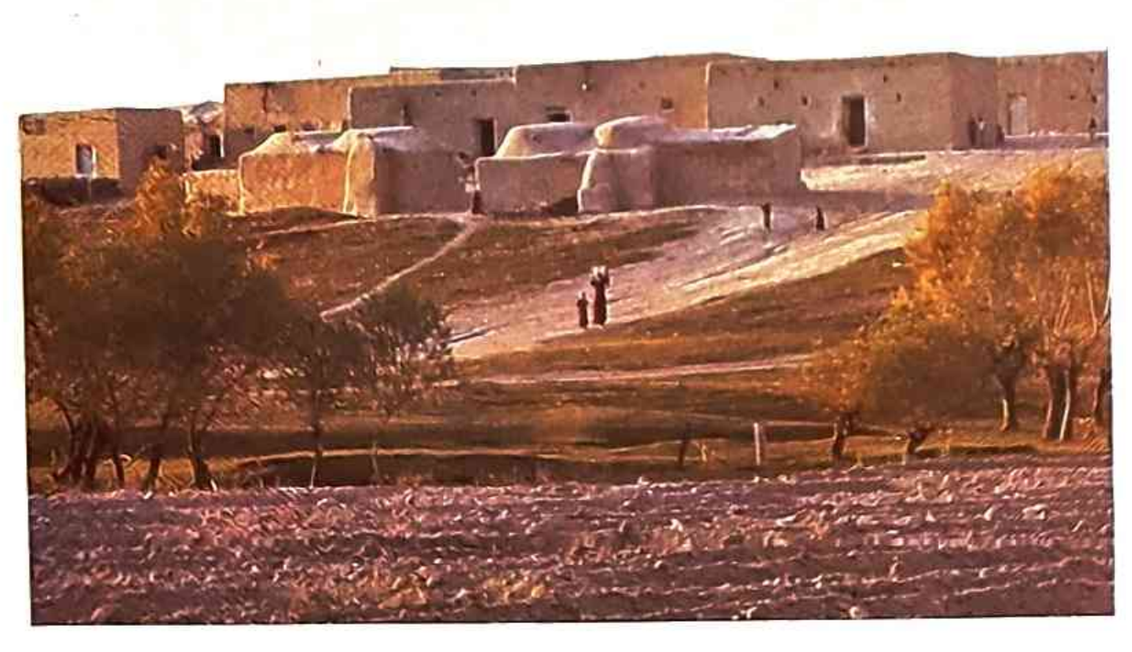
من حضارة (ماري)

الحديث . نعم إنه سحر التجوال في المدن السورية الذي يأخذك
إلى الأمس مرة ويردّك إلى اليوم مرات فلا تملك إلا أن تستسلم
لهذه الرحلة الأسطورية التي تنوس بك بين الزمانين : زمان
ما كان وزمان ما هو الآن .



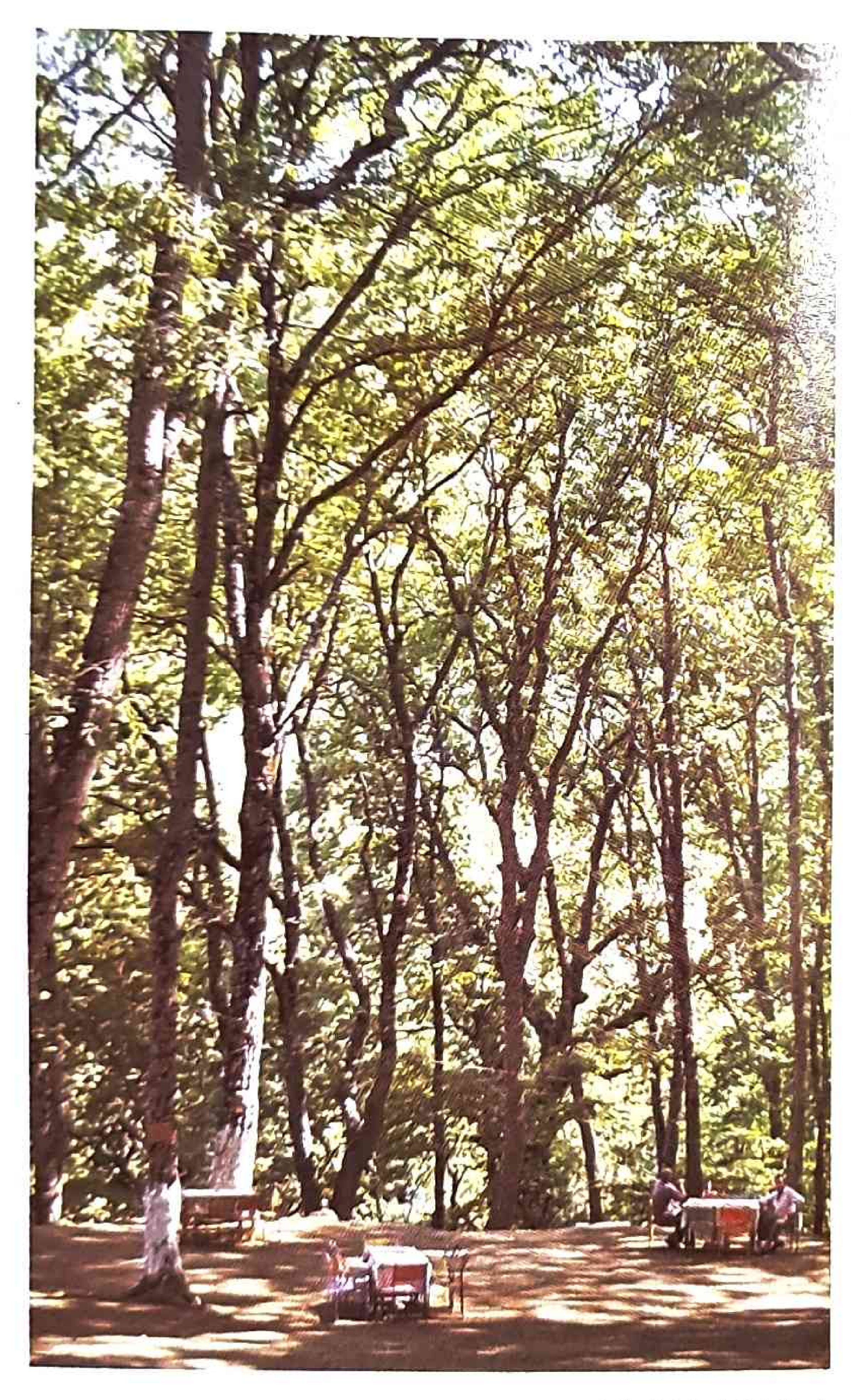
قلعة الحصن

وإذا ماتركت المدن وانطلقت في الربوع السورية صعوداً في الجبال والتلال وهبوطاً في الوديان والمنحدرات والسهول فإن سمفونية اللون والتنوع تبدأ أمامك ولا تنتهي . فهي تسحرك بتغيرها المستمر كلما أمعنت في السفر على أرضها . هنا أيضاً ساعة

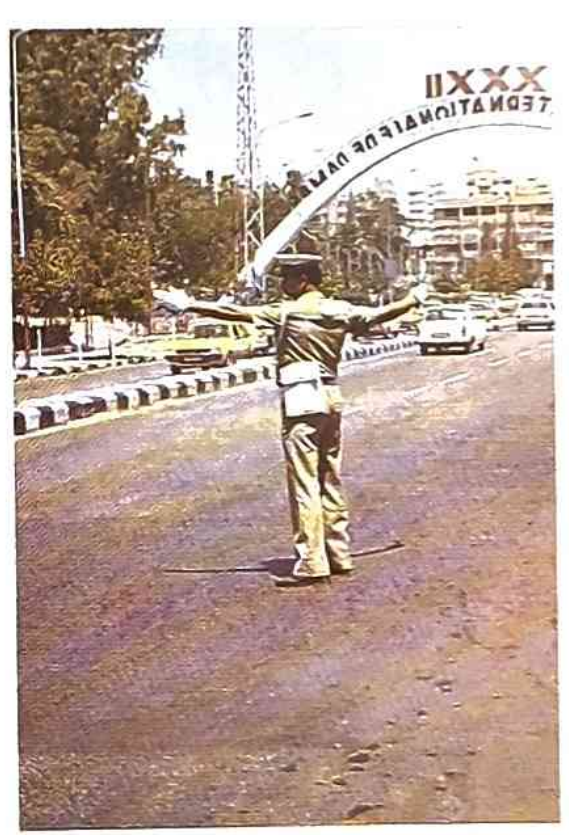


منظر قرية

واحدة في السيارة تكفي لتأخذك من حقول القمح والقطن إلى كروم العنب ومزارع الزيتون ، إلى واحات النخيل والرمان ، إلى مروج الدفلى والأقحوان ، إلى بساتين المشمش والخوخ والتفاح ، إلى غابات الصنوبر والزعتر البري والزيزفون الصاعدة إلى ذرى الجبال البنفسجية ، إلى الشاطئ حيث الرمال النظيفة الناعمة تعانق لازورد البحر وأمواجه البيضاء أميالاً بعد أميال ، إلى بوادي الصحراء الذهبية التي ما أن يأتي الربيع حتى تغمرها الزهور البرية الضاحكة ذات الألوان .



في غابة (الفرلق) في الشمال السـوري



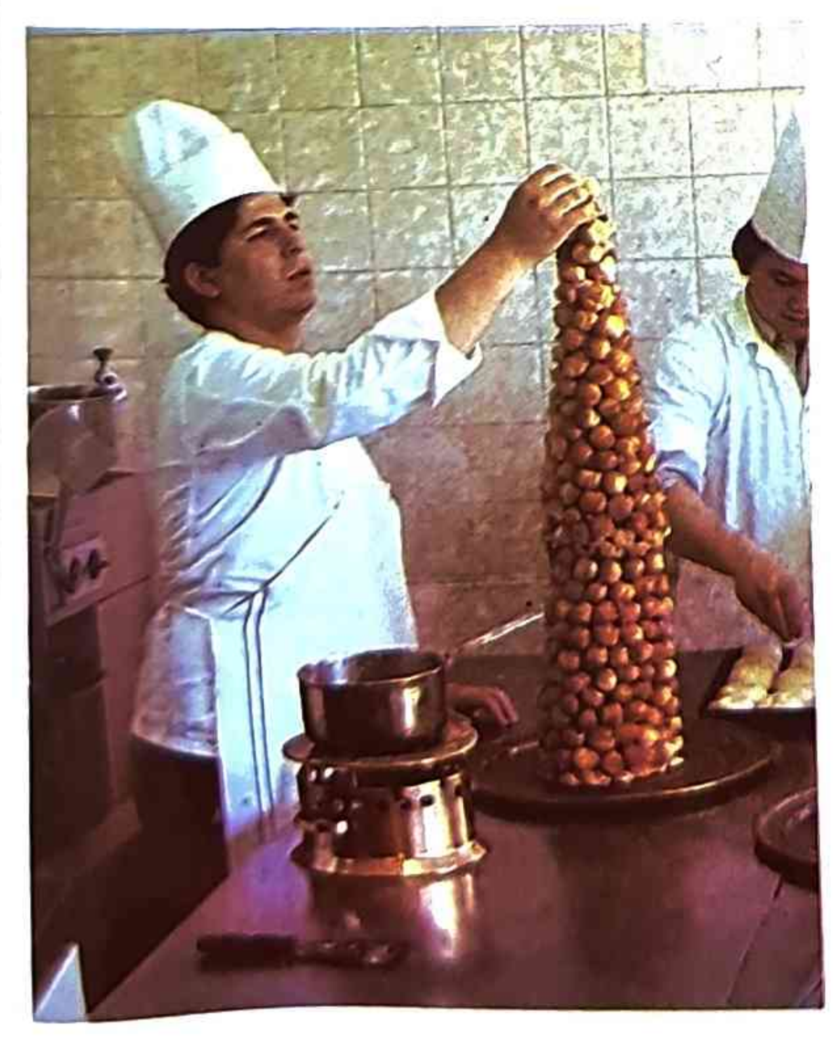
شرطي مرور



مضيفة جوية



طبيبة أطفال



صانع حلوى

سوريون في العمل



من منحوتات تدمر



أقواس في الرصافة

وحيثما أوغلت في الأرض السورية الطيبة ترى كل ماابتدعه الإنسان عبر القرون لحرث الأرض وإروائها : فهنا محاريث الزمن القديم ، وهنا الجرارات الحديثة ، وهنا النواعير الخشبية الضخمة التي لا تزال تدور وتدور وترفع الماء إلى الأرض العطشى منذ مئات السنين ، وهنا القنوات والرشاشات ، وهنا السدود المتناثرة في كل مكان لتزيد من مساحة الأرض المزروعة وتجعلها جناتٍ وقطوفاً دانية وأثماراً .

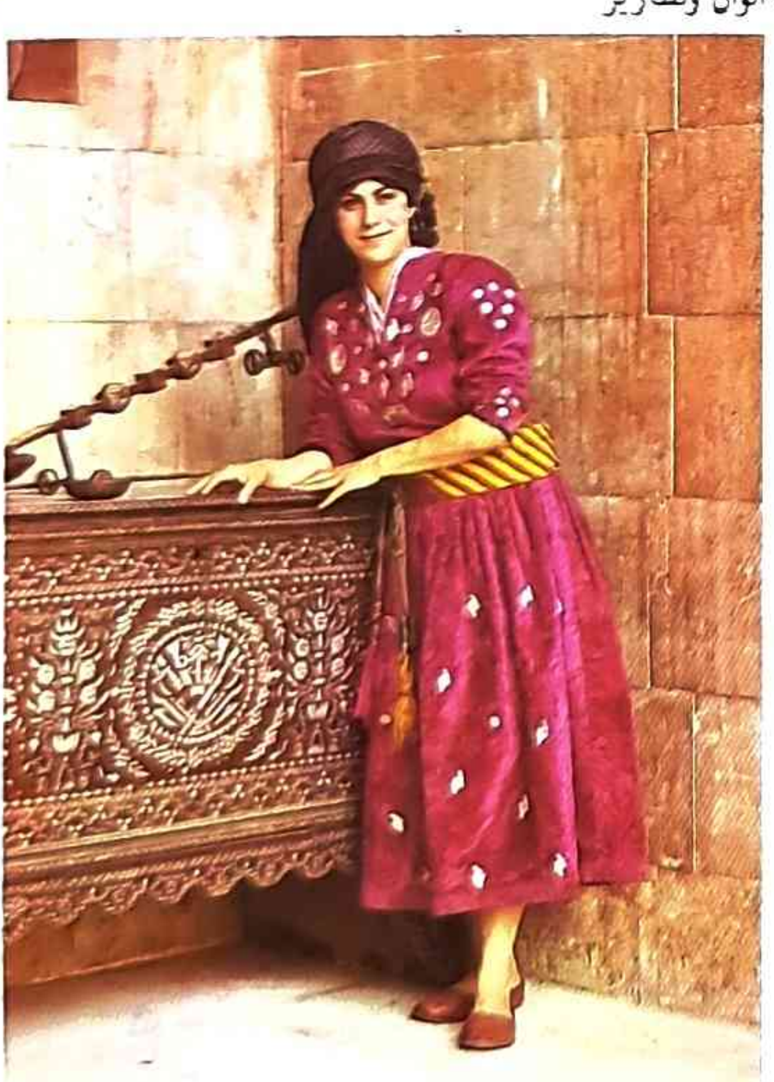
أما أثواب أهل الريف فلا تقل إشراقاً وتنوع تطاريز عن إشراق وتطاريز الأرض التي هم فيها ، فهي ألوان ورسوم وزهور وبهجة للناظرين ، وتكاد تندمج بالمنظر الذي عليه يتحركون ويختلط عليك الأمر فلا تعرف أين ينتهي رداء ريفية صبية وأين يبدأ حقلها ، فهما صنوان في الزهر واللون والزركشات .

والقرى التي تتناثر على امتداد رحلتك في ربوع سورية تتميز كل واحدة منها هي الأخرى بطابع خاص سواء كانت تنام وادعة في حضن جبل ، أو تشرف على واد أخضر أو تختبئ في بساتين مثمرة ظليلة . اللون المميز تراه في طراز بيوتها ، في أشكال سقوفها وشبابيكها ، في لباس أهلها وفي جلسات سمرهم وغنائهم وأصناف طعامهم وفي بقايا الآثار الباهرة التي يعيشون في أفيائها وبين حناياها .





الأثواب التقليدية : ألوان وتطاريز





إن هذا التنوع في الألوان والأشكال هو الـذي يضيف ، كما إلى الثوب الرائع ، الجمال لهذه الأرض والأصالة لشعبهـا المضيـاف الذي يتميز بلده بأنه : وحدة في تنوع وتنوع في وحدة .

هـذه هي إذن سوريـة التي كانت أبـد الـدهر جسراً يصل بين الحضارات والثقافات والتي لا يزال أهلها يبـدعون وينتجون كما كان أجدادهم ولا يزالون يفتحون أبوابهم وقلوبهم لزائر سورية مثلمـا فتحوهـا من قبـل لكل ألـوان الحضـارة والفن على امتـداد العصور لأنهم يؤمنون بأن امتزاج الثقافات على أرضهم هو الـذي خلق هذه الحضارات العظيمة التي نعيش في عطائها حتى اليوم .

وإذا ما حالفك الحظ وأتيح لـك ، وأنت في سوريـة ، أن تشهد واحداً من مهرجانات تدمر أو بصرى الفنية التي تقـام على مسرحيهما كل عام لأدركت كيف تتعانق هذه الثقـافـات وكيف يمتزج جمال وتنـاسق أعمـدة وأقواس الزمن القـديم بجمال وتنـاسق ألوان الموسيقى والغناء الآتية من أرجاء العالم : شرقه وغربه .

في سورية ستكون كل لحظة من لحظات زيارتك لها هي لحظة اكتشاف ودهشـة مستمرين لكل مـا تقـدمـه أرضهـا من فن وثقـافـة وحضـارة وجمـال ، كما ستكون لحظـات استمتـاع بكلمـة الترحيب الدائمة الجميلة التي يقولها لك أهلها حيثما حللت :

« أهلاً ومرحباً بك في سورية » .

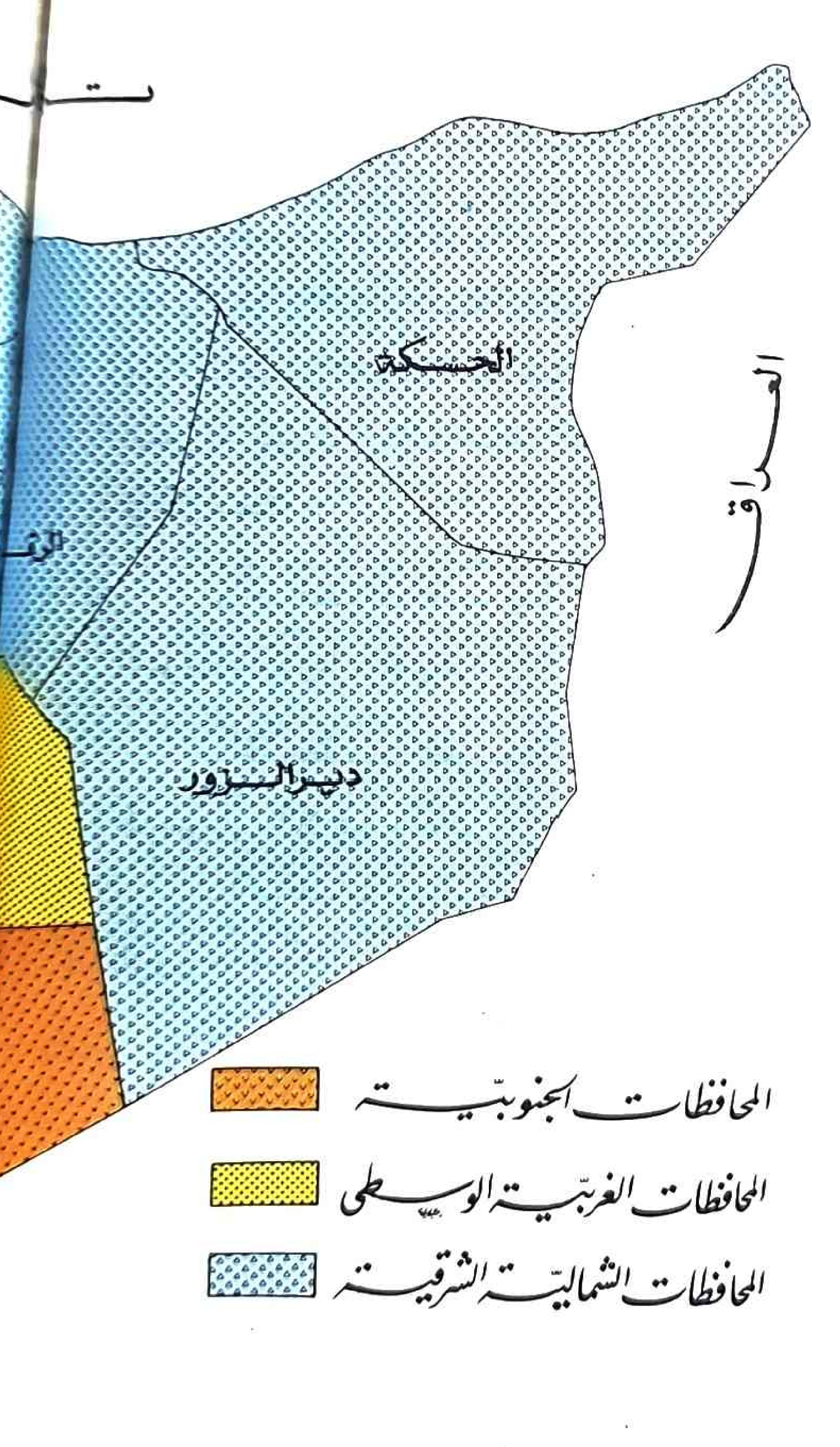
التقسيمات الإدارية والسياحية

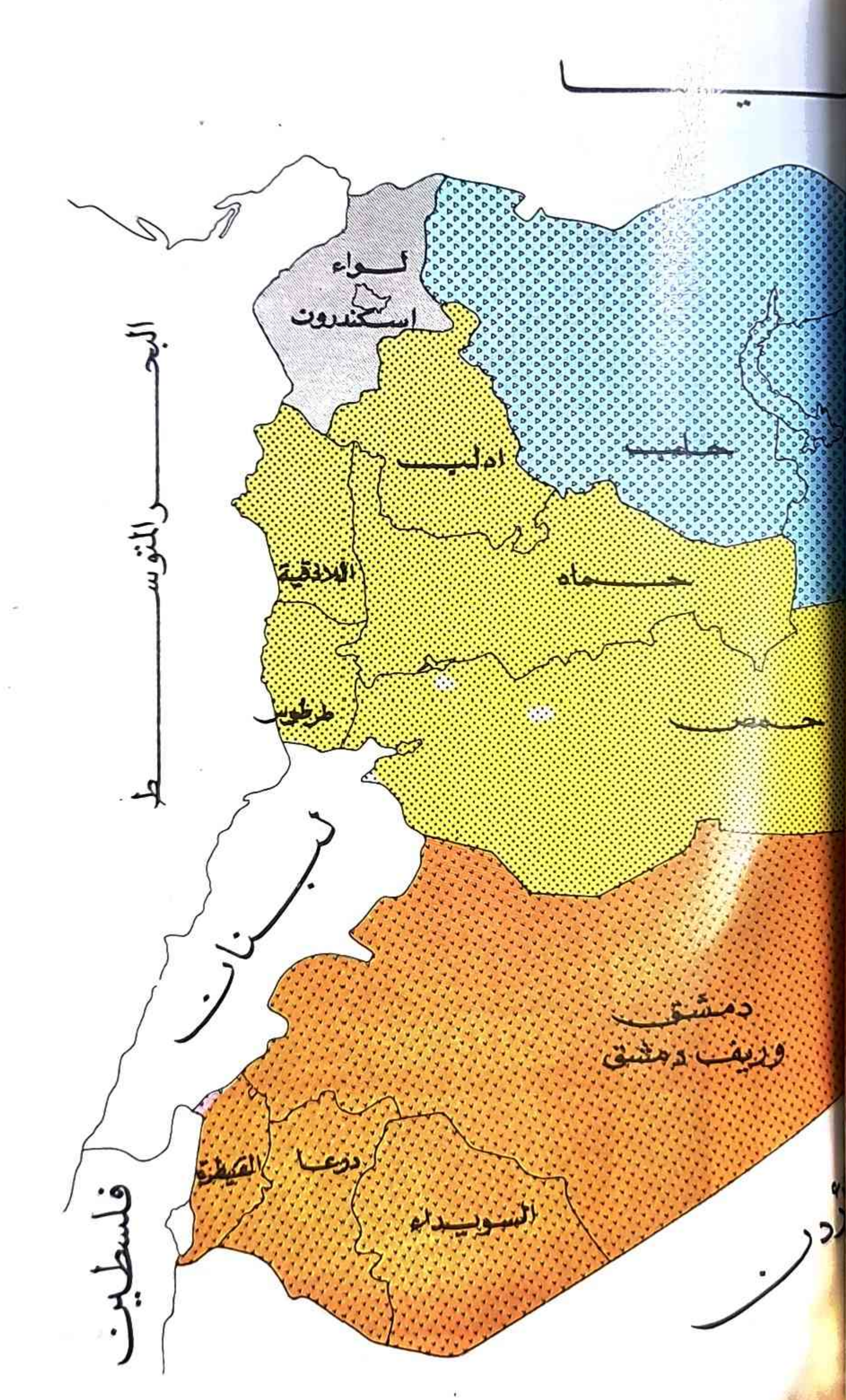
تنقسم سورية إدارياً إلى ١٤ محافظة ، وهي تقسيمات تتمحور حول المدن الرئيسية التي هي مراكز لهذه المحافظات . وبهدف تسهيل الجولة السياحية يمكن أن نصنف المحافظات السورية بدورها في ثلاث مناطق لنتعرف على أهم المدن والمعالم في كل منطقة :

ـ المحافظات الجنوبية : دمشق ، ريف دمشق ، السويداء ، درعا ، القنيطرة .

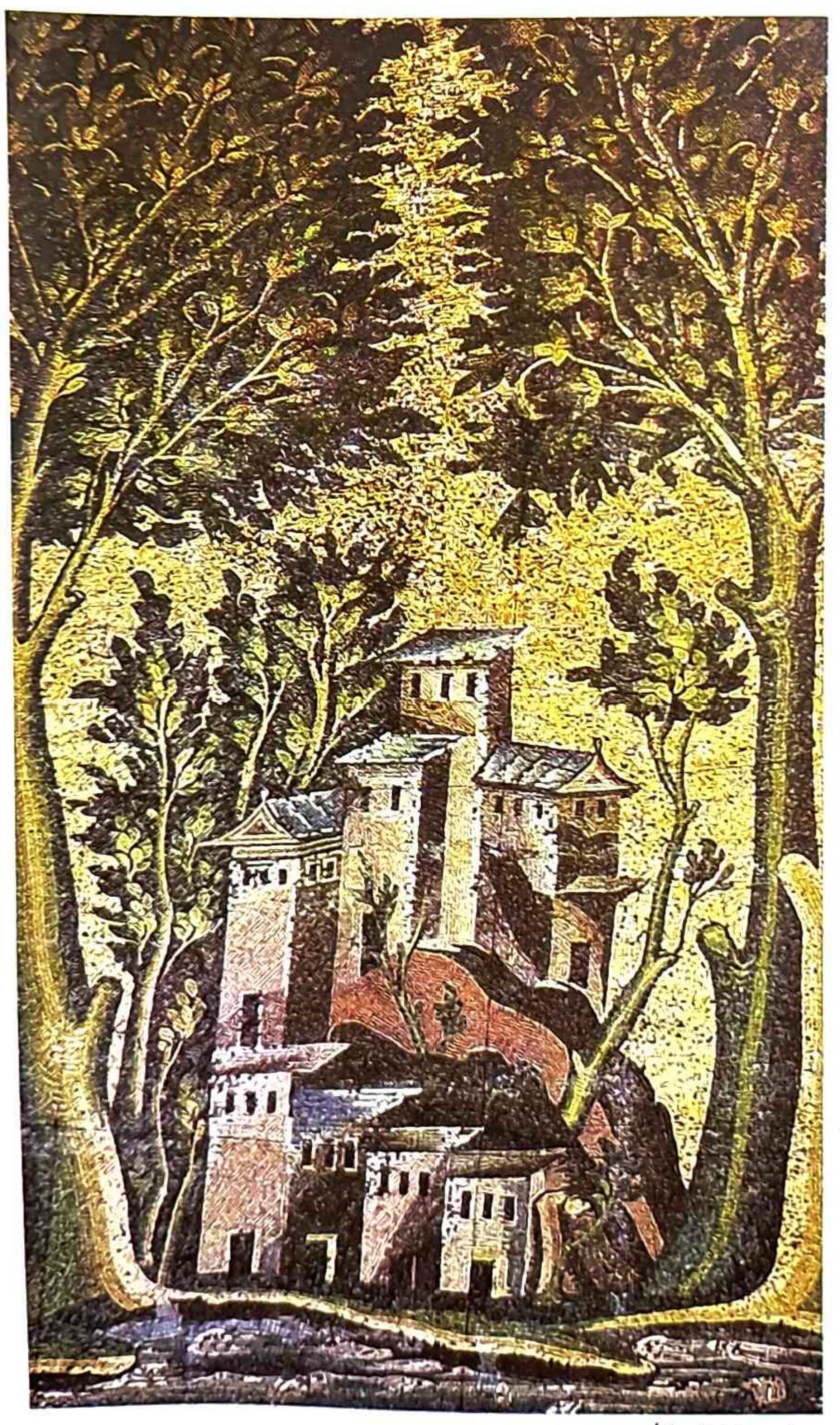
ـ المحافظات الغربية الوسطى : حمص ، حماه ، طرطوس ، اللاذقية ، ادلب .

ـ المحافظات الشمالية ـ الشرقية : حلب ، الرقة ، دير الزور ، الحسكة .


الحسكة
العراق
دير الزور
المحافظات الجنوبية
المحافظات الغربية الوسطى
المحافظات الشمالية الشرقية
0 20 40 60 80 100



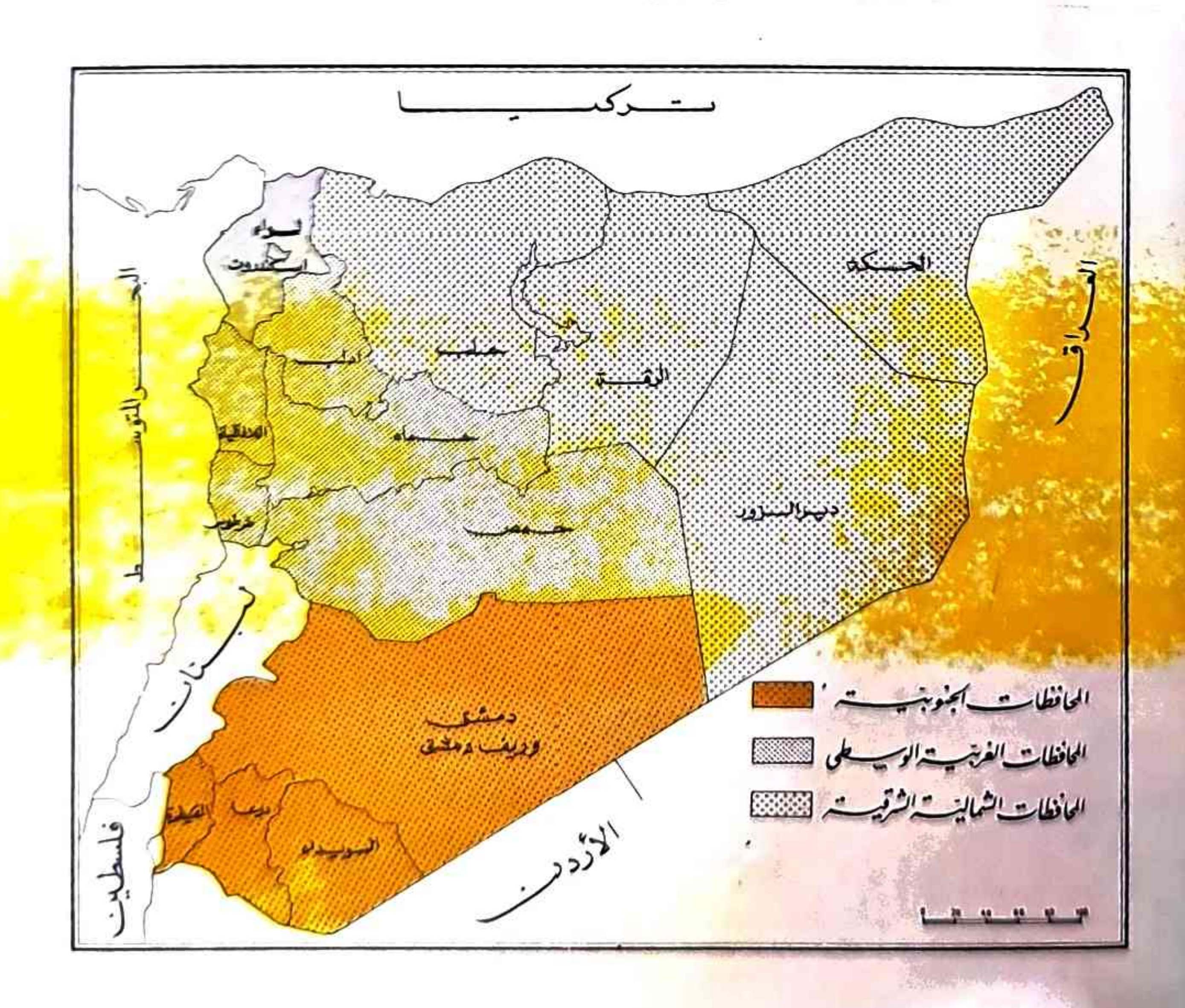
لواء اسكندرون
البحر المتوسط
حلب
ادلب
حماه
اللاذقية
طرطوس
حمص
لبنان
دمشق
وريف دمشق
القنيطرة
درعا
السويداء
فلسطين
الأردن



من فسيفساء الجامع الأموي

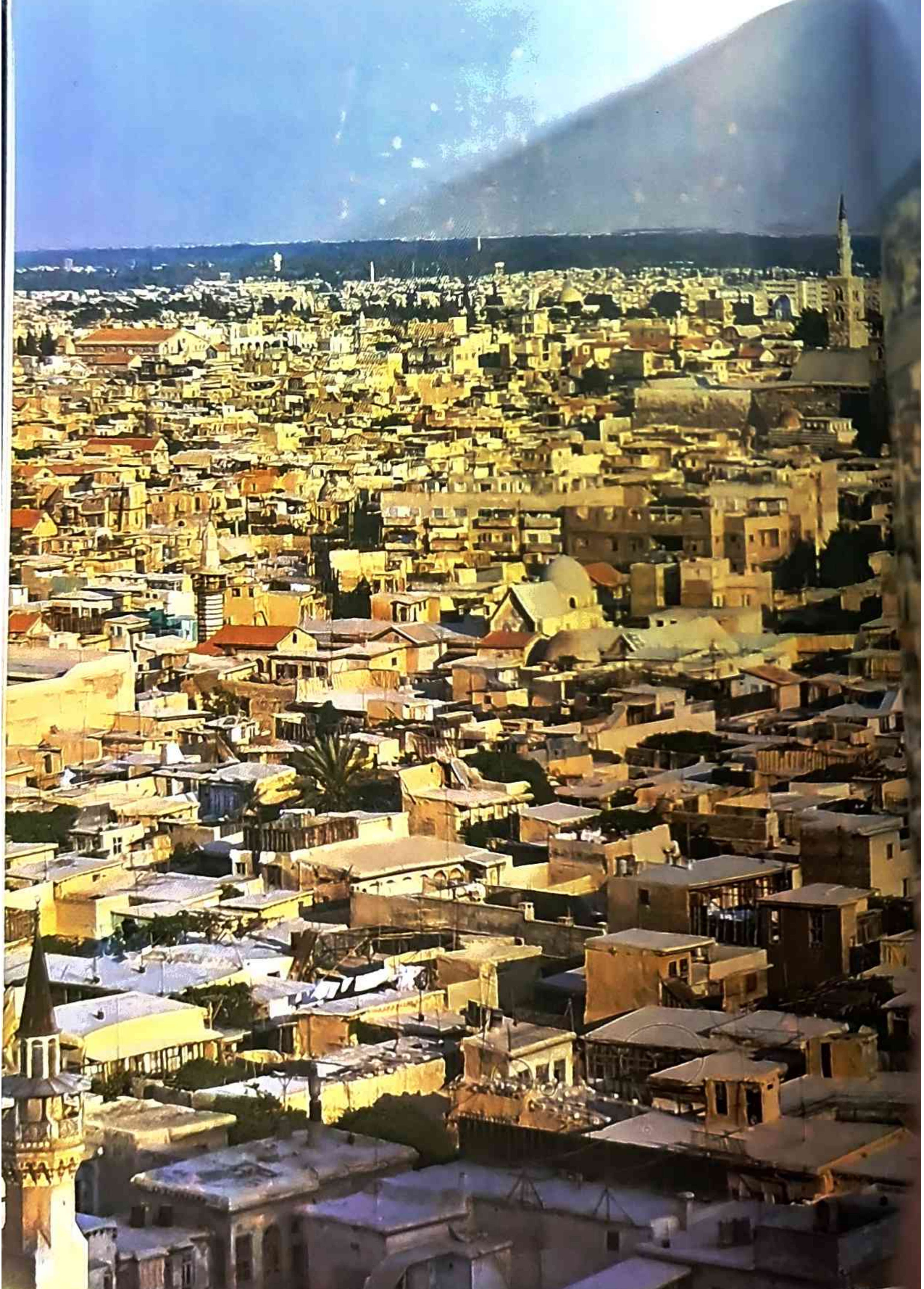
المحافظات الجنوبية

دمشق ، ريف دمشق ، السويداء ، درعا ، القنيطرة





دمشق : أقدم مدينة مأهولة في العالم



دمشق

تشتهر العاصمة السورية بأنها « أقدم مدينة في العالم ظلت عامرة ومأهولة باستمرار » ، ومن هنا كانت الأسماء التي لقبت بها كثيرة ومتنوعة بكثرة وتنوع الحضارات التي تعاقبت عليها وبسبب المكانة العلمية والثقافية والدينية والسياسية والفنية والتجارية والصناعية التي احتلتها على مر العصور ؛ فهي : الفيحاء ، والشام ، وجلق ، ولؤلؤة الشرق (كما سماها الامبراطور جوليان) ويقول البعض إنها هي « إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد » التي ذكرت في القرآن الكريم .

ومن أقدم الإشارات إلى دمشق تلك التي جاءت في ألواح (إيبلا) التي أكدت أن (دامسكي) ، أي دمشق ، كانت موجودة في الألف الثالث قبل الميلاد كحاضرة ذات نفوذ اقتصادي واسع ، كما أن الوثائق الفرعونية القديمة ذكرتها باسم (دمشقا) . ولكن الظهور القوي لدمشق كان في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد عندما أصبحت مركزاً لمملكة آرامية تحت اسم (دار ميسيق) أي الدار المسقية . والآراميون هم من العرب الشماليين وهم سكان دمشق الأصليون ويتكلمون اللغة العربية الشمالية التي تُسمى اليوم السريانية . وما زال العديد من قرى المناطق المجاورة لدمشق والأنهار فيها يحمل أسماء آرامية حتى وقتنا الحاضر .

وقد تعاقبت العهود المختلفة على دمشق فوقعت تحت السيطرة اليونانية والرومانية والبيزنطية وكلها تركت فيها آثاراً وشواهد كثيرة . ففي العهد الروماني كانت دمشق أول المدن العشرة (الديكابوليس) الأكثر أهمية وحصلت على الكثير من الرعاية والامتيازات وبخاصة في أيام أسرة القياصرة السوريين - أسرة سيفيروس - كما نبغ فيها أهم معمار عرفته الامبراطورية الرومانية وهو (أبولودور الدمشقي) الذي صمم عمود (تراجان) في روما والجسر العظيم على نهر الدانوب (ولا يزالان قائمين حتى اليوم) . ومن آثار هذا العهد في دمشق نجد بقايا مخطط المدينة الذي جعلها مستطيلة الشكل وفق الأسلوب الهندسي الروماني كما نجد جزءاً من معبد جوبتر الروماني الذي شيد مكان المعبد الآرامي (حدد) حيث يقوم الجامع الأموي الآن . ويتمثل هذا الجزء بعدد من الأعمدة الكورنثية الضخمة ذات التيجان المزخرفة والتي يراها الزائر منتصبة شاهقة في الباحة المؤدية إلى الباب الغربي للجامع .

أما في العهد البيزنطي فقد أنشئ العديد من الكنائس والأديرة الهامة التي لا يزال أكثرها قائماً حتى الآن .

إلا أن دمشق لم تعرف مجدها الحقيقي إلا حين أصبحت عاصمة الدولة العربية الأولى أيام الأمويين عام ٦٦١ م ، وبذلك بدأ عهدها الذهبي وأصبحت طوال قرن مركز إشعاع للدولة العربية الإسلامية الفتية التي بلغت آنذاك أقصى اتساعها إذ

امتدت من شواطئ الأطلسي وجبال البيرينه غرباً إلى نهر الأندوس وتخوم الصين شرقاً . وقد اهتم الأمويون بعمران المدينة وتنظيم أسواقها وأحيائها وغوطتها وترتيب طريقة إروائها وإقامة القصور والمشافي .

ولكن دمشق وبعد نهاية العصر الأموي راحت تمر بسلسلة من فترات الهبوط والصعود حسب الأيدي التي كانت تتقلب عليها فقد عرفت الكوارث والدمار كما عرفت الازدهار والعمران في عهود العباسيين والفاطميين والسلاجقة والأتابكة والأيوبيين والمماليك والعثمانيين والفرنسيين . وحين جاء عهد الاستقلال عام ١٩٤٦ بدأت دمشق تستعيد مكانتها كمركز إشعاع قومي وحضاري في الوطن العربي حتى سميت بحق (قلب العروبة) . وحين استلم قيادة سورية الرئيس حافظ الأسد عام ١٩٧٠ انطلقت دمشق ، كما سورية ، في عملية تجديد واسعة ومعمقة تجلت في منجزات كثيرة في مجالات العمران والاقتصاد والثقافة والتنمية كما تجلت في المركز السياسي الهام الذي احتله اسم دمشق على الصعيدين العربي والدولي .

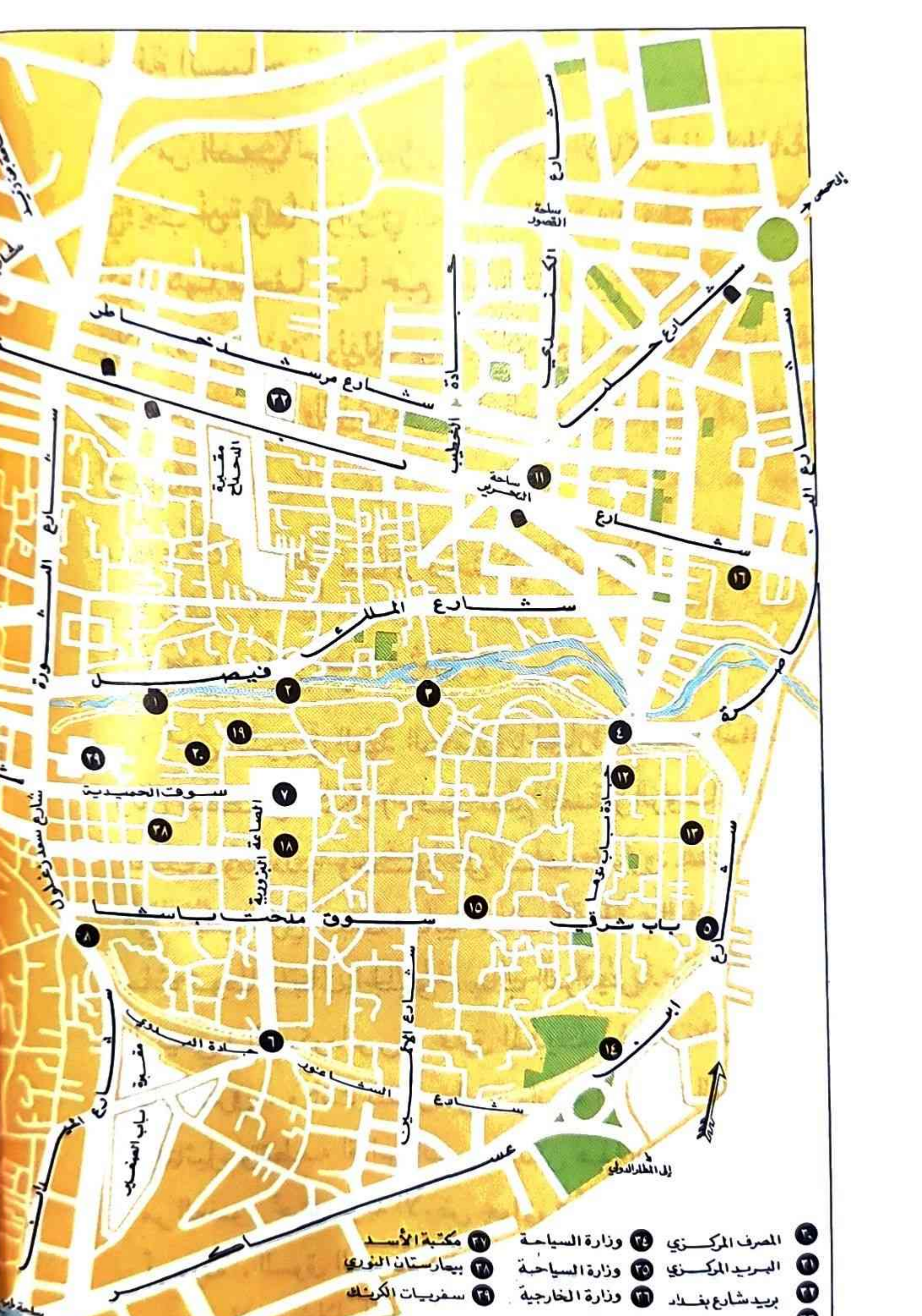
الجولة السياحية في دمشق :

من الصعب جداً حصر وتعداد جميع الأماكن والمعالم الهامة التي يجب أن يراها الزائر في العاصمة السورية ، فدمشق تكاد تكون كلها متحفاً حياً لجميع حقب التاريخ التي مرت عليها خلال آلاف السنين . لذلك سنوجز أهم المعالم السياحية في المدينة بقسميها القديم (والذي هو داخل السور) والحديث (خارج السور) .

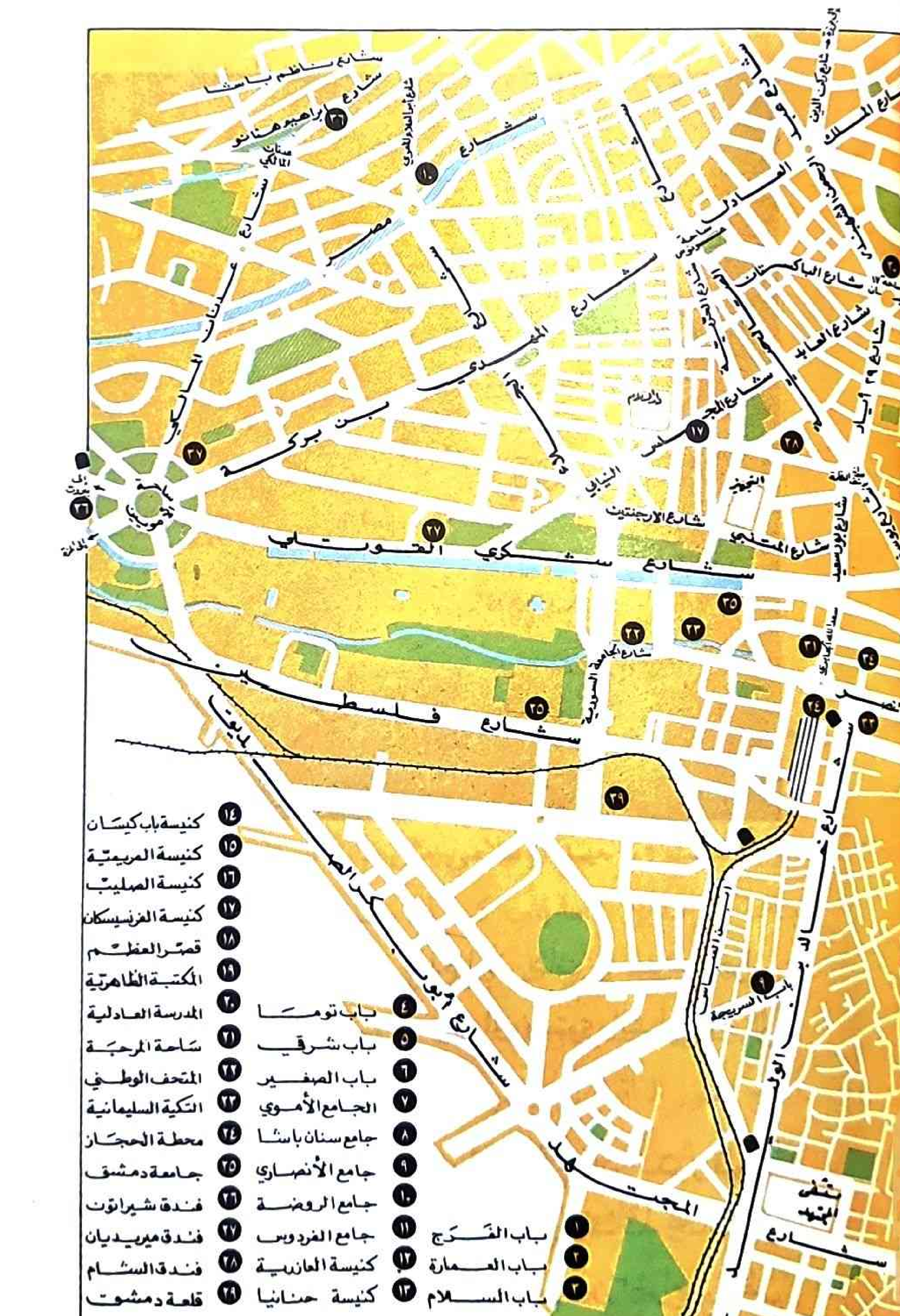
أهم معالم دمشق القديمة

١) سور وأبواب دمشق :

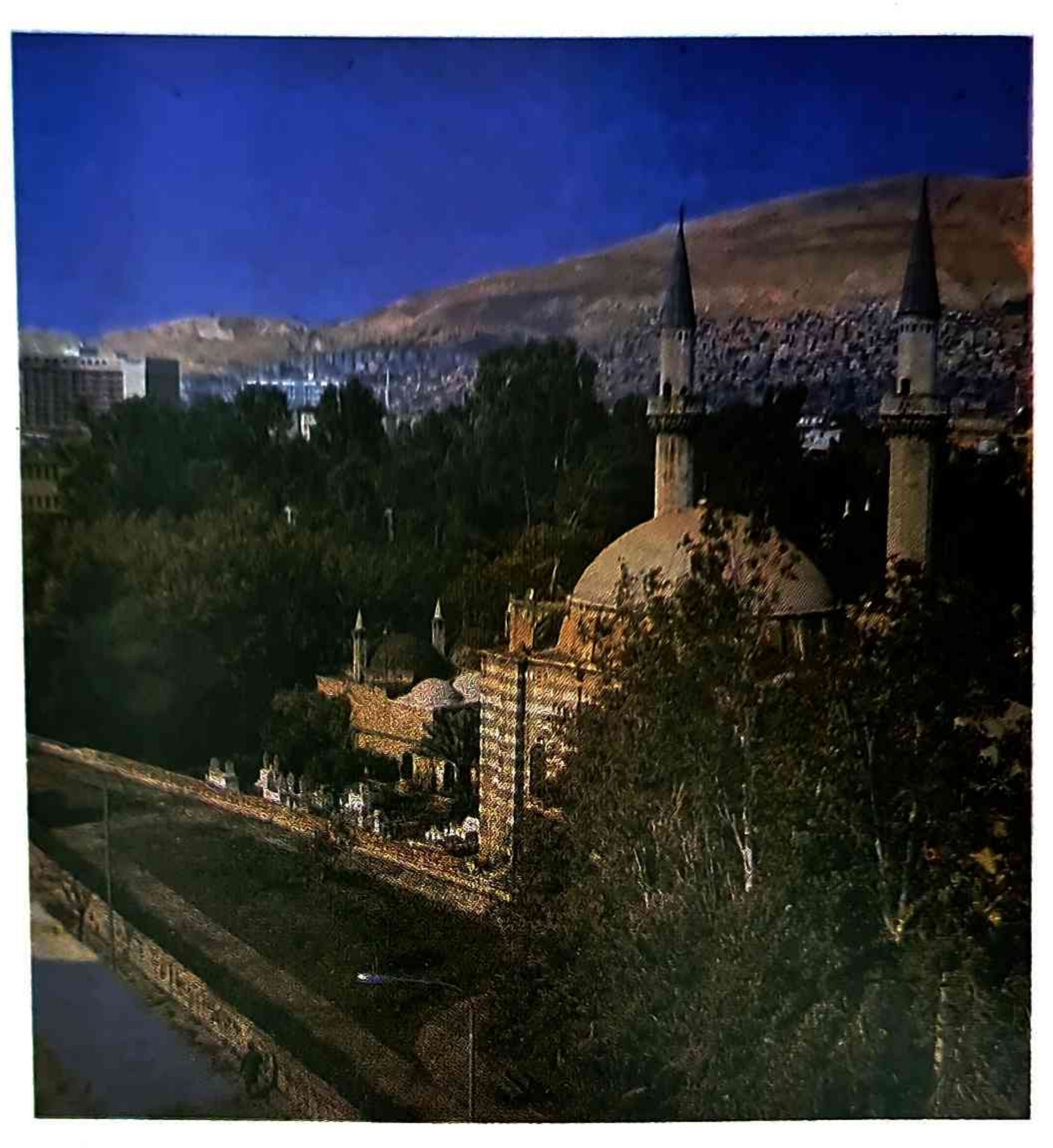
بني السور في العهد الروماني بالحجارة الضخمة المدببة . وكان مستطيل الشكل (وفق تصميم المعسكر الروماني الذي نظمت روما مدنها وحصنتها على أساسه) وزود بسبعة أبواب هي : باب شرقي ، باب الجابية ، باب كيسان ، الباب الصغير ، باب توما ، باب الجنيق ، باب الفراديس . وكان الشارع الرئيسي (الديكومانوس) يخترق المدينة من باب الجابية إلى باب شرقي ، وكانت تنتشر على جوانبه الأعمدة الكورنثية والتماثيل وتقطعه أقواس النصر . ولكن هذا الشارع أصبح على مر العصور تحت سوية الأرض بحوالي ٦ أمتار وقد حل محله ، أو فوقه ، السوق الطويل (أو مدحة باشا) الذي تظهر تحته من آن لآخر خلال الحفريات بعض الأعمدة الرومانية القديمة .



إلى حمص
ساحة القصور
شارع حلب
شارع مرشد خاطر
ساحة التحرير
مقبرة الدحداح
شارع الملك فيصل
شارع الثورة
سوق الحميدية
الصاغة البزورية
جادة باب توما
باب شرقي
سوق مدحت باشا
شارع سعد زغلول
شارع الأمين
مقبرة باب الصغير
شارع الميدان
إلى المطار الدولي
٣٠ المصرف المركزي
٣١ البريد المركزي
٣٢ بريد شارع بغداد
٣٤ وزارة السياحة
٣٥ وزارة السياحة
٣٦ وزارة الخارجية
٣٧ مكتبة الأسد
٣٨ بيمارستان النوري
٣٩ سفريات الكرنك



١ باب الفرج
٢ باب العمارة
٣ باب السلام
٤ باب توما
٥ باب شرقي
٦ باب الصغير
٧ الجامع الأموي
٨ جامع سنان باشا
٩ جامع الأنصاري
١٠ جامع الروضة
١١ جامع الفردوس
١٢ كنيسة العازرية
١٣ كنيسة حنانيا
١٤ كنيسة باب كيسان
١٥ كنيسة المريمية
١٦ كنيسة الصليب
١٧ كنيسة الفرنسيسكان
١٨ قصر العظم
١٩ المكتبة الظاهرية
٢٠ المدرسة العادلية
٢١ ساحة المرجة
٢٢ المتحف الوطني
٢٣ التكية السليمانية
٢٤ محطة الحجاز
٢٥ جامعة دمشق
٢٦ فندق شيراتون
٢٧ فندق ميريديان
٢٨ فندق الشام
٢٩ قلعة دمشق
شارع ناظم باشا
شارع إبراهيم هنانو
شارع أبي العلاء المعري
شارع مصر
شارع عدنان المالكي
شارع المهدي بن بركة
ساحة الأمويين
شارع شكري القوتلي
شارع فلسطين
شارع الجامعة السورية
شارع الأرجنتين
شارع المتنبي
شارع الباكستان
شارع العابد
شارع ٢٩ أيار
شارع بور سعيد
شارع خالد بن الوليد
باب السريجة



التكية السليمانية

وفي عام ١٩٥٠ ظهر في إحدى هذه الحفريات واحد من أقواس النصر من ناحية الباب الشرقي فرفع إلى مستوى الشارع الحالي ورمم .

وفي زمن الفتح الإسلامي عام ٦٣٥ م كان السور قوياً ومتيناً وقد دخل المدينة من الباب الشرقي القائد خالد بن الوليد ومن باب الجابية القائد أبو عبيدة بن الجراح . وظل

السور على حاله من القوة والضخامة أيام الخلفاء الراشدين وخلال العهد الأموي . ولكن حين اجتاح العباسيون دمشق عام ٧٥٠ م صبوا غضبهم على السور فهدموا أكثر أجزائه وراح على مر الأيام ينهار ويتساقط ويخرج قليلاً قليلاً قليلاً عن خطه الروماني الأصلي ويأخذ شكلاً بيضاوياً وفي عهود النوريين والأيوبيين أعيد ترميم السور لتحصين المدينة من هجمات الصليبيين . ثم أهمل تماماً في العهد العثماني واستعمل الكثير من حجارته في إشادة أبنية أخرى كما علت بعض أقسامه دور كثيرة وركبته .

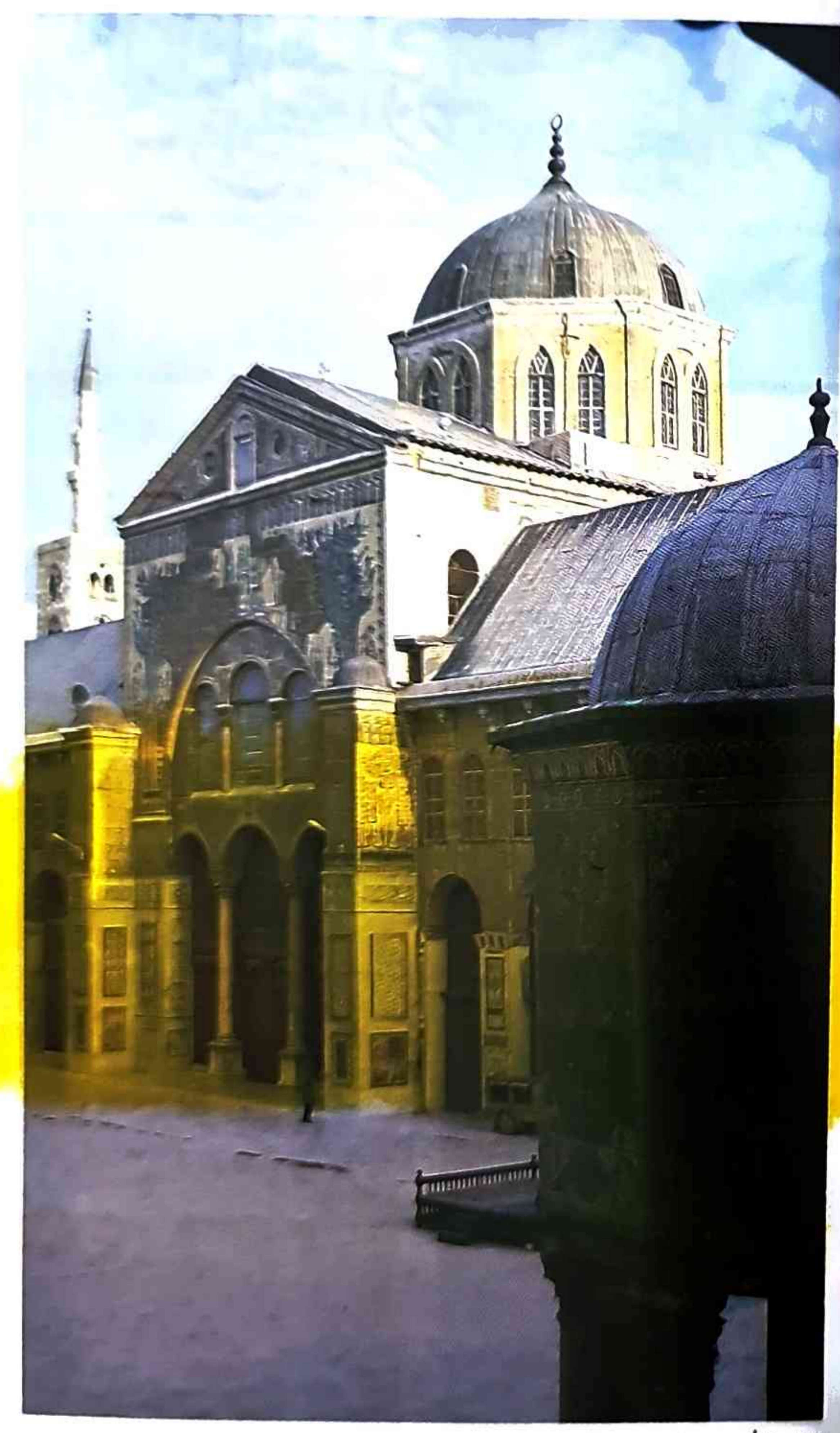
والقطعة الوحيدة المتبقية من السور ذات الشأن التاريخي إذ حافظت على شكلها القديم هي الممتدة من باب السلام إلى باب توما ويبلغ طولها حوالي (٥٠٠) م . أما الأبواب فلا يزال معظمها باقياً وإن كانت قد تغيرت بعض معالمها الأصلية وزيدت عليها إضافات وكتابات على مر العصور . كما أن هناك أبواباً أنشئت في العهد الإسلامي مثل باب السلام وباب الفرج بناهما نور الدين . أما باب كيسان وباب الجنيق فقد سدا كما أزيل باب النصر الذي كان يقوم إلى جانب القلعة مكان المدخل الحالي لسوق الحميدية وذلك عندما انشئ السوق عام ١٨٦٣ . ومن أبراج السور الباقية : برج نور الدين ويقع جنوب باب الجابية وبرج الصالح أيوب ويقع شرقي باب توما .

٢) الجامع الأموي :

يقع في قلب المدينة القديمة في نهاية سوق الحميدية . أنشأه

الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك عام ٧٠٥ م في أوج عصر دمشق الذهبي حين كانت عاصمة للدولة العربية الإسلامية .

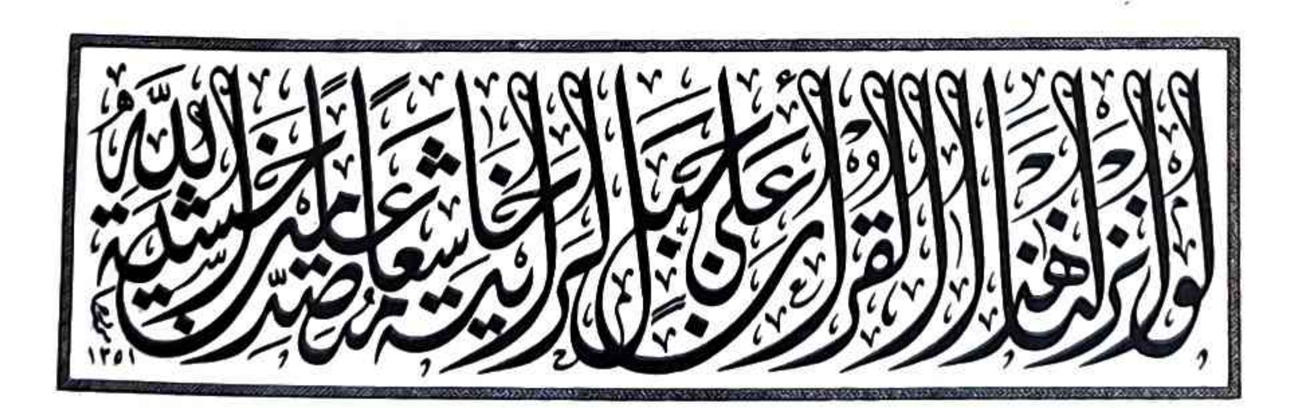
يقوم المسجد على بقعة ظلت مكاناً للعبادة آلاف السنين فقد كان معبداً آرامياً للاله (حدد) عند السوريين العرب القدماء منذ ثلاثة آلاف سنة ، وفي بداية الميلاد أصبح معبداً وثنياً لجوبيتر الدمشقي أيام الرومان ، ومن ثم تحول إلى كنيسة باسم يوحنا المعمدان حين انتشرت المسيحية في القرن الرابع . وبعد الفتح الإسلامي عام ٦٣٥ اتفق المسلمون والمسيحيون على تقاسم المكان وأصبحوا يؤدون صلواتهم جنباً إلى جنب على رنين النواقيس ونداءات المؤذنين . وحين قرر الوليد أن يبني مسجداً ضخماً مهيباً يتناسب مع عظمة الدولة العربية « لم يبن أحد مثله لا من قبل ولا من بعد » حسبما ذكر عن لسانه ، فاوض مسيحيي دمشق على أن يقطع لهم عدة كنائس ويبني لهم كنيسة جديدة (هي كنيسة ماريوحنا) لقاء تخليهم عن القسم المخصص لهم فوافقوا على ذلك . وقد استغرق بناء المسجد حوالي عشر سنوات وبلغت تكاليفه أكثر من (١١) مليون دينار ذهبي وحُشد للعمل فيه عدد ضخم من مهرة المعماريين والفنانين والبنائين والنجارين والمرخمين والمصورين حتى جاء فريداً في هندسته وأصبح لعدة قرون نموذجاً يحتذى في بناء المساجد على امتداد العالم العربي والإسلامي .



الجامع الأموي بدمشق

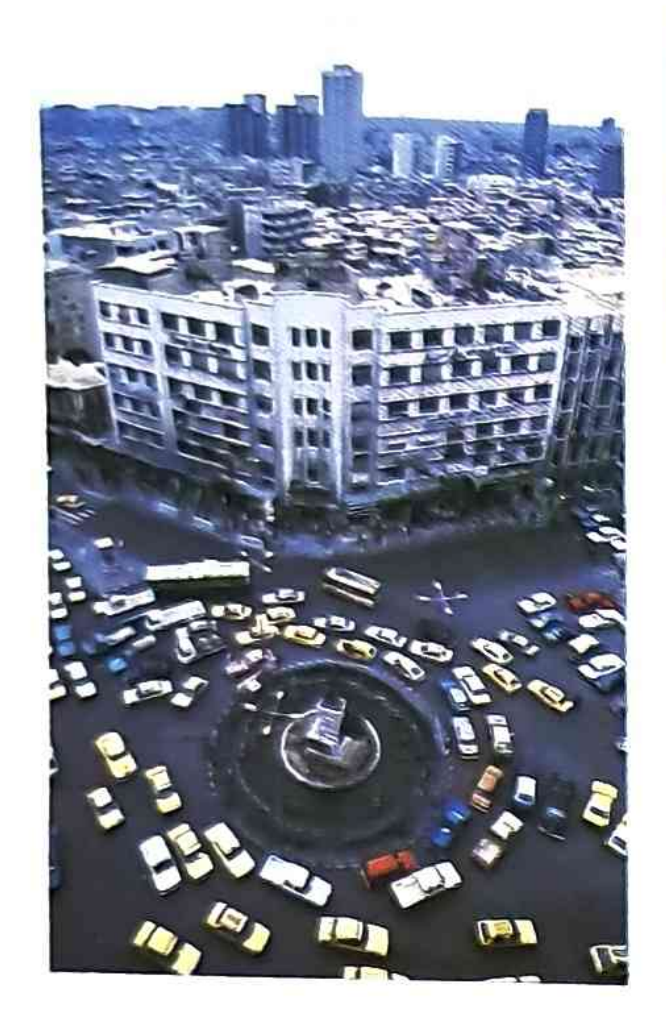


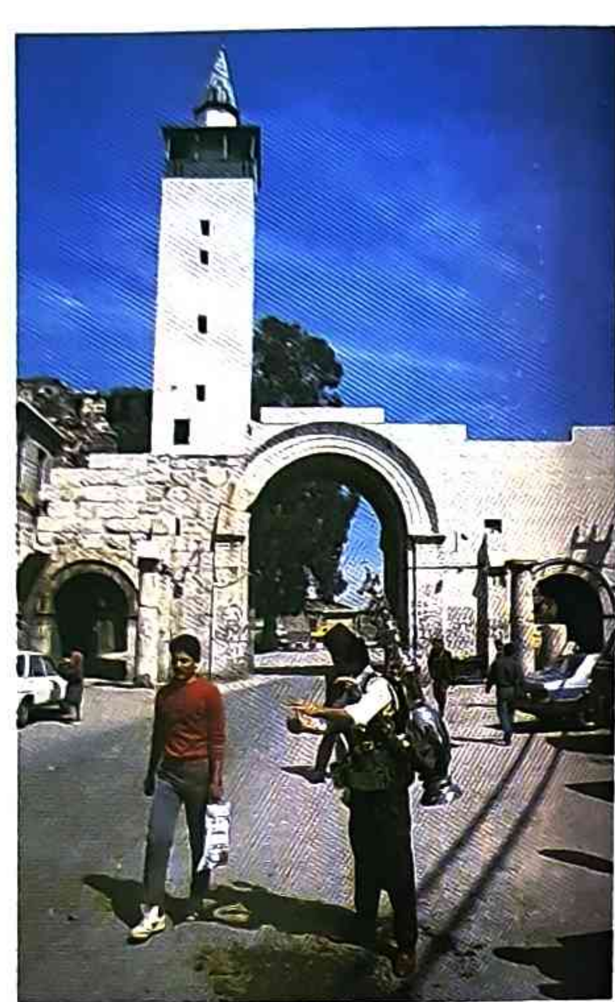




من فنون الخط العربي للخطاطيْن السورييْن المبدعيْن : ممدوح وبدوي

من متحف الخط العربي بدمشق









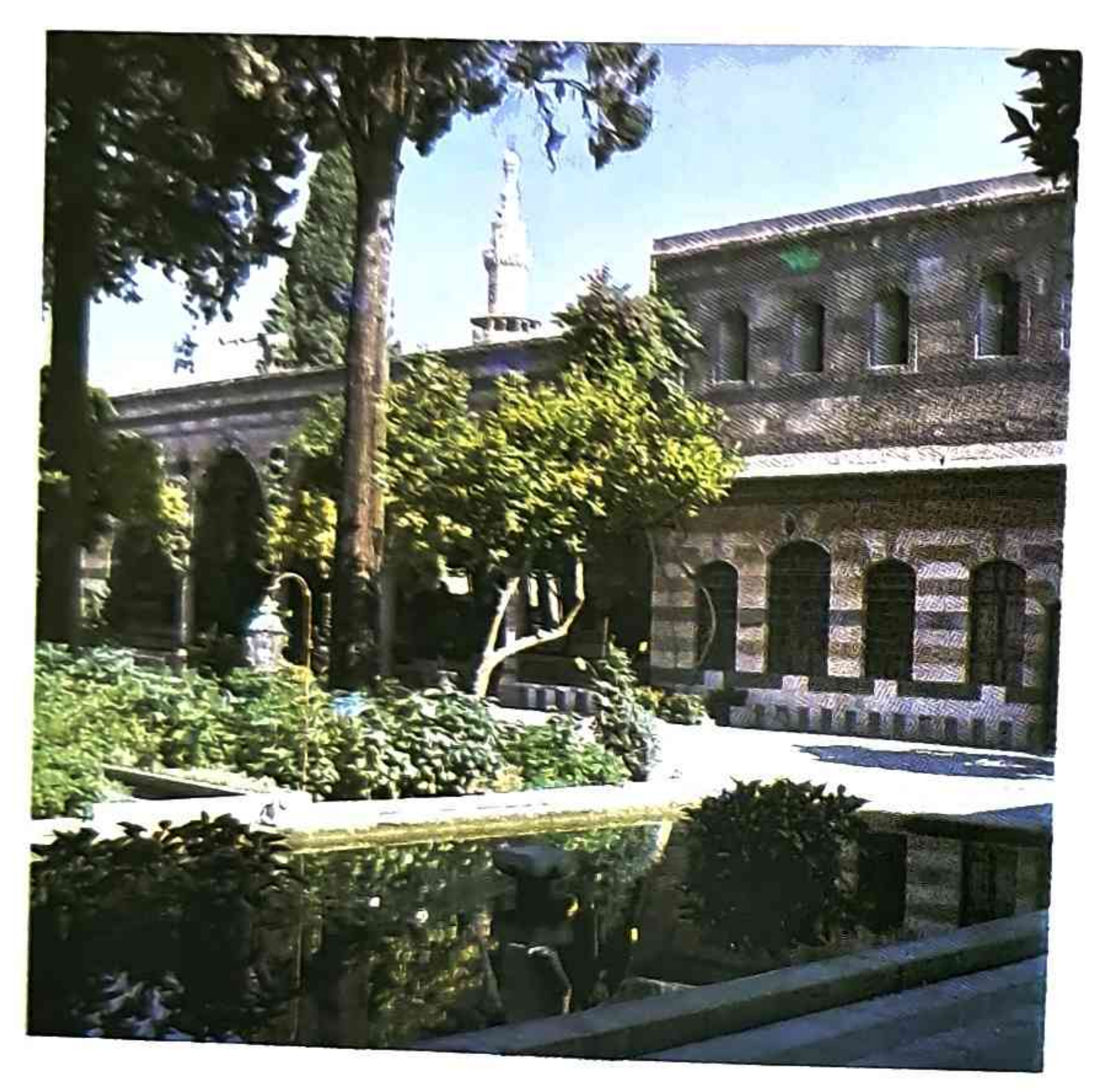
مشاهد دمشقية

ويتميز الجامع بمآذنه الباسقة الثلاث التي بنيت على طرز مختلفة وجددت أقسامها العليا في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية ، كما يتميز بمصلاه وصحنه الواسعين وبجدرانه المغطاة بلوحات الفسيفساء التي تمثل جنات من الحدائق والقصور والأشجار والأنهار وبقبته ذات اللون الأزرق المائل للرمادي (قبة النسر) . ويضم مصلى المسجد ضريحاً فخماً للنبي يحي (يوحنا المعمدان) الذي بشر بالسيد المسيح وعمّده والذي هو موضع تقديس المسيحيين والمسلمين جميعاً .

٣) قصر العظم :

يقع في قلب المدينة القديمة وأسواقها إلى جنوب الجامع الأموي . ويعتبر نموذجاً باهراً للبيت الدمشقي الذي لا يوحي مظهره الخارجي البسيط والمتقشف بما يضمه داخله من جمال واتساع وغنى وأشجار مثمرة ونوافير ورياحين وأزهار . بني القصر في منتصف القرن الثامن عشر كمقر لوالي دمشق وتفنن فيه البناؤون والمزخرفون حتى جعلوه خلاصة رائعة للفن الشامي بقاعاته وأواوينه وأقواسه ورخامه وحماماته وألوان حجارته متناوبة الألوان ومقرنصاته وفسقياته التي تترقرق موسيقى مياه نوافيرها مع أصوات العصافير الصادحة في باحات القصر وعلى عرائشه التي تتسلق الشبابيك والجدران .

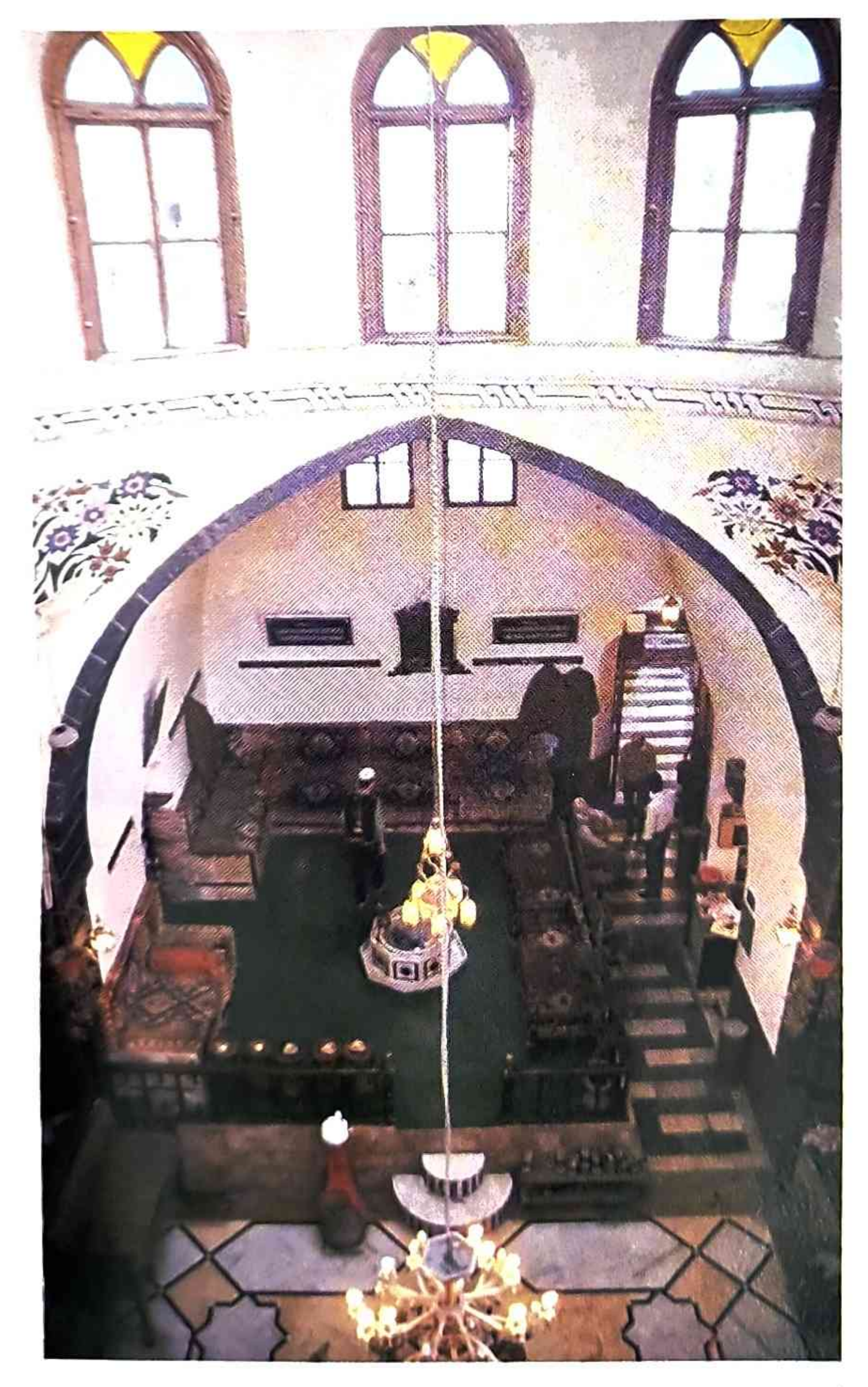
ويضم القصر متحف الفنون والتقاليد الشعبية .



باحة قصر العظم

٤) قلعة دمشق :

هي القلعة الوحيدة في سورية التي بنيت على مستوى المدينة فهي لا تقوم على ذروةِ تلّ أو جبل كما سائر القلاع السورية . وقد أنشأها الحكام السلاجقة عام ١٠٧٨ م بحجارة سور المدينة لتكون لهم قصراً حصيناً فأحاطوها بالأسوار والأبراج والخنادق وأقاموا في داخلها الدور والحمامات والمساجد



أحد حمامات دمشق

والمدارس حتى غدت مدينة داخل مدينة . وعندما كانت حروب الغزو الصليبي على أشدها أصبحت مكاناً لإقامة سلاطين مصر والشام أمثال نور الدين وصلاح الدين والملك العادل والظاهر بيبرس الذين كانوا يصرفون من داخلها شؤون الحرب والسياسة ويسيّرون منها الجيوش لملاقاة الصليبيين . إلاّ أن الملك العادل مالبث أن وجد أن القلعة لم تعد تساير العصر ولا تطور أسلحة الحرب والحصار فقرر عام ١٢٠٢ هدمها وإعادة بنائها من جديد فغدت قلعة حديثة تعكس آخر ما وصلت إليه فنون العمارة العسكرية بأسوارها الضخمة وأبراجها الاثني عشر الشاهقة وبمرامي النبال الثلاثمائة وشرفاتها البارزة . وقد تعرضت القلعة في منتصف القرن الثالث عشر لهجمات التتار والمغول فكانت تصمد مرة وتسقط مرة ، إلا أن القلعة أهملت تماماً خلال العهد العثماني ، وردمت خنادق الحماية المحيطة بها وأقيمت مكانها أسواق الحميدية والعصرونية والخجا . وفي الآونة الأخيرة أزيل سوق الخجا الذي كان يغطي واجهتها الغربية وأُخلي منها السجن المدني وبدأت فيها عملية إصلاح وترميم واسعة النطاق لإعادتها إلى بهائها السابق من أجل أن تكون مقراً للمتحف الحربي وللعديد من النشاطات الثقافية والفنية الأخرى .

٥) الأسواق :

أسواق دمشق القديمة ذات السقوف لكل منها نكهة



سوق الحميدية : عتمة حانية وبعض من شعاع الشمس

تستطيع أن تميزها وأنت مغمض العينين ، وبينما أنت تنساب في عتمتها الحانية وسط أريج عطورها وبهارها وتناثر ألوان البضائع على مداخل حوانيتها تظنك دخلت إلى عالم الأساطير حيث السندباد والمهرة من تجار الحكايات . وأشهر هذه الأسواق :

● **سوق الحميدية** : يمتد على خط مستقيم من الغرب (حيث كان باب النصر) وحتى الجامع الأموي . ويعود تاريخه إلى عام ١٨٦٣ خلال العهد العثماني وحكم السلطان عبد الحميد الذي سمي السوق باسمه . وهو مغطى بسقف حديدي مليء بثقوب صغيرة تضيئها شمس النهار فتبدو وكأنها نجوم تلمع في عتمة السوق . وحوانيت السوق تشتهر بجميع أنواع البضائع ولا سيما الملابس والأقمشة والحلويات والصناعات التقليدية كالبروكار والموزاييك والنحاس المزخرف بالفضة .

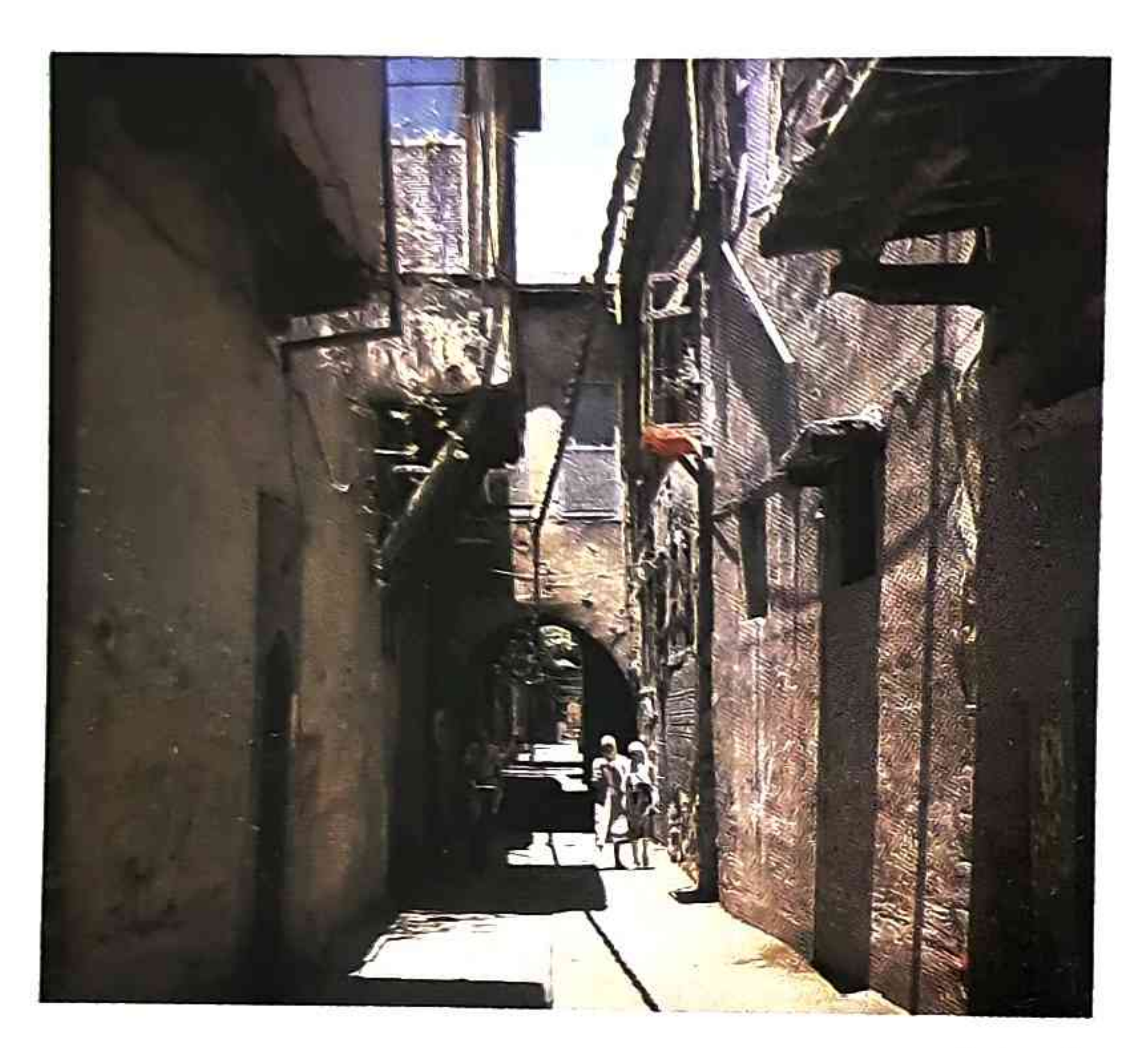
● **سوق مدحة باشا (أو السوق الطويل)** : أنشأه والي دمشق مدحة باشا عام ١٨٧٨ وهو يعلو الشارع الروماني المستقيم الذي كان يخترق المدينة من باب الجابية إلى الباب الشرقي ، ويسير بموازاة سوق الحميدية ويفصل بينهما أسواق صغيرة أخرى .

وتقوم على جانبي السوق حوانيت صغيرة تشتهر بالنسيج الوطني وبالأقمشة الحريرية (الصايات) والعباءات الصوفية والكوفيات والعقل ، كما توجد على الجانبين خانات قديمة ذات

أبواب وأقواس أصبحت هي الأخرى مجمعاً للعديد من الحوانيت في داخلها . وفي منتصفه يصبح سوق مدحة باشا مكشوفاً حتى الباب الشرقي ، ويشتهر هذا الجزء بمعامل ومحلات المصنوعات النحاسية المحفورة والمزخرفة بخيوط الفضة . ويقول بعض علماء الآثار بأنه حيث يبدأ هذا الجزء المكشوف أي في مصلبة مأذنة الشحم وتلة السماكة يقع المكان الذي بدأت فيه دمشق قبل آلاف السنين . وفي أحد الأزقة المتفرعة من هذا الجزء يوجد مكتب عنبر وهو من أجمل البيوت الدمشقية التي أنشئت في القرن التاسع عشر وأصبح منذ ١٨٨٧ مدرسة ثانوية في العهد العثماني والفرنسي . وقد رمم مؤخراً وأصبح قصراً للثقافة وهو يتميز بزجاجه الملون وباحاته الفسيحة وقاعاته ذات الزخارف الجصية والحجرية والسقوف ذات الرسوم .

كما أن في نهاية السوق وقبيل باب شرقي توجد العديد من الكنائس الجميلة والعريقة وأهمها كنيسة (**حنانيا**) التي تعود للعهد البيزنطي . ودار النعسان التي تمثل طراز البيت الشامي .

● **سوق الحرير** : أنشأه درويش باشا عام ١٥٧٤ ، ويقع مدخله في آخر سوق الحميدية بالقرب من الجامع الأموي وتشتهر دكاكينه ببيع الأقمشة والمطرزات والعطور ولوازم الخياطة النسائية كما أن فيه عدداً من الخانات القديمة التي أصبحت هي الأخرى مجمعاً لعدد من الحوانيت التي تشتهر ببيع

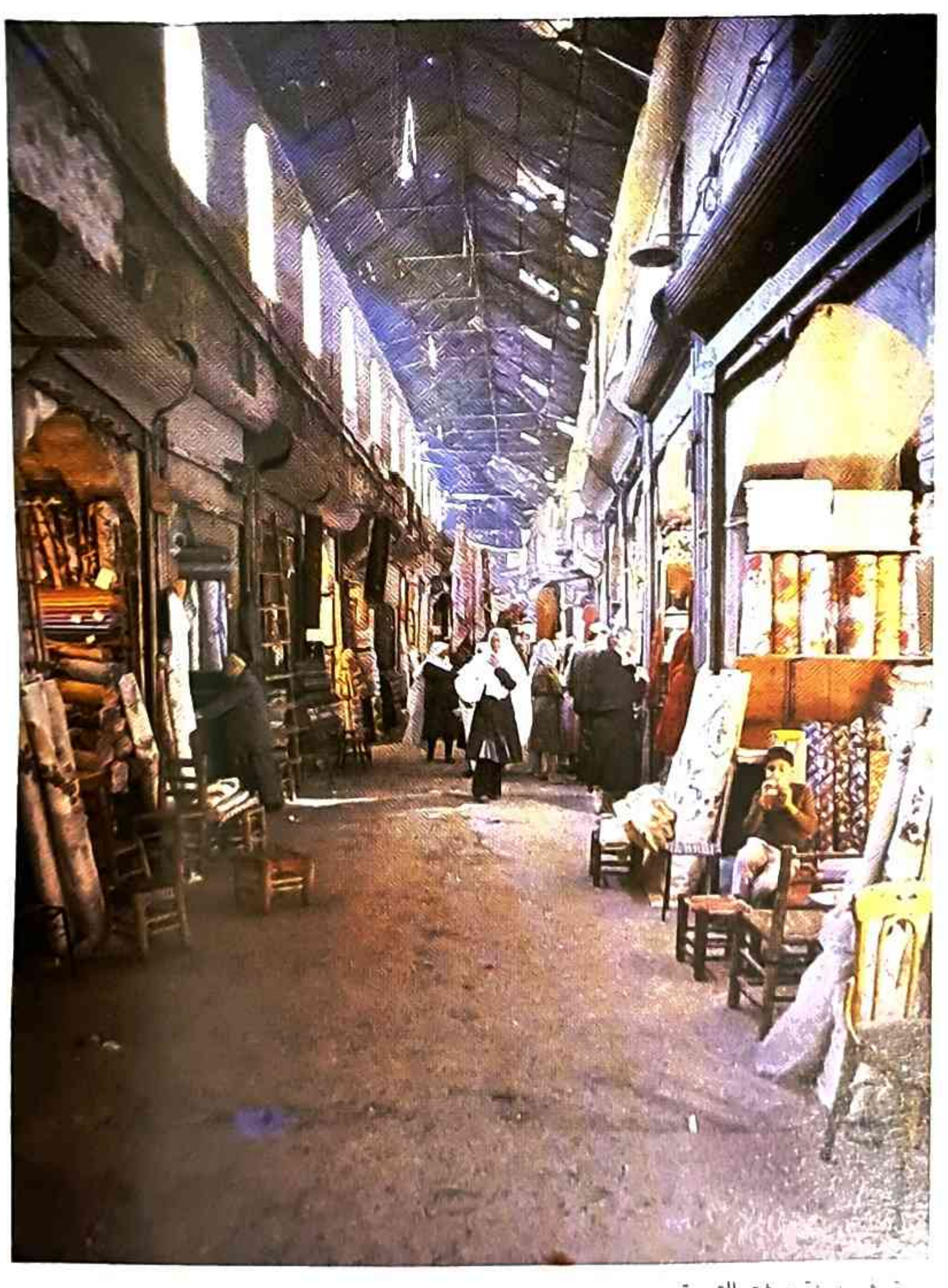


حارة دمشقية

الأقمشة الوطنية والجلابيات . ولعل أطرف هذه المجمعات ما كان في الأصل حماماً وهو حمام القيشاني الذي يعج بالبضائع زاهية الألوان .

ويؤدي سوق الحرير إلى سوق آخر يتصل بسوق مدحة باشا هو سوق الخياطين الذي أنشأه شمسي باشا عام ١٥٥٢ ويشتهر بمحلات بيع الأجواخ والأقمشة الصوفية وكان يعمل فيه العديد من خياطي الألبسة التقليدية السورية للرجال ومن هنا جاء اسمه . وبين السوقين يقع جامع وضريح القائد الإسلامي

نور الدين زنكي الذي أنشئ عام ١١٧٣ ويتميز بقبة فريدة المثال وبمقرنصات داخلية وخارجية رائعة . كما تقع أيضاً بين السوقين مدرسة عبد الله العظم المبنية في العهد العثماني عام ١٧٧٩ وقد أصبحت الآن مجمعاً لحوانيت الصناعات التقليدية .



سوق في مدينة دمشق القديمة

● **سوق البزورية** : يصل ما بين سوق مدحة باشا وقصر العظم . وهو يشتهر بأريجه المتميز إذ أن حوانيته الصغيرة تغص بأنواع البهارات والعطور واللوز والفستق والفواكه المجففة والأعشاب الطبية وحلويات الأعراس والمناسبات كالسكاكر والشوكولاته والملبس .

وفي وسط السوق يقع حمام النوري وهو أحد الحمامات العامة المتبقية من مائتي حمام كانت في دمشق منذ القرن الثاني عشر وظلت قيد الاستعمال حتى وقت قريب . كما أن فيه خان أسعد باشا الشهير الذي بناه صاحب قصر العظم في منتصف القرن التاسع عشر وهو الآن في صدد تحويله إلى مركز سياحي هام وفندق .

ويؤدي السوق إلى سوق صغير آخر هو سوق الصاغة الذي تباع فيه أنواع المجوهرات والحلي الذهبية والفضية ، ويطل عليه الباب الجنوبي للجامع الأموي .

● **البيمارستان النوري** : يقع إلى الجنوب من سوق الحميدية وقد بناه ليكون مستشفى نور الدين في القرن الثاني عشر بمال فدية قدرها ثلاثمائة ألف دينار دفعها له أحد الملوك الصليبيين الإفرنج وكان أسيراً لديه . ثم تحول في العهد العثماني إلى مدرسة للبنات وهو الآن يضم متحف الطب والعلوم عند العرب . ويتميز بجمال هندسته وباحته الواسعة ومقرنصاته

الفريدة والكتابات النسخية المنقوشة على بابه والتي بدأ استعمالها لأول مرة في عهد نور الدين بدلاً من كتابات الخط الكوفي .

● **ضريح القائد البطل صلاح الدين والمدارس المجاورة :** يقع إلى جوار الجامع الأموي عند بابه الشمالي وكان جزءاً من المدرسة العزيزية التي بناها ابنه العزيز عثمان في القرن الثاني عشر وتزين جدرانه ألواح القاشاني الجميلة .

وتقع بالقرب من الضريح (المدرسة الجقمقية) التي بنيت عام ١٤٢١ وهي تمثل الفن المملوكي أحسن تمثيل ، وجدرانها مكسوة بالرخام المجزع وبالكتابة العربية الجميلة وتعتبر من أجمل المدارس الأثرية في دمشق . وقد أصبحت مقراً لمتحف الخط العربي .

كما أن هناك مدرستين هامتين بالقرب من الجامع الأموي هما (المدرسة الظاهرية) وهي مبنية على الطراز الأيوبي وأصبحت مقراً للمكتبة الظاهرية ، و (المدرسة العادلية) وهي أيضاً أيوبية الطراز وأصبحت مقراً لمجمع اللغة العربية في دمشق .

● **كنيسة مار بولس :** وهي قائمة خلف باب كيسان أحد أبواب سور دمشق القديم . ورغم أنها كنيسة حديثة فلها كما لكنيسة حنانيا أهمية خاصة لارتباطها بذكرى القديس بولس الذي جاء إلى دمشق في أيام المسيحية الأولى كيهودي يعمل



لوحة (مار بولس)

للرومان اسمه (شاوول الطرسوسي) لملاحقة واضطهاد المسيحيين الذين كانوا فيها . وعلى مشارفها ، بالقرب من داريا ، سطع أمامه نور وهاج ذهب ببصره وسمع المسيح يقول له : « شاوول .. لماذا تضطهدني » . لقد كانت رؤيا الإيمان ، إذ لم يلبث بعد أن نُقل مغشياً عليه إلى دمشق حيث داواه حنانيا الدمشقي أحد تلامذة المسيح أن أصبح من أهم دعاة المسيحية مما أوغر صدور أقرانه اليهود فطاردوه ليقتلوه فالتجأ إلى بيت متاخم للسور . وفي الليل أنزله تلامذته في سلة مربوطة بحبل من إحدى فتحات السور وهرب من مطارديه ، وانطلق بعد

ذلك إلى القدس ثم أنطاكية وأثينا وروما مبشراً ومعلماً .
ولاتزال عبارة « طريق دمشق » المرتبطة بحادثة النور الساطع الذي بهر عينيه تتردد في جميع لغات العالم رمزاً للهداية والحكمة والرأي الصواب .

أهم معالم دمشق الحديثة (خارج السور)

منذ القرن الحادي عشر ، وبعد أن ضاقت المدينة القديمة بالسكان والعمران ، راحت دمشق تتسع شيئاً فشيئاً خارج السور ، وفي العهدين النوري والأيوبي ولدت ضواحٍ Faubourg مستقلة عن المدينة وقد نمت هذه الضواحي واتسعت في العهد المملوكي حتى اتصلت بالأسوار فاتحدت المدينة القديمة بالأرباض الجديدة ، ومن أهم هذه المناطق كانت : (الصالحية) في سفح جبل قاسيون و (العقيبة) و (الميدان) و (المزة) كما أن السلاطين والأمراء المماليك بنوا العديد من المدارس والجوامع خارج السور كما أن الظاهر بيبرس بنى قصره الأبلق في المرج الأخضر . وفي العهد العثماني شيدت أربع مجموعات معمارية شهيرة هي الشيخ محي الدين والتكية السليمانية والدرويشية والسنانية ، وفي القرن التاسع عشر شقت في المدينة طرقات وأقيمت أحياء جديدة وأخذت أساليب العمارة الأوروبية تغزو المدينة وكان أهم المباني في هذه الفترة الثكنة الحميدية (حيث جامعة دمشق) والسرايا (حيث وزارة

الـداخليـة) وقصر المهـاجرين (القصر الجمهوري السـابـق) والمستشفى الوطني ومعهـد الحقـوق (حيث كانت وزارة التربيـة ويرمم الآن ليصبـح مقراً لـوزارة السيـاحـة) . واستمر العمران والتنظيم في عهـد الانتـداب ، إلا أن عهـد مـابعـد الاستقلال هو الذي شهد الحركة العمرانيـة الواسعـة وخـاصـة في بنـاء المنـاطق السكنية والشوارع العريضة والسـاحـات والجسور والمستشفيـات والحـدائـق العـامـة والفنـادق الفخمـة والمؤسـسـات الحكوميـة والضواحي السكنية الجديدة مثل المزة ودمر وبرزة .

وهذه هي أهم المعالم السياحية في دمشق الحديثة :

١ ـ المتحف الوطني :

يعرف المتحف الوطني بدمشق بأنه واحـدٌ من أهم متـاحف العالم وأحسنها تنظيماً ؛ والجولة فيه تلخص للزائر على مـدى يوم واحد الحضـارات التي تعـاقبت على الأرض السوريـة فهو يغص بـالتماثيـل والأختـام والحلي والأسلحـة واللوحـات والمجوهرات والأقنعـة والألـواح والمنحوتـات والمنسـوجـات والفسيفسـاء والزجاجيات والفخاريـات والعملات والمخطوطـات التي جـاءت من الأمـاكن التـاريخيـة في سوريـة مثل ايبلا وأوغـاريت وتل سـوكاس ومـاري وتـدمر ودورا أوروبس وبصرى وشهبـا والرقـة وغيرها . وأقسام المتحف الرئيسية هي :

قسم الأثريات الشرقية (أبجدية أوغاريت ، تماثيل ذهبية وفضية وعاجية ، أختام ، أثريات الداخل والساحل . حضارة ماري ، تمثال أورنينا ، لوحات عاجية ، مجوهرات . كنز حمص ، أقنعة ذهبية ، أسلحة) .



حلي من مجموعة المتحف الوطني

قسم الأثريات الكلاسيكية اليونانية والرومانية (حضارة تدمر ، دورا أوروبوس ، فسيفساء ، العصر البيزنطي ، منحوتات البازلت) .



قالب لصب الحلي

رقم مسماري

حضارة (أوغاريت) ١٥٠٠ ق . م

القسم العربي الإسلامي (واجهة قصر الحير الغربي ، زجاجيات وخزف ، أسلحة ، اسطرلاب ، فخاريات ، عملات ، مخطوطات) .

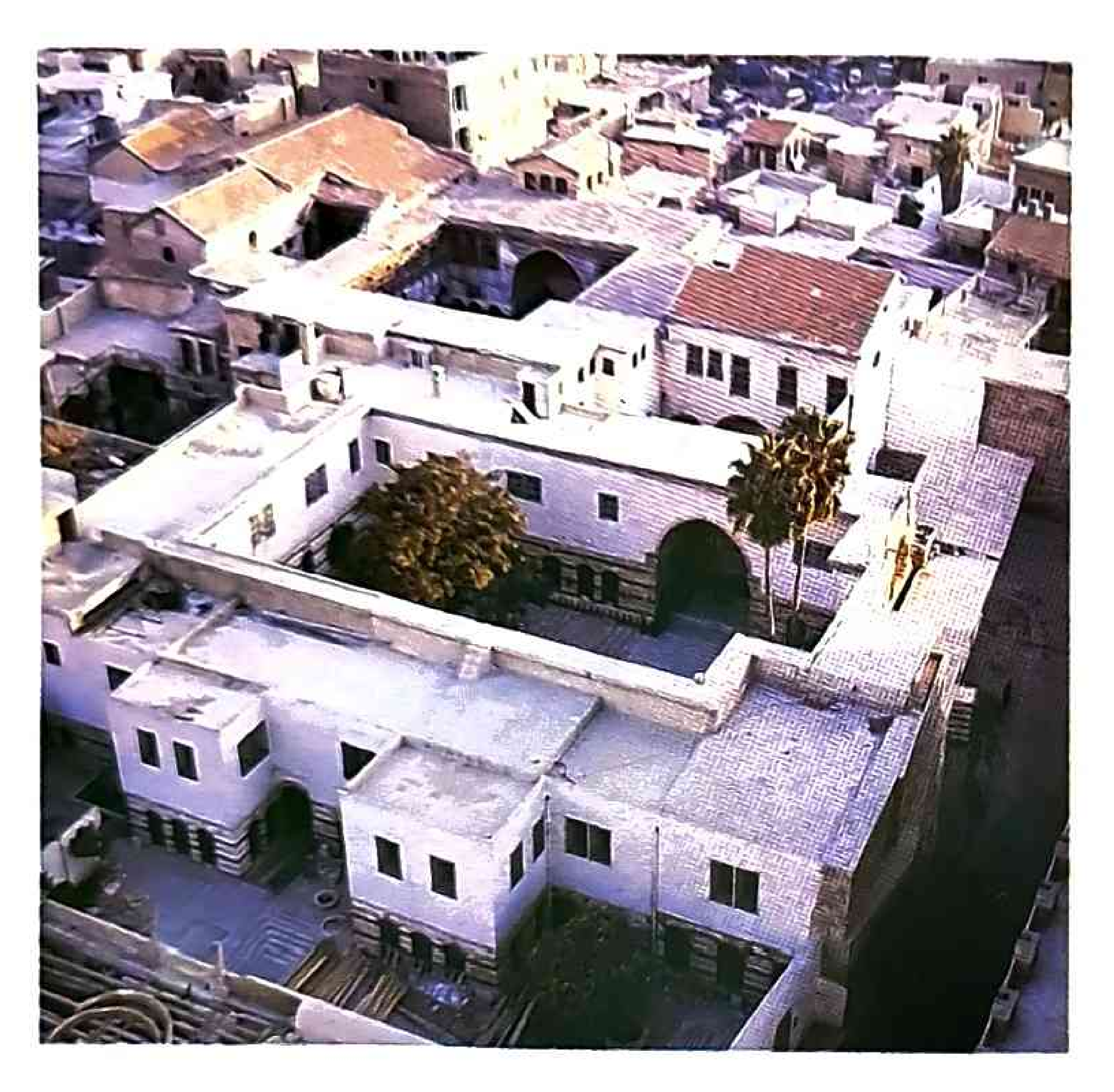
قسم الفن الحديث (إنتاج الفنانين السوريين المعاصرين من لوحات وتماثيل منذ الثلاثينات) .

٢ ـ التكية السليمانية :

من أجمل عمارات العهد العثماني . بنيت بأمر السلطان سليمان القانوني (ومنه جاء اسمها) عام ١٥٥٤ على بقعة كان يقوم عليها قصر شهير للملك الظاهر بيبرس هو القصر الأبلق . وقد صمم التكية المعمار العثماني المتميز (سنان) وأبرز مافيها رشاقة هندستها ومئذنتاها الباسقتان النحيلتان . وهي قسمان : التكية الكبرى والتي تتألف من مسجد ومدرسة ، والتكية الصغرى الملاصقة لها وتتألف من حرم للصلاة وباحة واسعة تحيط بها أروقة وغرف أصبحت مقراً لسوق الصناعات اليدوية .

٣ ـ متحف مدينة دمشق التاريخي :

وهو من مباني القرن الثامن عشر ويعد نموذجاً آخر ـ مثل قصر العظم ـ للبيت الشامي العريق بباحاته وقاعاته ورخامه وفسقياته وأشجاره وعرائشه . ويضم وثائق تاريخية واجتماعية عن مدينة دمشق .

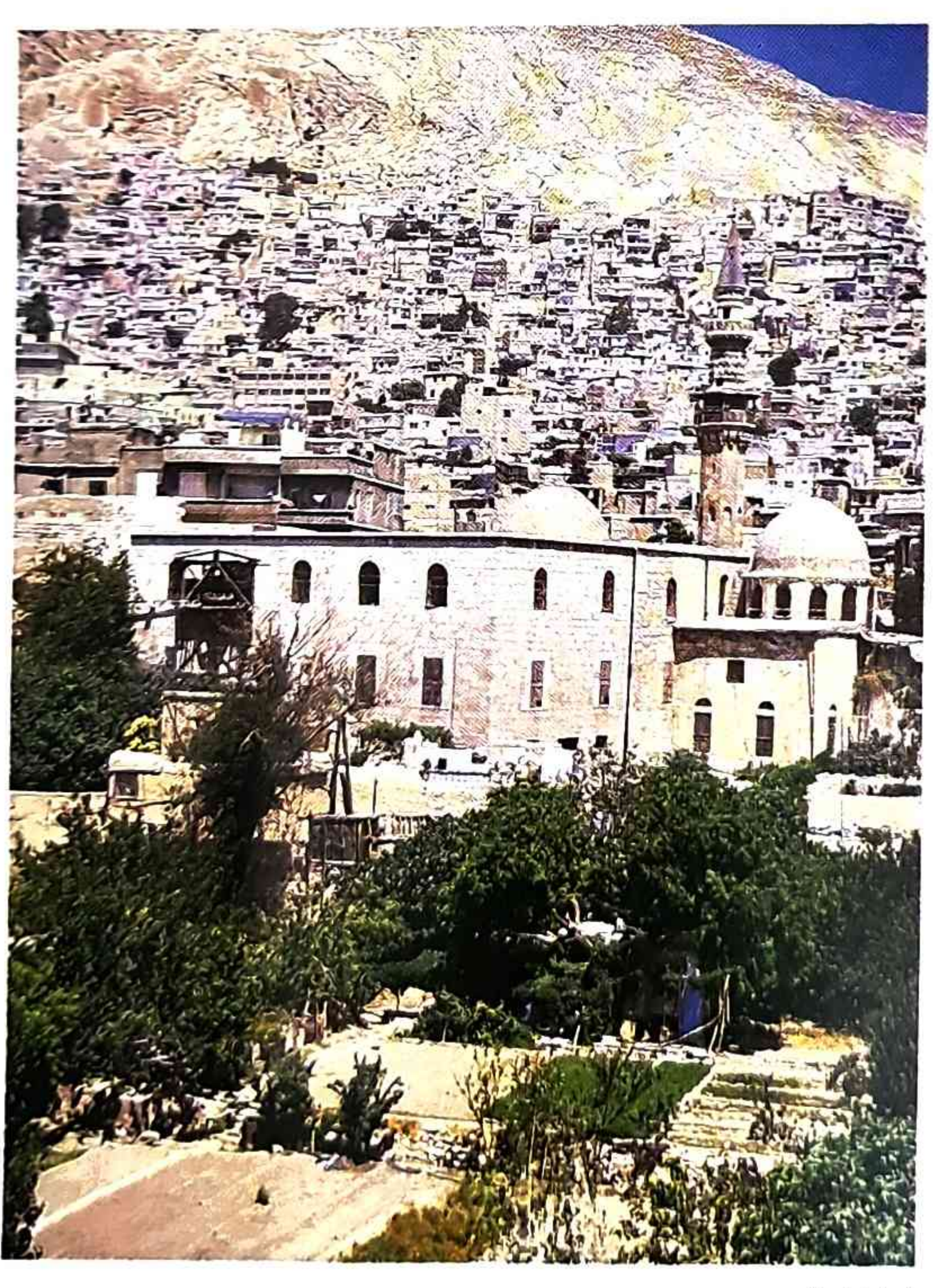


متحف مدينة دمشق التاريخي

٤ ـ منطقة الصالحية :

تقع في سفح جبل قاسيون المطل على دمشق . وقد بدأ العمران فيها في أواخر القرن الحادي عشر لإسكان النازحين من القدس بعد أن احتلها الصليبيون . وتكثر في هذه المنطقة المدارس الدينية القديمة والمساجد والبيمارستانات كما تضم أضرحة عدد كبير من أشهر المفكرين والمتصوفة المسلمين كمحيي الدين بن عربي وعبد الغني النابلسي . وفي حي الشيخ محي الدين توجد ناعورة خشبية ضخمة بنيت في القرن الثالث

عشر على تصميم وضعه (الجزري) أهم علماء الميكانيكا العرب ، وكانت ترفع مياه نهر (يزيد) ١٢ متراً لتغذية البيمارستان القيمري وهي الوحيدة الباقية من عدد كبير من النواعير التي كانت متناثرة في أرجاء الحي الذي لا يزال فيه زقاق يحمل اسم زقاق النواعير .



أهم المواقع السياحية ومناطق الاصطياف والنزهات في ريف دمشق

المواقع السياحية :

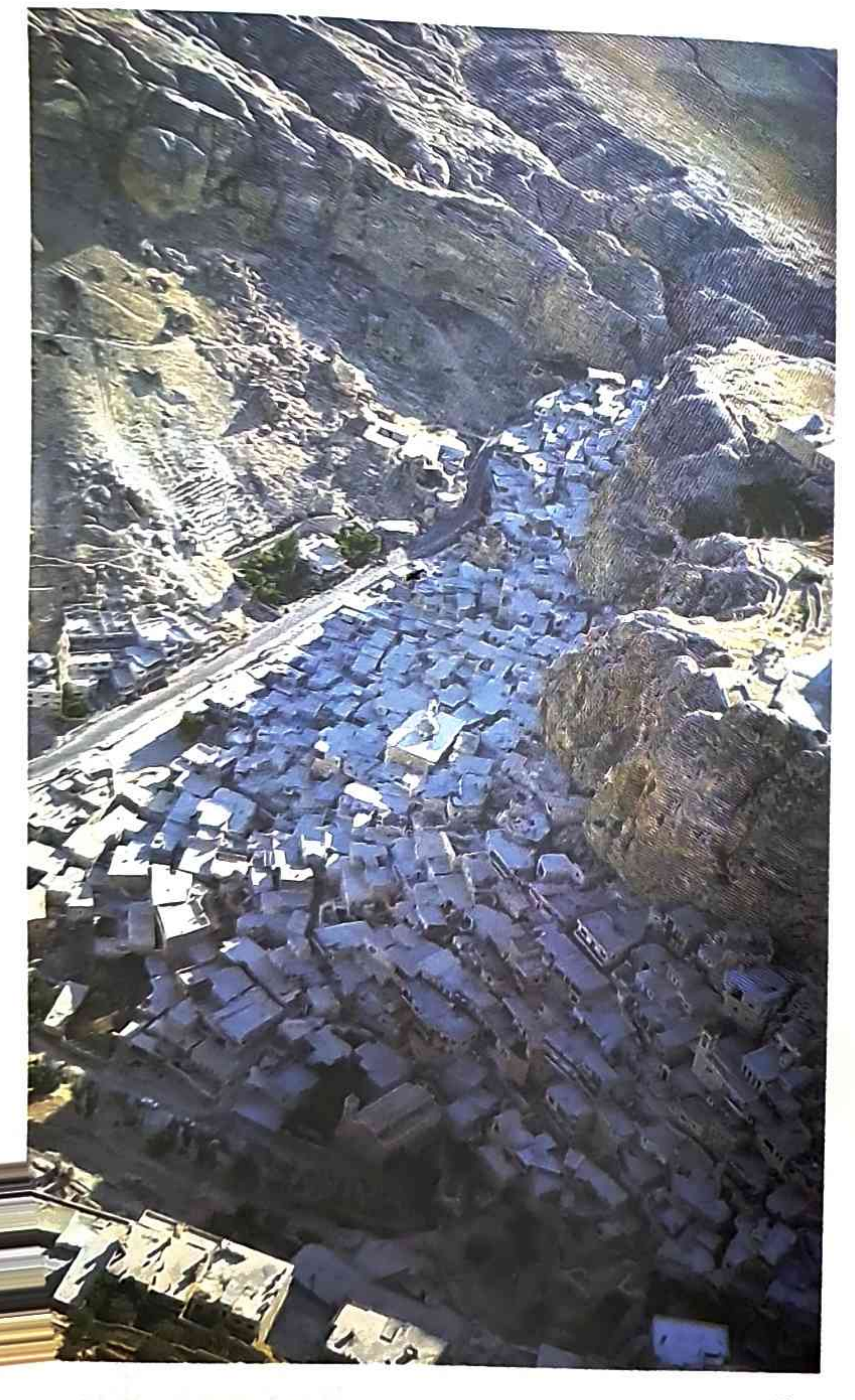
معلولا :

تقع هذه القريـة الشهيرة على بعـد ٥٦ كم عن دمشق وعلى ارتفـاع ١٥٠٠ م . بيوتها معلقـة أو محفورة في صخر الجبل كما في خليـة النحـل . فيهـا ديران قـديمـان : دير مـارسركيس ودير مارتقلا ، وأهلها لا يزالون يتحـدثون بـاللغـة الآراميـة التي كان يتكلم بها السيد المسيح . ويتحدث أيضاً بهذه اللغـة أهل قريتين مجاورتين هما جبعـدين ونجعـا . وتعني كلمـة معلولا « المـدخل » بالآرامية .

صيدنايا :

تقع على مسـافـة ٣٠ كم من دمشق وتقـوم على تلـة عـاليـة غنية بالكروم وببساتين الزيتون . فيهـا دير شهير أنشئ في عـام ٥٤٧ م تكريسـاً للسيدة مريم العذراء ، فكلمة صيدنـايـا وأصلهـا السرياني (صيدا ـ نايا) تعني « سيدتنا » .

وتحتوي كنيسة الدير على أيقونه يقال إن مارلوقـا رسمها للعـذراء ، والنـذور التي تقـدم للـدير كثيرة وتـأتي من مختلف الطوائف والمذاهب . وقـد حفرت على مـدخل الكنيسـة وصيـة مسيحيـة يـؤكـد على مثلهـا الـدين الإسـلامي ويلتزم المسلمـون بتطبيقها في مسـاجـدهم : « اخلع نعليـك فـالأرض التي تطؤهـا مقدسة » .



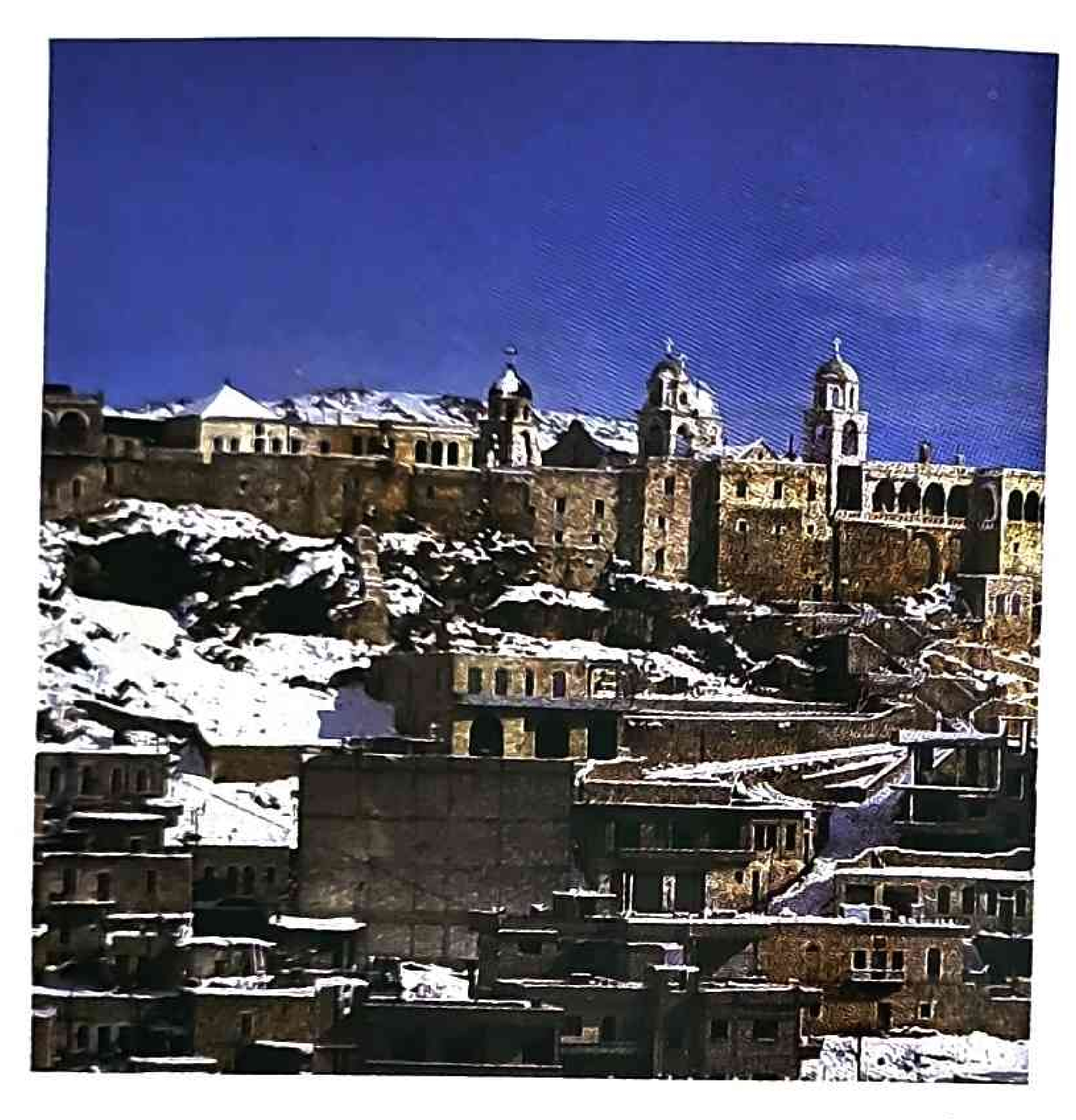
معلولا



مقام السيدة زينب

مقام السيدة زينب الصغرى :

يقع في الضاحية الجنوبية لدمشق على بعد حوالي ١٠ كم . ويتميز بتزينات براقة مشغولة بالفضة والذهب وبالقيشاني والزجاج المعشق وبالثريات الفاخرة ، ويحج إليه كل يوم مئات من الناس يأتون من مختلف الأقطار للتبرك بقدسية السيدة صاحبة المقام حفيدة النبي عليه الصلاة والسلام وابنة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .



صيدنايا

مناطق الاصطياف والمتنزهات

الزبداني

من أجمل المصايف السورية . تقع على بعد ٤٥ كم شمالي غرب دمشق وترتفع (١١٧٥) م عن سطح البحر . وهي تشرف على سهل الزبداني الخصب حيث بساتين الأشجار المثمرة



نزهة في وادي بردى

والخضار والشهيرة بفاكهتها اللذيذة مثل التفاح والكرز والخوخ والدراق والأجاص . كما يشتهر سهل الزبداني بأن فيه (نبع بردى) الذي يروي دمشق وغوطتها . وعند النبع مقاصف جميلة وبحيرة صافية المياه تجوب فيها زوارق النزهة .

الهواء في الزبداني منعش والمناظر خلابة ولذلك يهرع سكان دمشق إلى هذا المصيف الجميل والقريب في أيام الصيف الحارة للتمتع بجوه اللطيف ، ولهذا كثرت الفنادق والمطاعم

والمقـاهي والمتنزهـات في السهـل وعلى السفـوح الخضراء وعلى ضفاف النهر .

كما أن الكثيرين من سكان دمشق يفضلون مصيفـاً أكثر علواً من الزبداني هو **بلودان** التي ترتفع على الذرى المشرفة على سهل وقرية الزبداني (١٥٠٠ م فوق سطح البحر) .

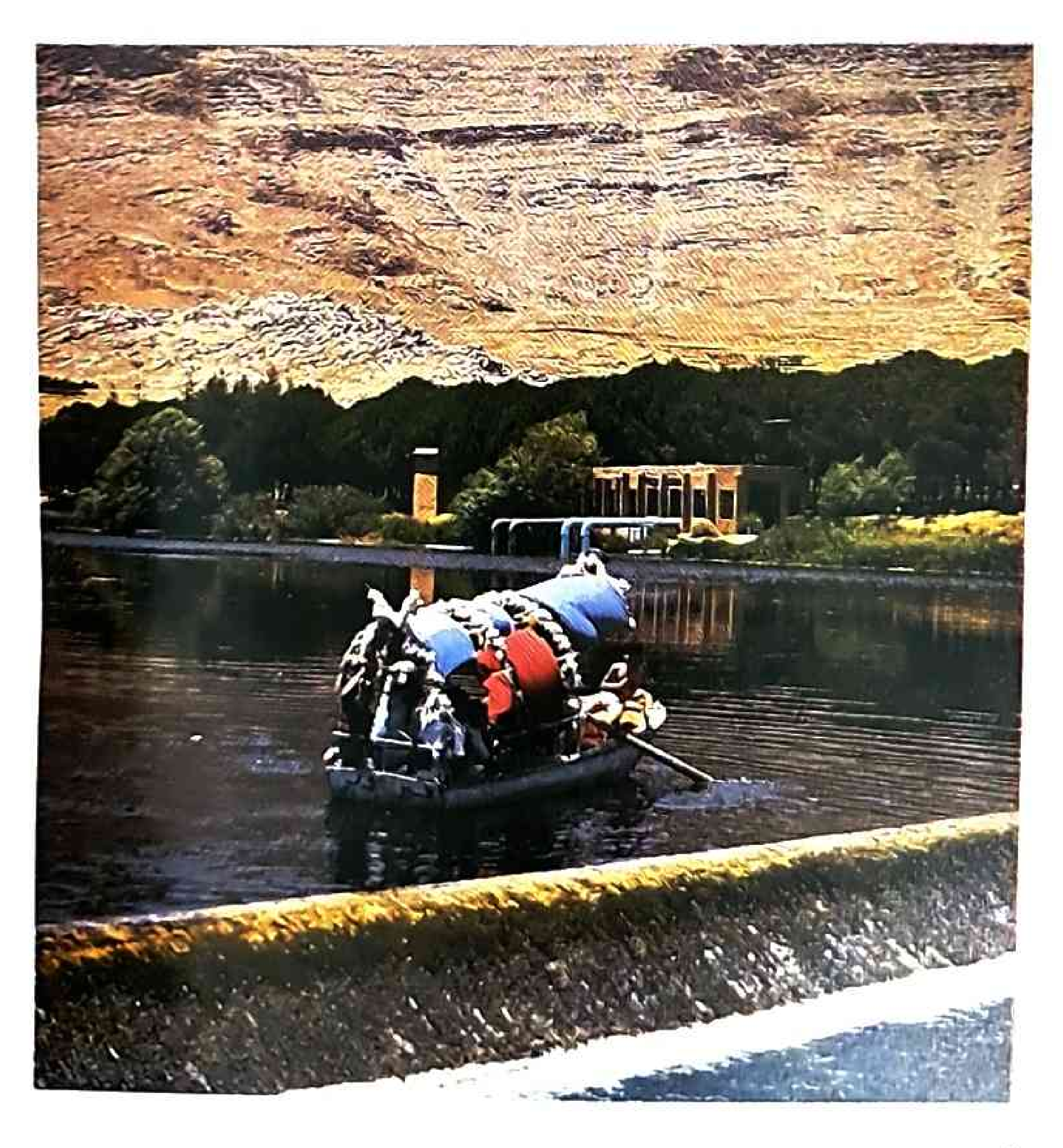
وهواء بلودان أكثر برودة ومنظر السهل منها غـايـة في الجمال وبخاصة عنـد مغيب الشمس وراء الجبـال البعيـدة في الأفق . وهنـا أيضـاً تكثر الفنـادق والمطـاعم والمقـاهي وأشهرهـا (فندق بلودان الكبير) الذي تطل شرفاتـه على سهل الزبـداني بكامله .



بلودان

وفي المرتفعات بين الزبداني وبلودان نجد قريـة **(بقين)** ذات النبع الشهير الذي تتدفق مياهه المعدنيـة العـذبـة من جوف

الجبل . ومن المألوف دائماً أن يتوقف الغادون والرائحون على طريق زبداني ـ بلودان عند مخرج هذه المياه الصحية المتدفقة بغزارة ليشربوا منها أو ليملأوا ما يحملون من زجاجات وأوعية من أجل أن يطيلوا ما أمكن وهم في سفرهم تمتعهم بمذاقها . وقد أصبحت مياه بقين نظراً لمنافعها الصحية العميمة تعبأ بطريقة حديثة في زجاجات تباع في البقاليات والمطاعم والفنادق وأصبح لها شهرتها الواسعة في أكثر الأقطار العربية .



نبع بردى

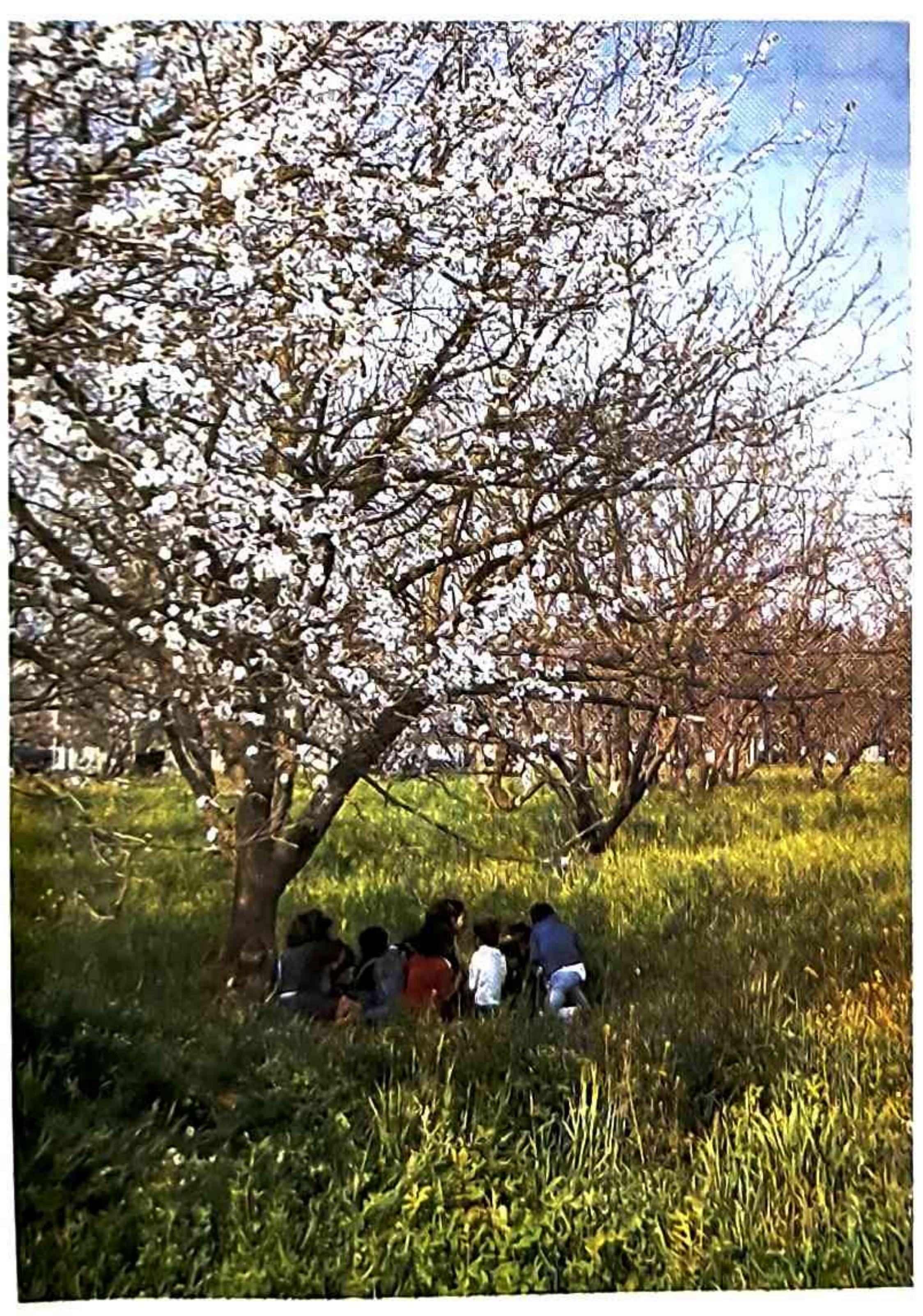
أما المتنزهات القريبة من دمشق فكثيرة ومتنوعة الجمال والمناظر منها متنزهات الغوطة الغربية في وادي بردى الممتد من سهل الزبداني حتى مشارف العاصمة . ونجد في هذا الوادي الأخضر القرى الجميلة المختبئة في ظلال أشجار الحور والصفصاف على ضفتي بردى الذي تترقرق مياهه وتتغلغل بين المقاهي والمطاعم والغياض فتنعش المتنزهين فيها ببرودتها وطراوة نسائمها وإيقاع انسيابها .

وأهم هذه المتنزهات : **عين الفيجة** ، **عين الخضرة** ، **بسيمة** ، **الأشرفية** ، **الهامة** ، **الربوة** . كما أن الغوطة الشرقية (التي يقع في أطرافها مطار دمشق الدولي) تشتهر ببساتينها ورياضها الغناء التي تكثر فيها أشجار المشمش والدراق والتفاح والأجاص التي ماأن يأتي الربيع حتى تجعل من الغوطة جنة بيضاء من الزهر والعطر فيهرع إليها سكان دمشق للتمتع بمناظرها والتنعم بريّاها والتنزه في أفيائها وحناياها ومقاصفها .

كما أن قرب دمشق إلى الشمال تقع قريتان مرتفعتان : (التل) و (منين) (١٣٠٠ م فوق سطح البحر) وتشتهران بالهواء اللطيف والمياه العذبة والمقاصف الجميلة . والمعروف أن الخليفة المأمون جر من عين (منين) قناة إلى معسكره بدير مران في سفح قاسيون .

وهناك قرية (عرنة) الواقعة في حضن جبل الشيخ على ارتفاع ١٤٠٠ م وعلى بعد ٥٢ كم من دمشق والتي تشتهر

بينابيعها الكثيرة التي تربو على الثلاثمائة وتتجمع مياهها لتشكل نهر الأعوج ، كما تشتهر أيضاً بفاكهتها اللذيذة ولا سيما الفريز والتفاح والدراق والكرز .



سيران في الغوطة تحت زهر الربيع

المواقع السياحية في المحافظات الجنوبية

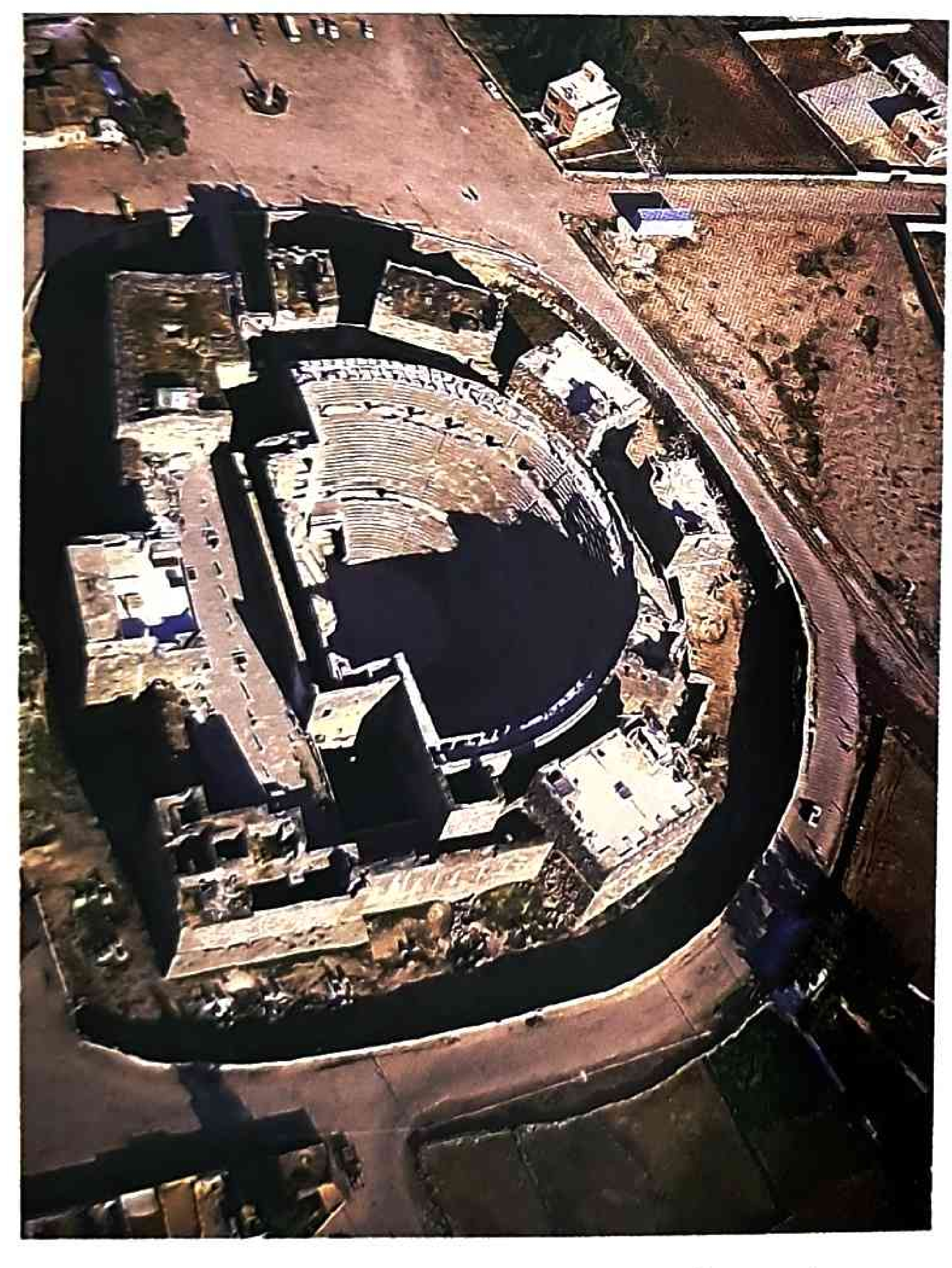
بصرى (محافظة درعا)

تقع في سهل حوران على بعد ١٤٥ كم جنوبي دمشق . وهي مدينة قديمة جداً أتت على ذكرها ألواح تحوتمس الثالث وأخناتون في القرن الرابع عشر قبل الميلاد . كانت أولى مدن الأنباط في القرن الثاني قبل الميلاد وكان اسمها (بوحورا) . أما في العهد الهلنستي فأصبحت تحمل اسم (بوسترا) . وقد اهتم بها الرومان فيما بعد وجعلوها أيام (تراجان) عاصمة ولاية الجزيرة العربية عام ١٠٦ قبل الميلاد وأطلقوا عليها اسم (نيا تراجانا بوسترا) . ولقد عرفت المدنية آنذاك ازدهاراً عمرانياً كبيراً إذ كانت مركز التقاء طرق القوافل ومحل إقامة الحاكم الإمبراطوري . وبعد انتهاء الحكم الروماني ظلت بصرى تلعب دوراً هاماً في العهد الأول للمسيحية ، كما ارتبطت أيضاً بتاريخ فجر الإسلام إذ كان يعيش فيها راهب نسطوري اسمه (بحيرا) التقى ذات يوم بالشاب محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام أثناء توقفه مع قافلته في المدينة فتنبأ الراهب بنبوته ودعوته .

وفي بصرى توجد أقدم المآذن الإسلامية ذات الشكل المربع . وقد ظلت محطة هامة للحجاج المسلمين وهم في طريقهم إلى مكة وبقيت مزدهرة حتى القرن السابع عشر .

وأهم معالم بصرى مسرحها الروماني الشهير الذي يعود للقرن الثاني الميلادي ويعتبر من أكمل وأجمل المسارح الرومانية المعروفة وتتسع مدرجاته لخمسة عشر ألف متفرج . يبلغ طول

المسرح ٤٥ متراً وعمقه ٨ أمتار ويقام عليه كل عام مهرجان بصرى الفني حيث تقدم الفرق المحلية والعربية والعالمية عروضها المسرحية والموسيقية والغنائية في إطار مهيب من الأعمدة والأقواس الضخمة .



مسرح بصرى (صورة جوية)

ولا يزال في المدينة نفسها العديد من الآثار الرومانية وبقايا من كنيسة بحيرا التي ترقى للعهد البيزنطي ، كما أن فيها مسجداً هو مسجد (المبرك) الذي بركت في موقعه الناقة التي كان يمتطيها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام . أما مسجد عمر أو العروس فهو الوحيد بين الجوامع المبنية في فجر الإسلام المحتفظ بطرازه البدائي ويرجع تاريخه للقرن السابع الميلادي .

وفي بصرى قلعة إسلامية هامة تعود للعهد الأيوبي والمملوكي وتضم في أحد أبراجها المحيطة بالمسرح متحفاً يضم جناحاً للآثار وآخر للتقاليد الشعبية .

كما توجد في المدينة :

- بقايا الأسوار (وهي نبطية) .
- قوس النصر (روماني من القرن الثالث الميلادي) .
- الحمامات (رومانية وتعود للقرن الثاني الميلادي) .
- البركة (أيوبية) .
- معبد نبطي يعود للقرن الأول الميلادي .
- الكاتدرائية (بزنطية من القرن الرابع الميلادي) .

شهبا (محافظة السويداء) :

تقع في جبل العرب على بعد ٩٠ كم جنوبي شرق دمشق بين البساتين والكروم . وتشتهر بأنها مسقط رأس الامبراطور الروماني العربي السوري فيليب الذي حكم روما بين ٢٤٤

و ٢٤٩ م ، ولـذلـك سميت المـديـنـة في العهـد الرومـاني (فيليبو بو ليس) تكريماً له ، وقد عني بها عناية فـائقـة خلال حكمه إذ نظمها على الطريقة الرومانية في تخطيـط المـدن وأقـام فيهـا القصور والمعـابـد وأقـواس النصر والحـمامـات كما أقـام فيهـا مسرحاً وسوراً يحيط بها من كل جهاتها وكان يريد أن يجعل منها روما ثانية .

وأهم ما يشاهده الزائر في متحف شهبا اليوم مجموعة لوحات الفسيفسـاء الكبيرة التي ترمز إلى الأسـاطير الإغريقيـة القـديمـة



(تيتيس) إلهة البحر - موازييك - من متحف (شهبا)

فمنها مـا يمثل إلـه الكرمـة (ديونيزوس) ، وكـذلـك ربـة الحب والجمـــال (افرودیت) ، والشـــاعر المـوسيقي الأسطـوري (أورفيـه) ، والفصول الأربعـة . وهنـاك مجموعـة أخرى من لوحات فسيفساء شهبا نقلت إلى متحف دمشق الوطني .



من آثار (قنوات)

كما توجد في المدينة بقايا معبد المدينة (فيليبون) وبعض حماماتها وأجزاء من سورها ومن أبوابه الأربعة وآثار الشارعين المتقاطعين والقناة الرومانية .

صلخد (محافظة السويداء) :

تبعد ٣٨ كم جنوبي السويداء و ٢٠ كم شرق بصرى وتتميز بهوائها العليل وسهولها الفسيحة . ومن أهم آثارها :

- القلعة التي تقوم على تل بركاني وقد بناها الأنباط وجددها الأيوبيون والمماليك الذين زودوها بالأبراج .
- مئذنة المسجد الأيوبي القائمة في ساحة البلدة .
- آثار قبور أيوبية وحجارة مكتوبة بالخط العربي .

تل شهاب (محافظة درعا) :

تشتهر بشلالاتها التي تنحدر على وادي خالد ومن أهم الآثار فيها سورها .

قنوات (محافظة السويداء) :

تقع قنوات على بعد ٧ كم شرقي السويداء . كانت مدينة هامة جداً وبخاصة أيام الرومان الذين جعلوها منذ العام ٦٠ قبل الميلاد واحدة من المدن العشر (ديكابوليس) وهو ائتلاف كان يجمع عدداً من المدن التجارية كانت دمشق على رأسها .



شلالات (تل شهاب)

وهذه الأهمية تفسر انتشار آثارها وتبعثرها والتي تعتبر أعظم آثار منطقة جبل العرب وأغناها زخرفة .

وموقع قنوات يزيد من جمال آثارها فهي تمتد في أعلى إحدى القمم وتتناثر في سفح وادٍ غني بالأشجار والبساتين والحقول والمروج .

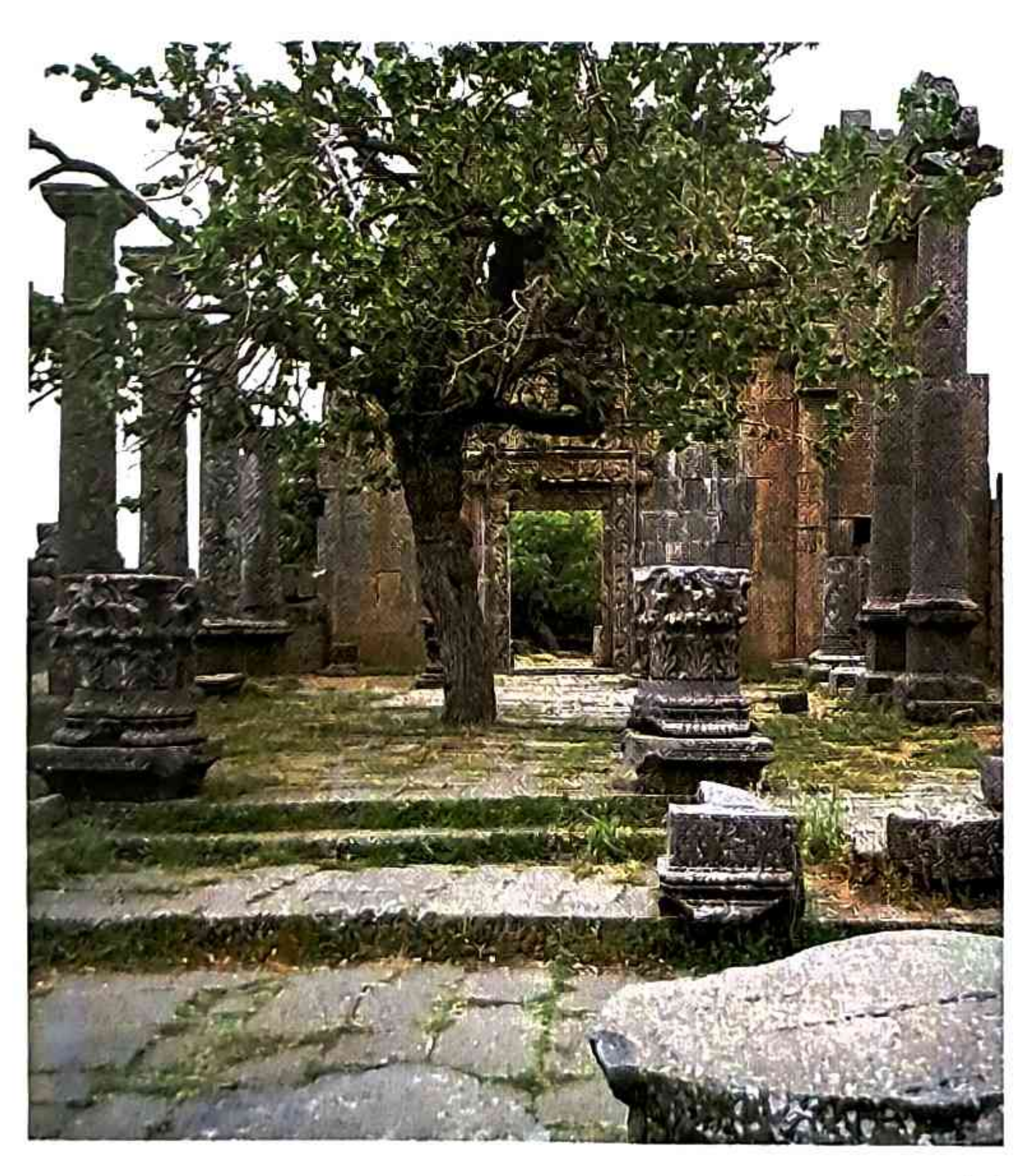
وأهم ما يرى الزائر فيها اليوم مجموعة أعمدة كانت جزءاً من معبد لإله الشمس (هيليوس) شيد في القرن الثاني ، وهناك أيضاً معبد مبني بالبازلت المزخرف في العهد نفسه وهو معبد (زيوس) وقد بقيت منه ستة أعمدة جميلة . وفي الضفة اليمنى من الوادي توجد بقايا مسرح قاعة موسيقية (أوديون) .

السويداء (مركز المحافظة) :

تقع على بعد ٩٠ كم جنوبي شرق دمشق وتشتهر بهوائها العليل الجاف وبمحاصيلها الوافرة والتي أهمها العنب . وترتفع (١١٠٠ م) عن سطح البحر واسمها القديم أيام الأنباط كان (سوادا) أي السوداء الصغيرة لأن المدينة بنيت بالحجارة البركانية السوداء ، أما الرومان الذين جعلوها في القرن الثالث واحدة من أهم مدن ولاية الجزيرة فأطلقوا عليها اسم (ديونيزياس) لأنها بلد الخبز الشهي . آثارها كثيرة ولكن مبعثرة البقايا . وقد جمعت أهم آثار السويداء في متحفها الممتاز الذي يضم مجموعة رائعة من الفسيفساء اكتشفت عام ١٩٦٢ والتي

يمثل أحد مشاهدها (ارتميس) ربة الصيد خارجة من الحمام وقد أحاطت بها حورياتها وهي لوحة رومانية من القرن السادس ، وهناك مشهد مولد (فينوس) وعرس (تيتيس) . أما التماثيل المنحوتة في البازلت القاسي فتمتزج فيها التأثيرات العربية النبطية واليونانية والرومانية والبيزنطية .

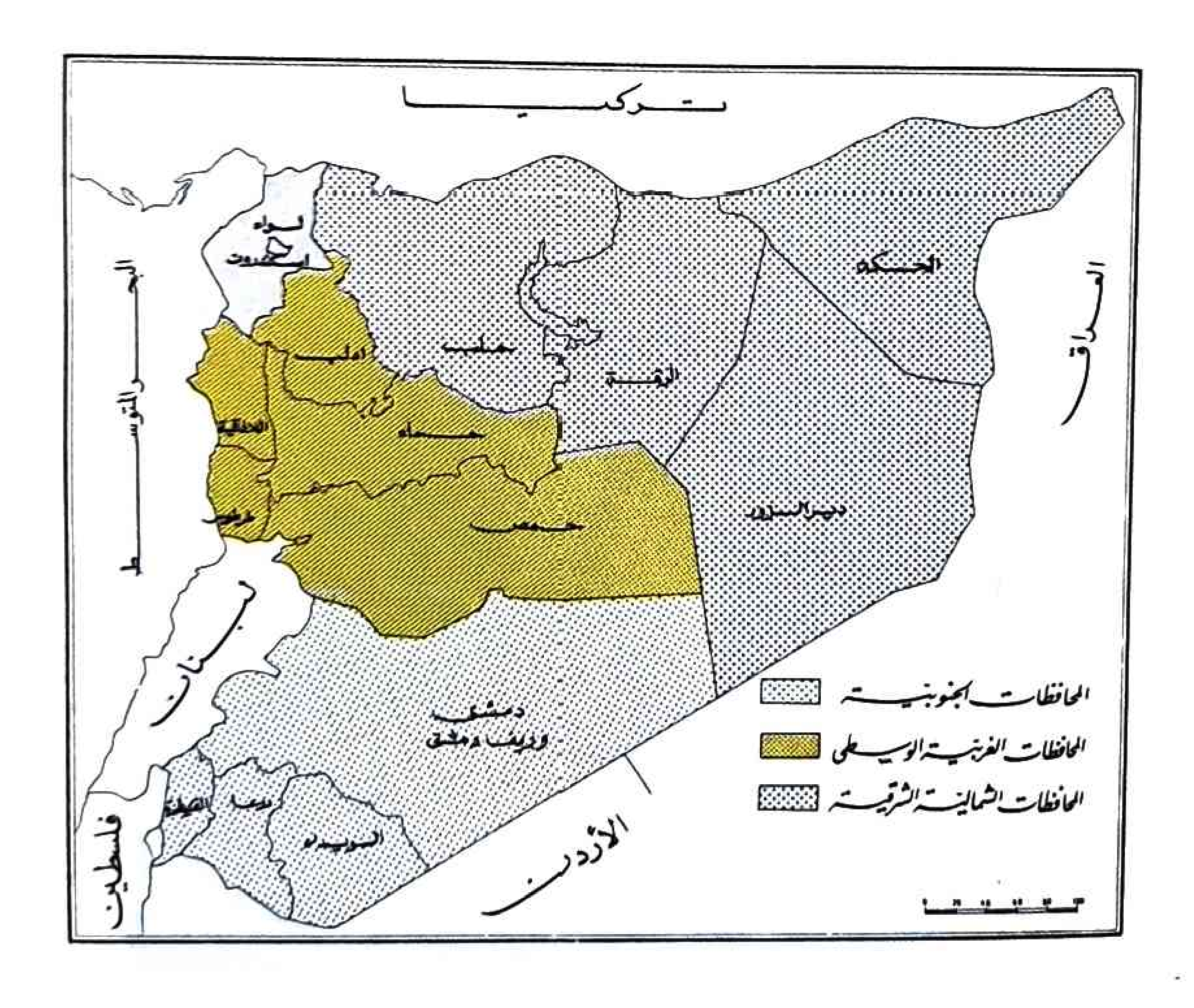
وفي المدينة آثار معبد روماني من القرن الثالث محاط برواق محمول على أعمدة كورنتية .



قنوات

المحافظات الغربية ـ الوسطى

حمص ، حماه ، طرطوس ، اللاذقية ،ادلب



حمص

ثالث أهم المدن السورية . تقع على بعد ١٦٠ كم شمال دمشق . كانت إحدى الإمارات العربية التي قامت في بلاد الشام حوالي مطلع القرن الثاني قبل الميلاد كما البتراء وتدمر . وهي ذات تاريخ عريق منذ آلاف السنين ، وكانت المحطة الثالثة في الأرض السورية على طريق الحرير الذاهب إلى البحر الأبيض المتوسط بعد دورا أوروبوس وتدمر (ولا تزال حمص حتى اليوم تلعب مثل هذا الدور الاقتصادي المتميز إذ أن خطوط النفط



مسجد خالد بن الوليد

الحديثة تمر فيها) . وكان في حمص منشآت وقلاع هامة إلاّ أن الزلازل العنيفة التي هزتها أكثر من مرة دمرت هذه الأوابد القديمة ، ولم يبق إلا بقايا قلعة كانت تنتصب فوق نتوء صخري جنوبي المدينة وبابان من سورها القديم الحصين وهما باب دمشق وباب تدمر .

ولكن الدور المميز الذي لعبته حمص يتبدى في الشخصيات التاريخية التي أنجبتها المدينة ، فأسرة (باسيانوس) أمير حمص أعطت عن طريق زواج ابنته جوليا دومنا من امبراطور روما القدير سبتيموس سيفيروس الذي حكم من ١٩٣ حتى ٢١١ م ثلاثة أباطرة هم كركلا وايلاكبعل وسيفيروس الاسكندر . كما أنجبت المدينة الفيلسوف الحمصي لونجينوس المستشار الأول في بلاط الملكة زنوبيا ، والطبيب ماراليان الحمصي .

وأهم المباني التاريخية الموجودة والتي هي محل اعتزاز حمص : مسجد وضريح القائد العربي الإسلامي الشهير خالد بن الوليد الذي عاش في حمص السنوات السبع الأخيرة من حياته وكذلك تسمى المدينة باسمه في أغلب الأحيان : مدينة ابن الوليد . ويتميز هذا المبنى العثماني بقببه المعدنية الضخمة التي تتوهج تحت الشمس، ومئذنتيه الباسقتين، والأروقة النحيفة المبنية بالحجارة السوداء والبيضاء المتناوبة في صفوف أفقية على الطريقة الهندسية السورية التقليدية .

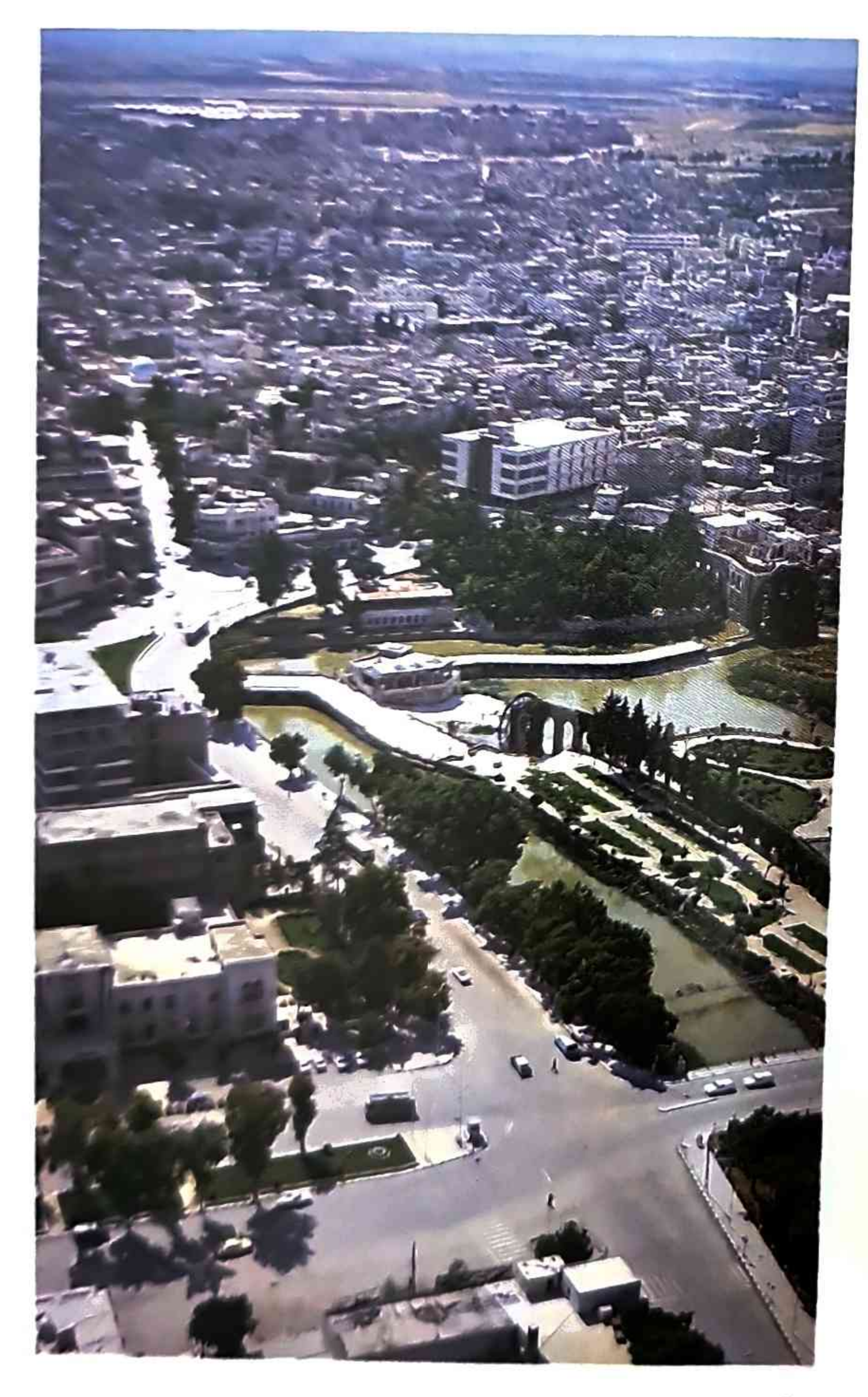
وهناك كنيسة أم الزنار التي اكتشف فيها عام ١٩٥٣ تحت المذبح زنار السيدة العذراء . كما أن لكنيسة مارليان أهمية فنية خاصة فقد اكتشفت فيها عام ١٩٧٠ لوحات جدارية جميلة وفسيفساء من القرن السادس ، وكتابات يونانية وعربية ترقى إلى القرن الثاني عشر .

كما هناك الجامع النوري الذي يعود للقرن الثاني عشر وهو ذو مدخل جميل متميز .

وفي متحف حمص توجد آثار من العهود السورية القديمة واليونانية والرومانية والبيزنطية والعربية الإسلامية . وعلى بعد ١٥ كم من حمص توجد بحيرة قطينة الشهيرة التي تبلغ مساحتها ٦٠ كم٢ وهي غنية بالأسماك وتعتبر أول سد مائي احتجز مياه العاصي منذ منتصف الألف الثاني قبل الميلاد وبالقرب من البحيرة يوجد تل أثري هام هو تل النبي مند (قادش) حيث جرت إحدى معارك التاريخ الهامة بين الحثيين والمصريين بقيادة رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد .

حماه

تقع على بعد ٢٠٠ كم شمالي دمشق و ٩٠ كم شرقي بانياس . وهي مدينة قديمة جداً وكانت مملكة مزدهرة في أزمنة بعيدة ومتتابعة ، وقد عرفت جميع الحضارات التي تعاقبت على بلاد



الشام منذ الآراميين ، وكان لها مساهمات بطولية في الدفاع عن الأرض السورية ضد الغزوات الأجنبية والتي كان منها الغزو الآشوري بقيادة سلمناصر حين تمكنت حماه من إيقاف جيوشه عام ٨٥٣ قبل الميلاد في موقع (قرقر) على العاصي .

ولكن لم يبق الكثير من أوابدها القديمة ، إلاّ أن شهرتها ارتبطت بنواعيرها الضخمة والفريدة التي ترفع مياه العاصي



النواعير على العاصي

لري بساتين المدينة ورياضها . وهذه النواعير قديمة قدم حماه فقد وجدت رسوم لها منقوشة على الصخر أو مصورة بالفسيفساء مثل إحدى لوحات فسيفساء آفاميا الموجودة في المتحف الوطني بدمشق . إن الجمال الريفي البسيط لهذه الآلات القديمة آسر وساحر وبخاصة أن غناءها الرتيب لا يتوقف ليل نهار وكأنه آت من أعماق الأزمنة السحيقة . ولا شك أن سحر هذا المنظر يزداد في الليل إذا ماأطل عليه المرء من الحديقة العامة التي تشرف على

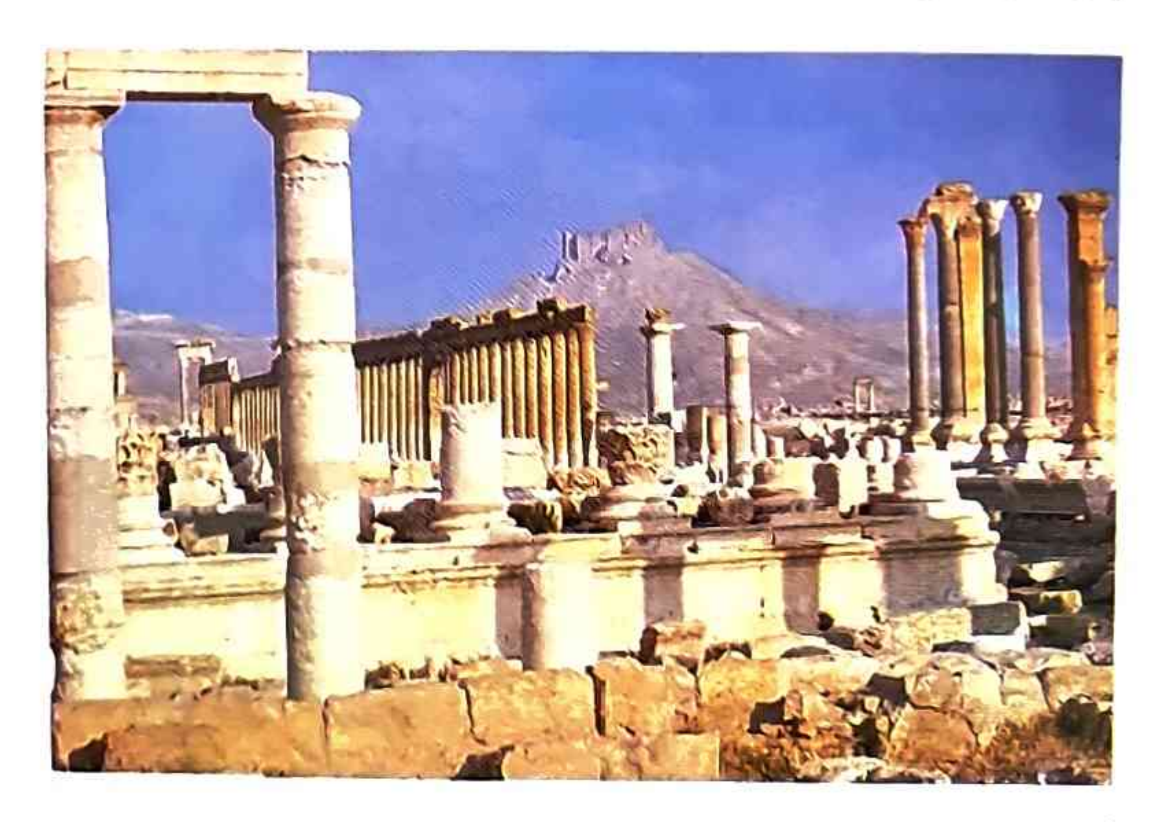
النهر . ومن أوابد حماه اليوم (الجامع الكبير) الذي يرقى إلى القرن الرابع عشر ويضم ضريح أميرين حكما حماه في القرن الثالث عشر ، والضريحان مصنوعان من خشب الأبنوس المرصع بالعاج . وهناك مسجد (أبو الفداء) الذي منح لقب سلطان حماه في القرن الرابع عشر والذي اشتهر بكونه واحداً من كبار المؤرخين والجغرافيين العرب ، ويطلق على حماه عادة اسم مدينة أبو الفداء . وهناك مسجد أثري آخر هو جامع النوري الذي شيده نور الدين الزنكي عام ١١٢٩ وعلى جدرانه الخارجية توجد بعض الكتابات اليونانية والعربية . وهناك أيضاً قصر العظم الذي بناه والي حماه في القرن الثامن عشر والذي أصبح الآن متحفاً للآثار وللفنون الشعبية ، وتشتهر حماه بالعديد من الصناعات التقليدية وبخاصة القماش القطني المطبوع بقوالب الخشب اليدوية والذي تصنع منه المفارش . كما أنها تعتبر نقطة انطلاق عملية وسهلة لزيارة عدد كبير من المواقع الهامة .



نساج على النول اليدوي

تدمر

في القلب من بادية الشام ومن بين الرمال الصفراء الممتدة بعيداً حتى الأفق تبزغ فجأة أمام عينيك واحةٌ نادرة المثال : واحةُ نخيلٍ وأعمدة فتخلب لبَّك كما خلبتْ من قبل عقول كل من رأوها ولا تزال .



تدمر

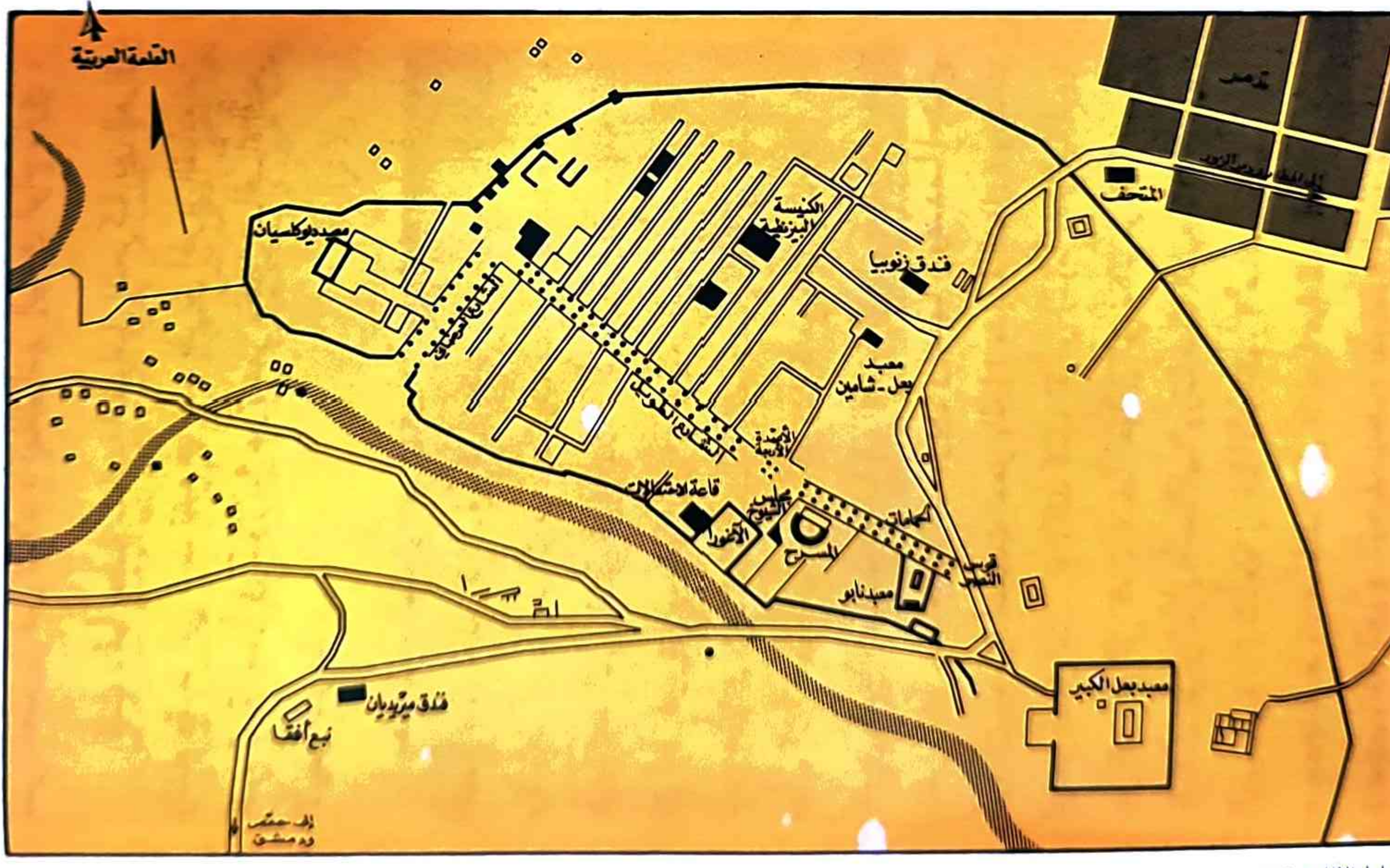
إنها عروس الصحراء السورية : تدمر ، صاحبة الأمجاد التي تدل عليها هذه الآثار المذهلة التي تنتصب شاهقة مهيبة لتروي الكثير عن عظمتها وأصالتها وعن كل الملاحم التي كانت هي وأهلها وملكتها الجميلة الشهيرة زنوبيا أبرز أبطالها .

الواحة قديمة التاريخ تقوم عند نبع ماء حار اسمه (أفقا) ، وقد ورد ذكرها في أحد الرقم الآشورية التي تعود

للقرن العشرين قبل الميلاد ، كذلك أُشير إليها في ألواح ماري .

كانت دائماً محطة مثالية للقوافل المتحركة بين العراق والشام وتلك التي كانت تتبع فيما بعد طريق الحرير القادم من تخوم الصين ماراً في سورية عبر تدمر وحمص باتجاه البحر الأبيض المتوسط .

هذا الموقع الممتاز أدى إلى قيام تجمع بشري هام في هذه المحطة منذ أقدم الأزمنة وكان سكانها يتألفون من الآراميين والأنباط العرب ، لذلك فقد استقرت تدمر ، كما البتراء ، أمارة عربية منذ القرن الثاني قبل الميلاد . غير أن قدرها جعلها واقعة بين امبراطوريتي روما وفارس العملاقتين المتنازعتين . ورغم أن تدمر حاولت ببراعة أن تتعايش مع هذين العملاقين وترضيهما معاً ، إلا أن مصالحها كانت أكثر تشابكاً مع مصالح الرومان لأن الفرس كانوا يتطلعون دائماً إلى الاستيلاء على مصبات دجلة والفرات مما يهدد تجارة التدمريين ويخنقها . وعندما اجتاح الرومان سورية أصبحت تدمر بالميرا (مدينة النخل) وبدأت تزدهر بشكل متسارع . لقد كانت تفرض رسوماً وضرائب كبيرة على البضائع التي كانت تحملها القوافل التي تكاثر مرورها فيها ، كما كانت تؤجر سرايا خيالتها ورماحيها الشهيرين للجيوش الرومانية . وعندما زارها الامبراطور (هادريان) أعلنها « مدينة حرة » فأطلقت على نفسها عرفاناً بالجميل اسم (هادريانا بالميرا) . وعندما جاء الأباطرة السيفيريون ذوو



مخطط الآثار في تدمر

الأصل السوري حظيت تدمر بمعاملة متميزة إذ أعلنها الأمبراطور كركلا عام ٢١٧ « معمرة رومانية » وهو ماكان يتوق إليه التدمريون لأنه يعني اعفاءهم من دفع الضرائب لروما على كل ما يمر بمدينتهم ، وهو كثير ، من عطور وروائح وبهار وعاج وزجاج وحرير .

وهكذا غرقت المدينة بالترف والبحبوحة فكثرت المنشآت والشوارع والأقواس والمعابد والتماثيل حتى وصلت تدمر في جمالها وأبهتها إلى مصاف كبرى مدائن العهد الروماني . وحين اشتد الصراع بين فارس وروما استنجدت هذه الأخيرة بحاكم تدمر العربي (أذينة) الذي نجح في صد الجيوش الفارسية ودحرها مرتين عام ٢٦٧ فاستحق بذلك عرفان الرومان ومنحوه لقب « زعيم الشرق » . ولكنه مالبث أن أغتيل في العام ذاته في ظروف غامضة ، وهنا سرعان ماتولت زوجته الثانية (زنوبيا) ذات الشخصية الآسرة مقاليد الحكم وبدأت تدخل التاريخ من أوسع أبوابه ولم تلبث أن أصبحت واحدة من شهيرات نساء العالم وأسطورة خلابة في المرويات الشرقية والغربية بسبب ماجتمع لها من صفات باهرة . كانت جميلة الوجه ، ممشوقة القد ، أنيقة المظهر ، ذات عينين سوداوين يشع منهما بريق الذكاء ، كما كانت خطيبة مفوهة تتكلم بطلاقة التدمرية واليونانية والمصرية وتأسر قوادها وجنودها ببلاغتها وصوتها الرنان ، وكانت ذات ثقافة واسعة وحس سياسي



وجه من العصر الذهبي لتدمر: عصر زنوبيا

مرهف ، وجمعت في بلاطها عدداً من الفلاسفة والعلماء ورجال الدين . وراحت بطموحها الكبير ورغبتها في التخلص من سطان روما تهيئ لتدمر مجداً لم تحلم به من قبل . فمنذ العام ٢٦٨ بدأت تخطط لامتلاك الامبراطورية الرومانية كلها وانتزاعها من صاحب عرشها الامبراطور (أورليان) الذي كانت تشغله مشاكل داخلية وحروب خارجية ، فرأت زنوبيا أن الفرصة مواتية لتحقيق مخططها فسيطرت في عام ٢٧٠ على سورية بكاملها ، واجتاحت مصر ، وأطلقت جيوشها في آسيا الصغرى حتى البوسفور وبذلك امتلكت كل منافذ طرق البر والبحر مع الشرق الأقصى والمصادر الرئيسية لتموين روما . ولم يقف تحديها لأورليان عند هذا الحد بل اتخذت لنفسها ولابنها لقب (أوغست) الذي كان وقفاً على الامبراطور وحده كما ضربت عام ٢٧١ نقوداً عليها صورتها وصورة ابنها دون امبراطور روما .

ولكن ما كاد (أورليان) يرتب أوضاعه الداخلية والخارجية حتى بدأ يعد جولة الانتقام من مغتصبة لقبه وسلطانه ، فشكل جيشاً جديداً واجتاز الأناضول وفرّق الجيوش التدمرية في موقعها الدفاعي الأول في حمص ثم انقض على تدمر وضرب حولها الحصار إلى أن سقطت وألقى القبض على زنوبيا وساقها أسيرة إلى روما عام ٢٧٤ وجعلها في موكب نصره بين الأسرى تمشي مقيدة بالسلاسل الذهبية ومثقلة بجواهرها وحليها .

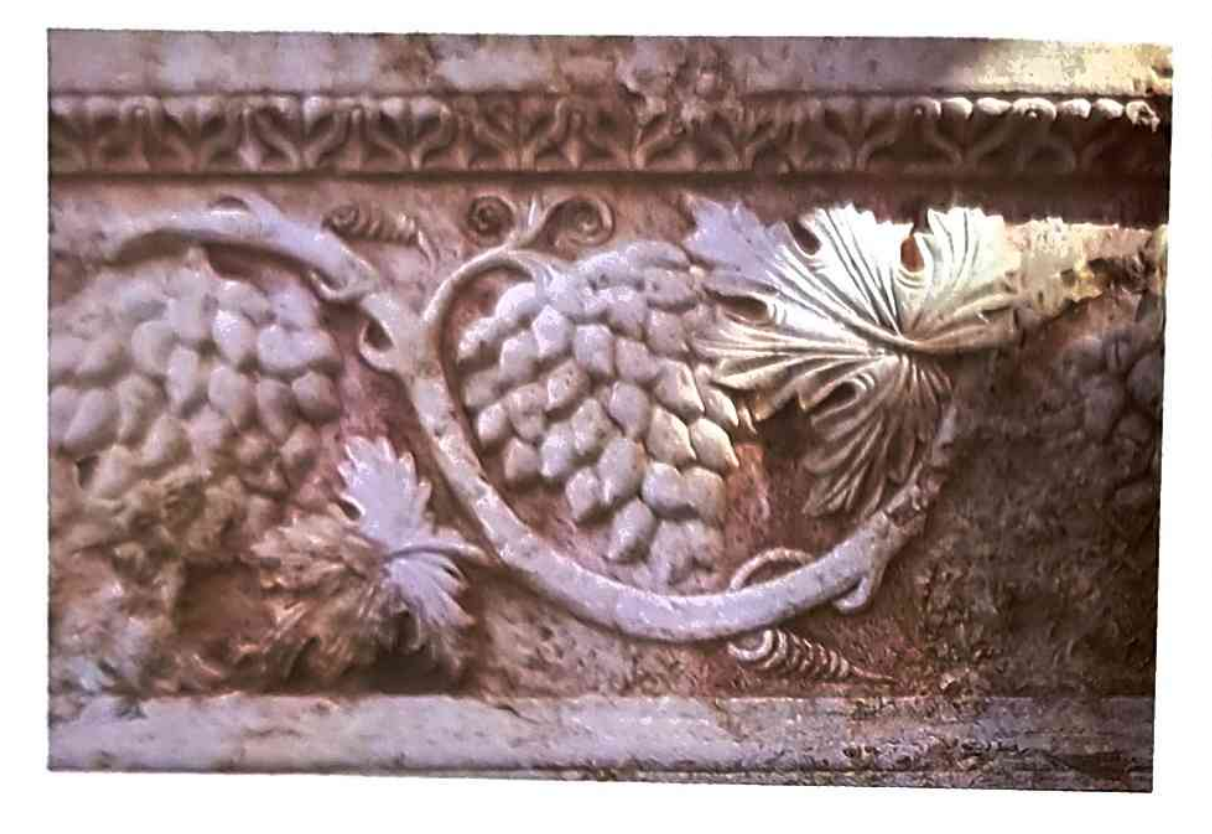
أما تدمر ذات الغنى والجمال الأسطوريين فلم يكن مصيرها بأفضل من مصير ملكتها إذ وقعت فريسة السلب والنهب والتدمير . ولا يزال المنقبون يبحثون حتى الآن عن قصر زنوبيا الذي جعله الفاتح الروماني أنقاضاً وأقام معسكراً له فوقها .

وإذا كانت زنوبيا قد قضت ضحية طموحها فإن حلمها العظيم لا يزال يتجسد كل يوم على آثار تدمر ويضيء مع كل شروق على تيجان أعمدتها الرائعة : إنه حلم ملكةٍ قررت أن تأتي لشعبها بالمجد والرفاهية والحرية .

تقع تدمر على بعد ٢١٠ كم شمال شرق دمشق و ١٥٥ كم شرقي حمص . وزيارة منطقة الآثار (التي تغطي مساحة ٦ كم٢) تحتاج إلى يوم كامل ليأخذ الزائر فكرة واضحة عن جمال وعظمة الفن التدمري في أوابد هذه المدينة الشهيرة وفي منحوتاتها وزخارفها وأعمدتها الضخمة وأقواسها المهيبة . وأهم الأمكنة في منطقة الآثار هي : معبد بل ، قوس النصر ، المسرح ، الآغورا ، الحمامات ، الشارع الطويل ، مجلس الشيوخ . كما لابد من زيارة المدافن الموجودة في ظاهر المدينة .

ويستطيع الزائر أن يتمتع بإطلالة بانورامية على الآثار والبلدة وبساتينها والصحراء إذا ما صعد إلى الهضبة التي تقوم عليها قلعة فخر الدين المعني (من القرن ١٧) .

أما متحف تدمر فهو غني بمنجزات الفن التدمري عبر



زخارف تدمرية

العصور من منحوتات وفسيفساء ومصنوعات ذهبية وبرونزية وفخارية ، كما يضم مشاهد حية من الحياة والفولكلور الشعبي في تدمر والبادية .

ومن أهم ما في تدمر أيضاً نبع (أفقا) ـ القريب من فندق ميريديان ـ فهو أصل الحياة لهذه الواحة التدمرية الشهيرة . فمياهه المعدنية الكبريتية بالإضافة إلى أنها تروي بساتين تدمر منذ الزمن القديم لها (حسب تقرير طبي فرنسي رسمي) خصائص علاجية بالغة الأهمية بالنسبة لأمراض الجلد والكبد والصدر والتهاب المفاصل وحالات فقر الدم كما أنها منشطة للهضم وللدورة الدموية وتضفي على البشرة نعومة فائقة .

آفاميا وقلعتا المضيق وشيزر

تقع (آفاميا) على الضفة اليمنى من نهر العاصي على بعد ٥٥ كم شمال غرب حماه وهي تشرف على سهل الغاب .

أنشأها سلوقس نيكاتور أول ملك للسلوقيين في سورية حوالي عام ٣٠٠ قبل الميلاد وأطلق عليها اسم زوجته (آباميا) ، وبقيت حاضرة مزدهرة حتى يقال بأن عدد سكانها بلغ في بداية الميلاد حوالي نصف مليون نسمة . وقد حطت رحالها فيها شخصيات تاريخية شهيرة : كليوباتره ، سبتيموس سفيروس ، والأمبراطور كركلا . وفي العهد المسيحي أصبحت مركزاً للفكر الفلسفي المونوفيزي . وأكثر آثارها المكتشفة والبادية للعيان تعود للعهدين الروماني والبيزنطي ، وهي تتميز بأسوارها الطويلة وشارعها الرئيسي الذي يبلغ طوله حوالي كيلو مترين بعرض ٣٧ متراً وتحيط به أعمدة محززة بشكل لولبي . وتدل لوحات الفسيفساء التي وجدت فيها على أهمية أوابدها وجمال أرضيتها . أما المسرح الروماني فيها فيعتبر من أكبر المسارح القديمة المعروفة إذ تزيد واجهة منصته على ١٤٥ متراً . وقد بقيت أعمدة المدينة التي بنيت في القرن الثاني الميلادي قائمة حتى القرن الثاني عشر حين قوضتها هزتان أرضيتان عنيفتان .

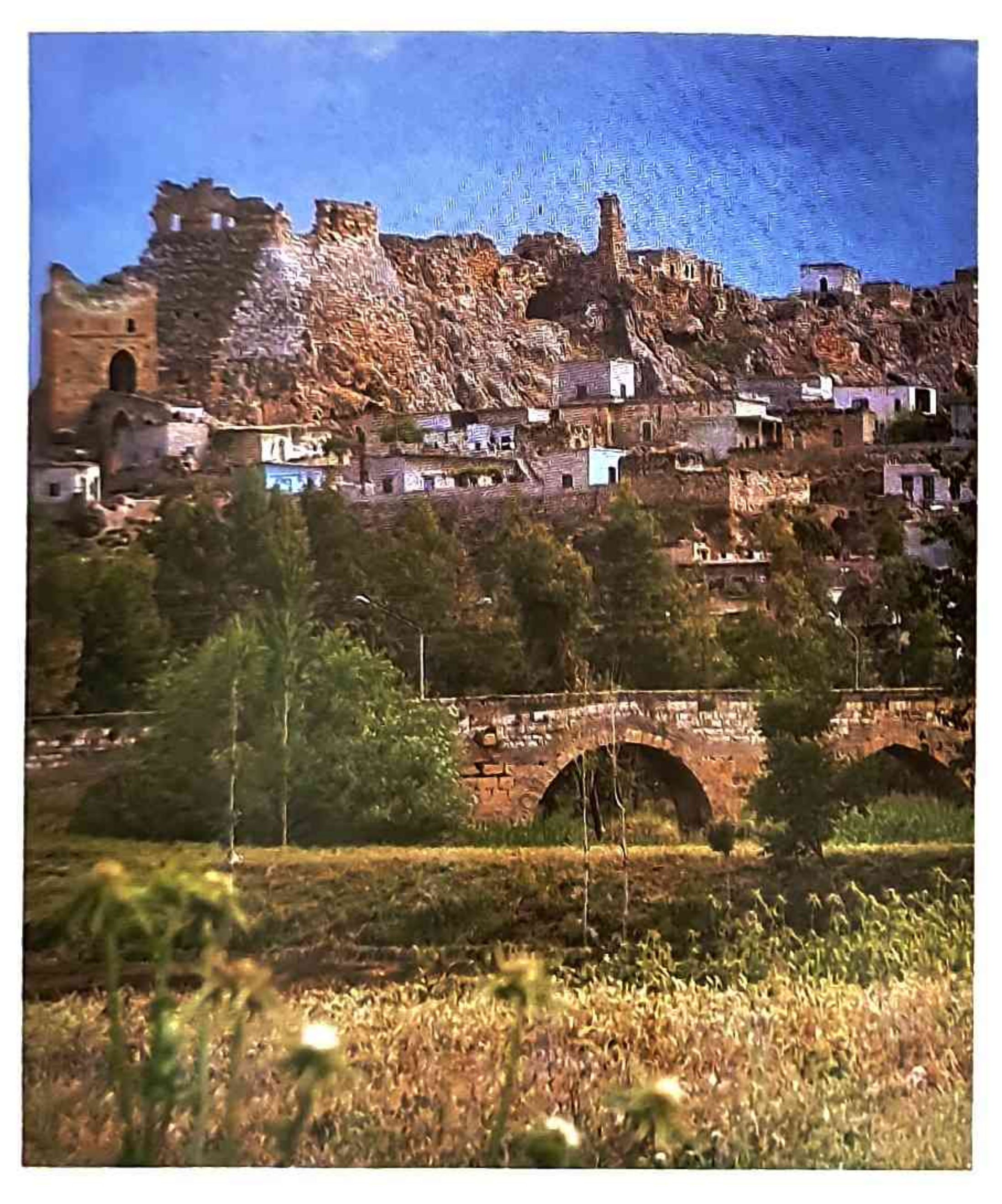
وتقع في غرب بقايا المدينة (**قلعة المضيق**) التي كانت تشكل خط الدفاع على طول وادي نهر العاصي . وقد شهدت



من (آفاميا)

معارك طاحنة خلال الحروب ضد الغزو الصليبي إلى أن استولى عليها نور الدين عام ١١٤٩ . وللقلعة أبراج ضخمة تشرف على سهل الغاب . كما أن هناك خاناً بني في العهد العثماني (القرن السادس عشر) وكانت لفترة طويلة مأوى لأصحاب القوافل وهو بحالة جيدة وصالاته ذات جدران عالية مقوسة تحيط بفناء واسع . وقد حول الخان إلى متحف لآثار (آفاميا) وفسيفسائها .

كما تقع إلى جنوب قلعة المضيق قلعة (**شيزر**) التي تشرف أيضاً على العاصي من موقع منيع . وهي تحتل نتوءاً صخرياً وكان يتم الوصول إليها في القرون الوسطى عبر جسر متحرك . وبرج القلعة الرئيسي مربع الشكل يشرف على كامل تحصيناتها



قلعة (شيزر)

الدفاعية ، وتوجد على مدخلها كتابات عربية من أيام المماليك الذين جددوها وحصنوها بعد أن دمرها زلزال عام ١١٥٧ م . وكان الصليبيون قد حاولوا احتلالها ولكن بدون جدوى . وقد ارتبط اسم القلعة بأميرها الفارس والشاعر العربي (أسامة بن منقذ) أحد أبرز الأبطال الذين قاوموا الغزو الصليبي .

الساحل السوري

من أجل التبسيط فقط نقول إن منطقة الساحل السوري تتألف من شواطئ طويلة ومن جبال خضراء ، فهذه الجبال المغطاة بالغابات والأحراش تزنر الشواطئ وتنحدر تلالها وسفوحها نحو البحر حتى تلامس مياهه بأشجار صنوبرها وسنديانها ، فلا يعرف المرء أين ينتهي الجبل وأين يبدأ البحر . ويتكرر هذا المشهد ويتناوب على طول الشاطئ السوري من رأس البسيط شمالاً حتى طرطوس جنوباً . أما الجبال فتتناثر على ذراها وهضابها قرى الاصطياف الجميلة ذات الهواء المنعش والمناظر الخلابة ، بالإضافة إلى العديد من الأماكن التاريخية والقلاع القديمة الشهيرة .

الشواطئ

تمتد الشواطئ السورية ١٨٠ كم ، وتمتاز أماكن السباحة



الشاطئ الأزرق

الكثيرة المنتشرة عليها برمالها الناعمة ، وببحرها الذي لم يعرف التلوث وبمناخها الجميل وسمائها المشرقة الصافية .

رأس البسيط

يقع على بعد ٤٠ كم شمالي اللاذقية ويعتبر من أجمل المشاهد الساحلية على البحر الأبيض المتوسط : خليج واسع هادئ ذو زرقة لازوردية صافية ورمال نظيفة تحيط به الجبال والتلال الخضراء وتتناثر في ظل أحراجه الشاليهات والمخيمات والمطاعم التي تكمل مع مقاهي البحر رونق هذا الإطار الطبيعي الخلاب .



رأس البسيط

اللاذقية

ميناء سورية الرئيسي على البحر الأبيض المتوسط (١٨٦ كم جنوب غربي حلب) . كانت منذ أقدم العصور مرفأ هاماً وهي إحدى خمس مدن أنشأها (سلوقس نيكاتور) في القرن الثاني قبل الميلاد وأطلق عليها اسم والدته (لاوديسيا) . ولكن بقايا القرون الماضية قليلة في المدينة ذاتها ، ولم يبق إلا جزء من صرح روماني كبير - في جنوبها - يرقى إلى سبتيموس سيفيروس (أربعة أعمدة وقوس) . وهناك مبنى عثماني جميل كان يطلق عليه اسم (خان الدخان) وتحول اليوم إلى واحد من أهم المتاحف السورية .

وبالإضافة إلى أهمية المدينة الاقتصادية كرئة حيوية لسورية ، فإن اللاذقية تلعب دوراً سياحياً ممتازاً ونشيطاً فهي



اللاذقية

منتجع خلاب للنزهة والاستجمام والسباحة كما تعتبر منطلقاً للرحلات عبر سورية الساحلية سواء على الشواطئ أو في الجبال الخضراء التي تزنر الشاطئ السوري .

ولا بد أن نشير إلى أن قرب اللاذقية (١٦ كم شمالاً) نجد واحداً من أهم المواقع التاريخية شهرة في العالم - هو موقع (**رأس الشمرة**) حيث كانت تقوم مملكة (أوغاريت) التي كان لها عصرها الذهبي في الإدارة والثقافة والدبلوماسية والقانون والدين والاقتصاد ما بين القرن ١٦ و ١٣ قبل الميلاد وهي التي قدمت للبشرية ابتكارها المعجز « الأبجدية الأولى في العالم » . فقد أتاحت للإنسان أن يثبت أفكاره وينقلها إلى الآخرين بأبسط الرموز - أي أنها أتاحت له أن يكتب . وهذه الأبجدية الأوغاريتية التي تدين لها بالوجود اللغات الغربية منقوشة على إصبع صغير من الطين المجفف محفوظ أصله في المتحف الوطني

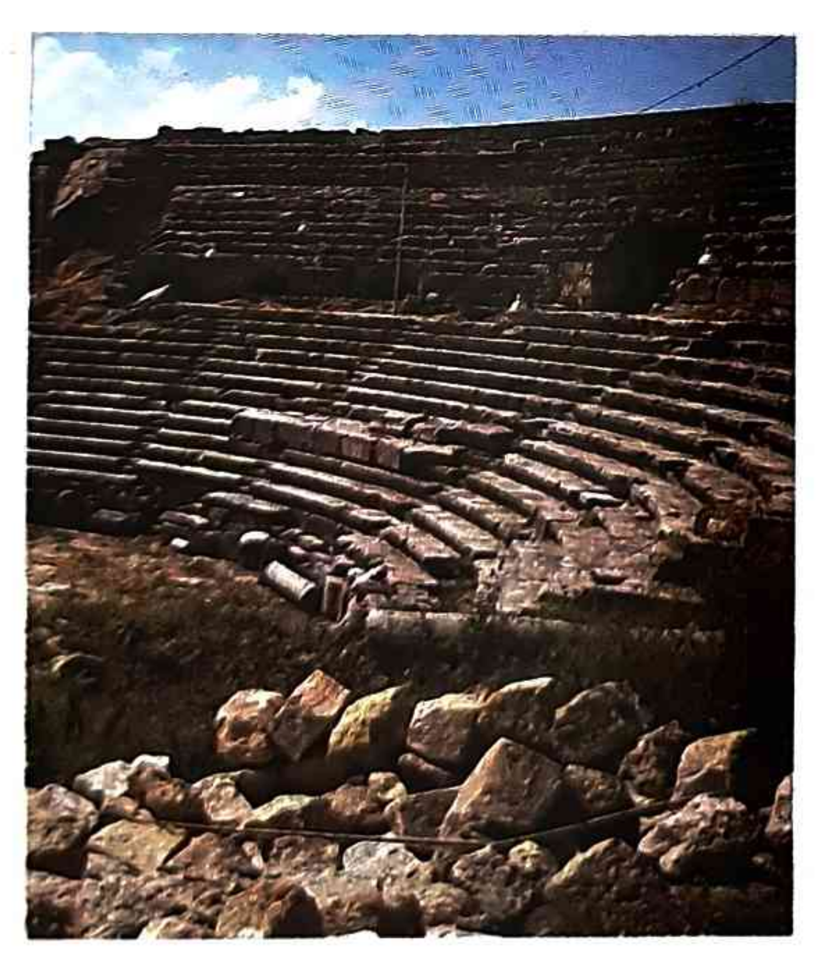


متحف اللاذقية

بـدمشق ، ولكن يمكن اقتنـاء نسخـة عن هـذه الرائعـة في الموقع نفسه حيث بقايا مملكة أوغاريت التي تعرض متـاحف اللاذقيـة ودمشق وحلب وطرطوس الكنوز التي اكتشفت فيها من تمـاثيل وحلي ووثائق .

كما أن هناك بلدة (**جبلة**) السـاحليـة التي تقع على بعـد ٢٨ كم جنوبي اللاذقيـة وهي مرفـأ قـديم وتضم مسـرحـاً رومـانيـاً هاماً كان يتسع لسبعة آلاف متفرج .

ويقع بالقرب من جبلة (**تل سوكاس**) الذي عثر فيه على آثـار قــديمــة حفظت في المتحف الـوطني بــدمشـق وفي متحف طرطوس .



مدرج (جبلة)

بانياس

تقع على بعد ٥٥ كم جنوبي اللاذقية ، وهي مرفأ فينيقي قديم ، وكانت تعرف أيام اليونان باسم (بالانيا) وكانت تشتهر ببساتينها ورياضها الكثيرة وبتصدير الخشب . أما اليوم فقد تحولت شهرة مرفئها الاقتصادية إلى كونه مصباً مهماً لخطوط النفط . إلا أن مسحة الجمال الطبيعي في المدينة لاتزال واضحة في الحدائق المتغلغلة بين بيوتها البيضاء وفي بساتين الليمون القريبة منها وكذلك في شاطئها الرملي الذي يتصل بشواطئ طرطوس جنوباً . أما التلال الخضراء العالية التي تبدو وراء المدينة فتعلو إحدى قممها قلعة (المرقب) المهيبة الضخمة التي تبدو من بعيد وقد لفتها غلالة رمادية زرقاء فتزيد من سحرها وجلالها .



عمريت

طرطوس

ثـاني أهم المرافئ السـوريـة على البحر المتـوسـط (٩٠ كم جنـوبي الـلاذقيـة) . كان اسمهـا (انطرادوس) أيـام الفينقيين وأصبحت (طرطوزا) في العهد البيزنطي . وجعل منهـا رجـال الغزو الصليبي قاعدة حربية هامة ومرفأ رئيسياً للتموين ، ولهـذا أقيمت فيهـا قلعـة وأسوار وأبراج حصينـة . وقـد استعـاد صـلاح الدين المدينـة عـام ١١٨٨ ، وفي مرحلـة لاحقـة تم الاستيلاء على برجها الرئيسي الحصين بعدما لاذت حـاميتـه بـالفرار عبر بـابـه السري المتصل بسرداب يؤدي مبـاشرة إلى البحر . ولا يزال هـذا الباب مرئياً حتى اليوم في قاعدة البرج .

من هذه العهود لا يزال في المدينة بقايـا من أقواس وأسوار وأبراج فتذكرنـا هي والأزقـة الضيقـة التي تتغلغل فيما بينهـا بمـا كانت عليه طرطوس في القرون الوسطى . ولكن الآبدة الهـامـة التي لاتزال تقف بشموخ ورشـاقـة هي (كاتـدرائيـة طرطـوس) التي أصبحت متحفاً للمـدينـة يضم مجموعـة كبيرة من آثـار العهود والحضارات السورية المختلفة .

أمـا شـاطئ طرطوس فهو امتـداد جنوبي جميل للسـاحل السوري برماله الناعمة والشاليهات والفنـادق والمقـاهي والمطـاعم البحرية التي تتناثر عليه .

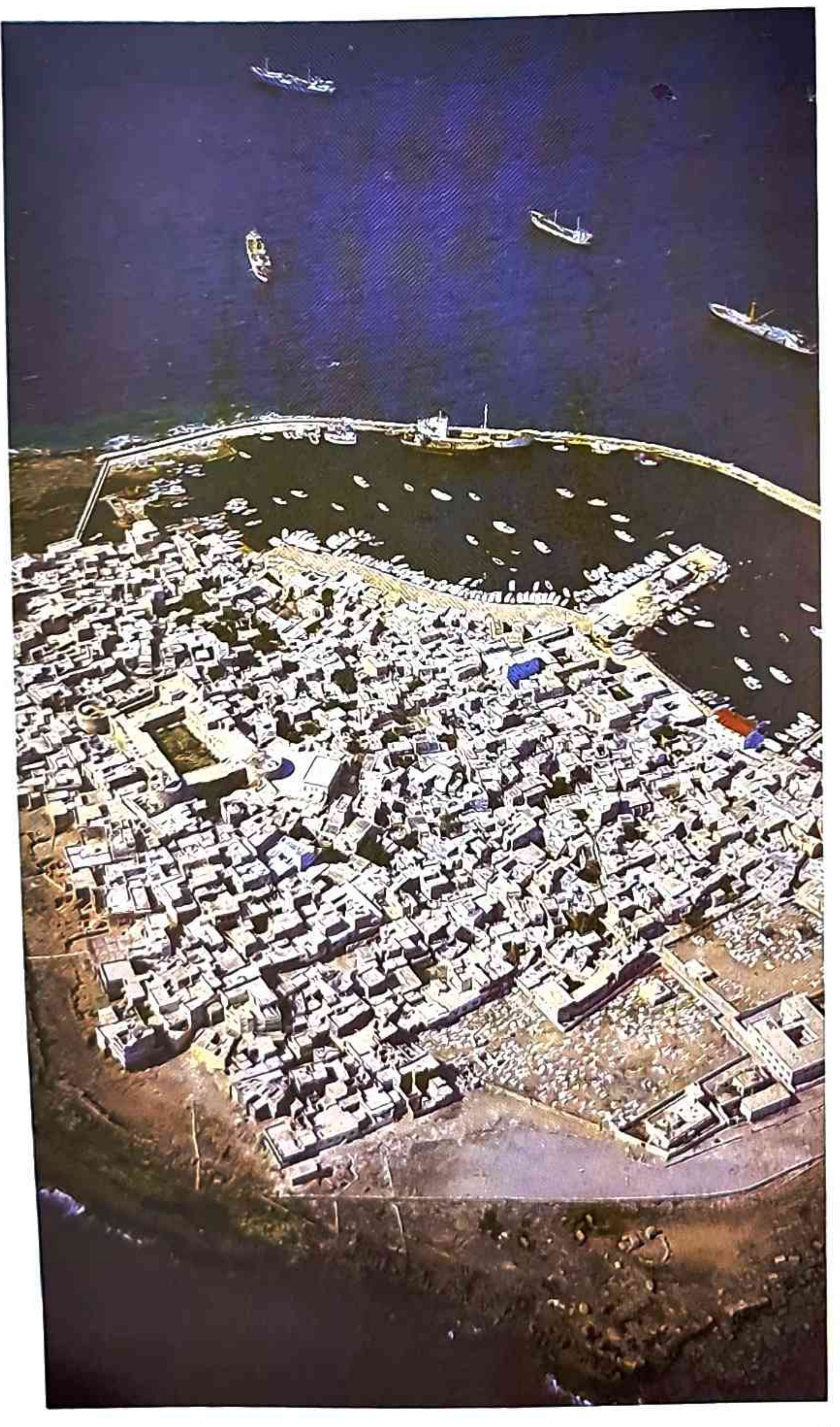


متحف طرطوس (الكاتدرائية)

أرواد

الجزيرة الوحيدة في سورية ، وتقع على مرمى النظر قبالة طرطوس فهما شقيقتا تاريخ وحياة . كانت أرواد أيام الكنعانيين مملكة مستقلة باسم (أرادوس) وثمة نصوص قديمة وكثيرة تتحدث عن أهميتها في التجارة والملاحة . وكانت لقاء أن

يزودها سكان الساحل بالماء الشروب توفر لهم ملجأ يهرعون إليه كلما اجتاحتهم الغزوات الآشورية وبخاصة لأهل (**عمريت**) الواقعة جنوبي طرطوس والتي لاتزال تحتفظ باسمها القديم ولكن لم يبق من معالمها الغابرة إلا معبد فريد يرقى عهده إلى القرن الخامس قبل الميلاد ، وهو منحوت في الصخر ومحاط بالماء ، وبقايا ملعب رياضي كبير (ستاديوم) كان يتسع لـ (١١) ألف متفرج ، وهو يرقى إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد ، وكان السوريون القدماء يقيمون عليه مواسم الألعاب الرياضية التي أخذها عنهم اليونانيون بعد ثمانية قرون وأطلقوا عليها اسم الألعاب الأولمبية . أما أرواد اليوم فتتألق في البحر بجمالها الطبيعي وبساطتها الآسرة ، فهي كتلة من البيوت والحصون المتراصة على بعضها وأسوار تغسل الأمواج حجارتها الضخمة وتزين حوض مرفئها الأشرعة والزوارق ذات الألوان الزاهية والمطاعم والمقاهي الشعبية الصغيرة المطلة على البحر وعلى طرطوس . وتشتهر أرواد ببرجها الأيوبي وبقلعتها القديمة التي أصبحت متحفاً لآثار الجزيرة وللتقاليد البحرية ولذكريات النضال القومي فقد جعل منها المستعمرون حين احتلوا سورية معتقلاً يسجنون فيه زعماء المقاومة الوطنية ، ولا تزال كتابات هؤلاء المناضلين التي حفروها على جدران زنزاناتهم بادية واضحة تتحدث عنهم وعن تطلعهم نحو استقلال وطنهم .



أرواد



صيادون من (أرواد)

مدن وقرى الاصطياف والمواقع التاريخية

كثيرة هي أماكن الاصطياف التي تتناثر في الجبال الساحلية الخضراء . ومهما اختلفت مواقعها فإنها تتصف بسهولة الوصول إليها ، وبجودة مناخها ، وبالهواء المنعش الذي ينسيك أنك في قلب الصيف ، وبالفنادق والمطاعم الجبلية النظيفة ، وبالمشاهد الخلابة التي تحيط بك من كل جانب : فهنا الغابات وبساتين الزيتون والزهور البرية التي تمور بها المروج التي تمتد

على مدى نظرك تلالاً بعد تلال ، وهنا البيوت الصغيرة الوادعة المتناثرة في الأفياء على الهضاب والمنحدرات ، وهنا قد تلوح لك من بين أشجار الصنوبر مساحة زرقاء بعيدة ـ إنه البحر الذي تشرف عليه الآن من علٍ .. من هذه الذرى العالية الخضراء بعد أن تكون قد تركته قبل أقل من ساعة .

ولنعد بعضاً من أهم أماكن الاصطياف في جبال وهضاب الساحل :

صلنفة :

تقع على بعد ٥٠ كم شرقي اللاذقية ، وعلى ارتفاع ١٢٠٠ م عن سطح البحر . هواؤها منعش عليل ومناظرها خلابة وفاكهتها لاأطيب ولا أشهى ، وفيها عدد من الفنادق الجميلة .

كسب :

تقع على بعد ٦٥ كم شمالي اللاذقية وسط غابات جبل الأقرع وعلى ارتفاع ٨٠٠ م عن البحر الذي يرى منها . والطريق الصاعدة إليها هي من أجمل طرقات سورية إذ أنها تتغلغل متعرجة بين أحراش الصنوبر ومروج الزهور البرية وبساتين الزيتون والتبغ والتفاح والغار وكل منعطف فيها يجعلك في مشهد ريفي أحلى من سابقه إلى أن تجد نفسك في قلب الغابة السورية الشهيرة « الفرلق » حيث تتعانق الأشجار والأغصان بكثافة تكاد تحجب السماء .



كـب

سلمى :

تقـع على بعـد ١٢ كم عن صلنفـة وعلى ارتفـاع ٨٠٠ م عن سطح البحر ، وتمتاز بطيب مناخها وبمياهها الصحية .

الدريكيش :

تقـع على بعـد ٢٩ كم عن مـدينـة طرطـوس وتعلـو سفحـاً تكسوه أشجار الزيتون ولهـا إطلالـة جميلـة على البحر . جـاءت شهرتهـا من ميـاههـا الصحيـة العـذبـة التي تجلب الكثير من المصطافين الراغبين بالانتفاع من فوائدها الطبية العميمة . وفيها العديد من الفنادق والمنتزهات .

مصياف :

على بعد ٥٠ كم شرقي بانياس تقع على ارتفاع ٤٠٠ م عن سطح البحر وهواؤها عليل ومناظرها جميلة ، وفيها قلعة عربية هامة وقد احتلها الصليبيون عام ١١٠٣ ولكن سرعان ما حررها المقاتلون العرب المسلمون عام ١١٤٠ . والقلعة محاطة ببساتين التين والرمان والتوت واللوز .



مصياف

وادي العيون :

مصيف جميل قرب مصياف فيه العديد من الينابيع الصغيرة ومن الفنادق والمنتزهات الجميلة .

صافيتا :

تقع على بعد ١٠ كم جنوبي الدريكيش و ٣٥ كم شرقي طرطوس وعلى ارتفاع ٣٨٠ م عن سطح البحر . ذات مناظر خلابة إذ تحيط بها تلال الزيتون والأزهار من كل جانب . وتقوم البلدة ببيوتها البيضاء ذات السقوف القرميدية على موقع قلعة قديمة كانت تسمى أيام الغزوات الصليبية (كاستل بلان) والتي لم يبق منها إلا أحد أبراجها الضخمة الذي يرتفع حوالي ٢٨ متراً والذي يضم كنيسة لاتزال تقام فيها الشعائر حتى اليوم .

وهناك عدة مواقع أثرية قريبة من صافيتا :

حصن سليمان :

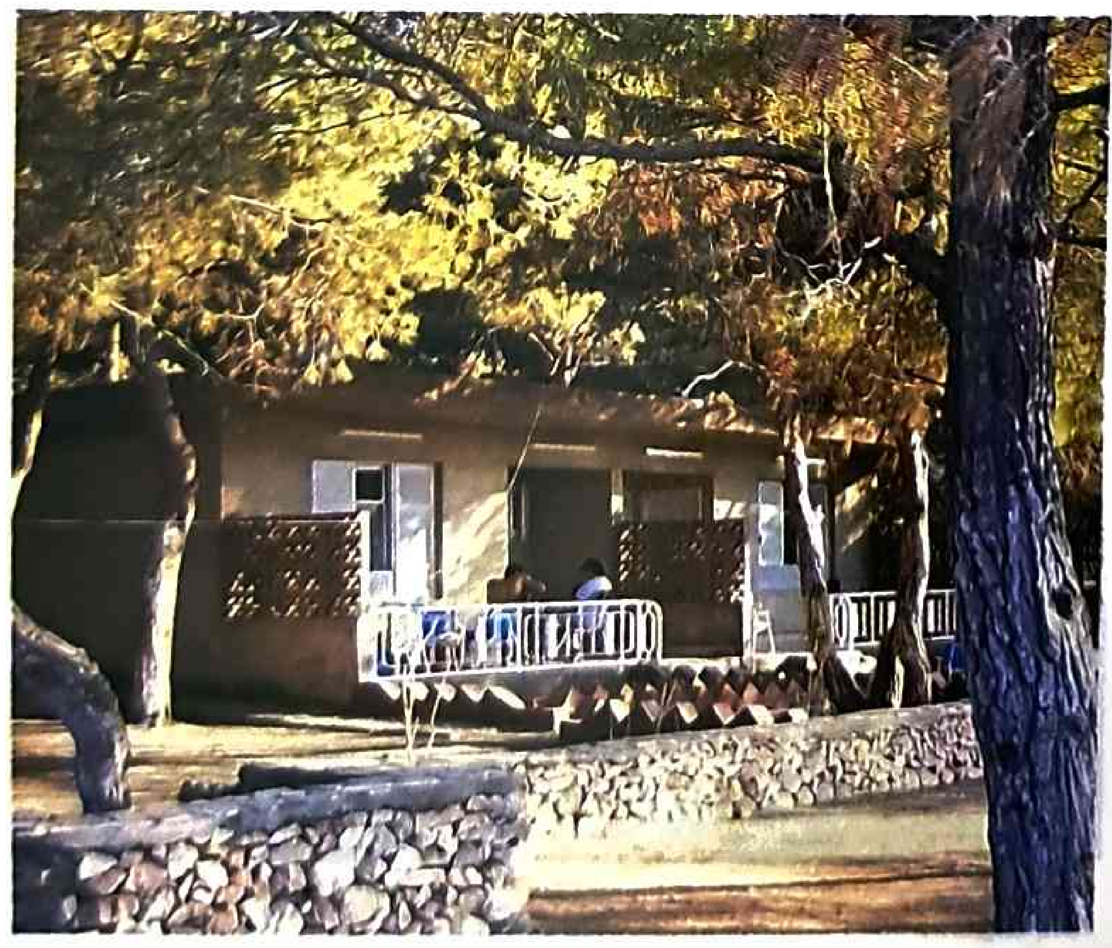
(على بعد ٢٥ كم) ويعود تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد عندما أقام فيه أهل جزيرة أرواد القدماء معبداً لبعل وعشتروت . وتوجد بالقرب من الحصن بقايا آثار رومانية .

قلعة العريمة :

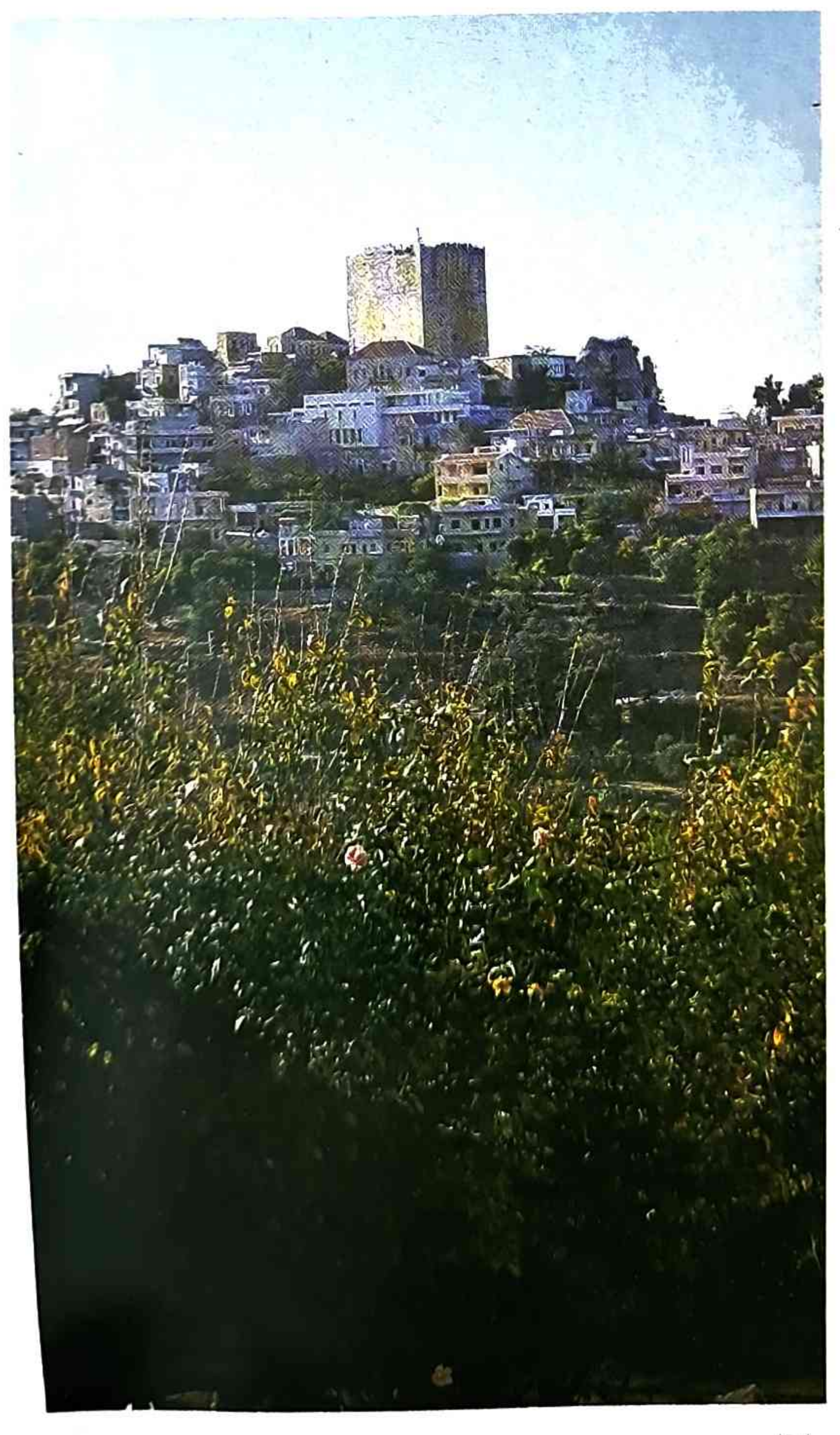
(على بعد ١٥ كم إلى الجنوب الغربي) ، وكانت نقطة متقدمة لقلعة صافيتا وقلعة الحصن ، ولم يبق منها سوى برجين .



الصيف على الساحل : بحر ومخيمات



وشاليهات وجبال خضراء



صافيتا

قلعة يحمور :

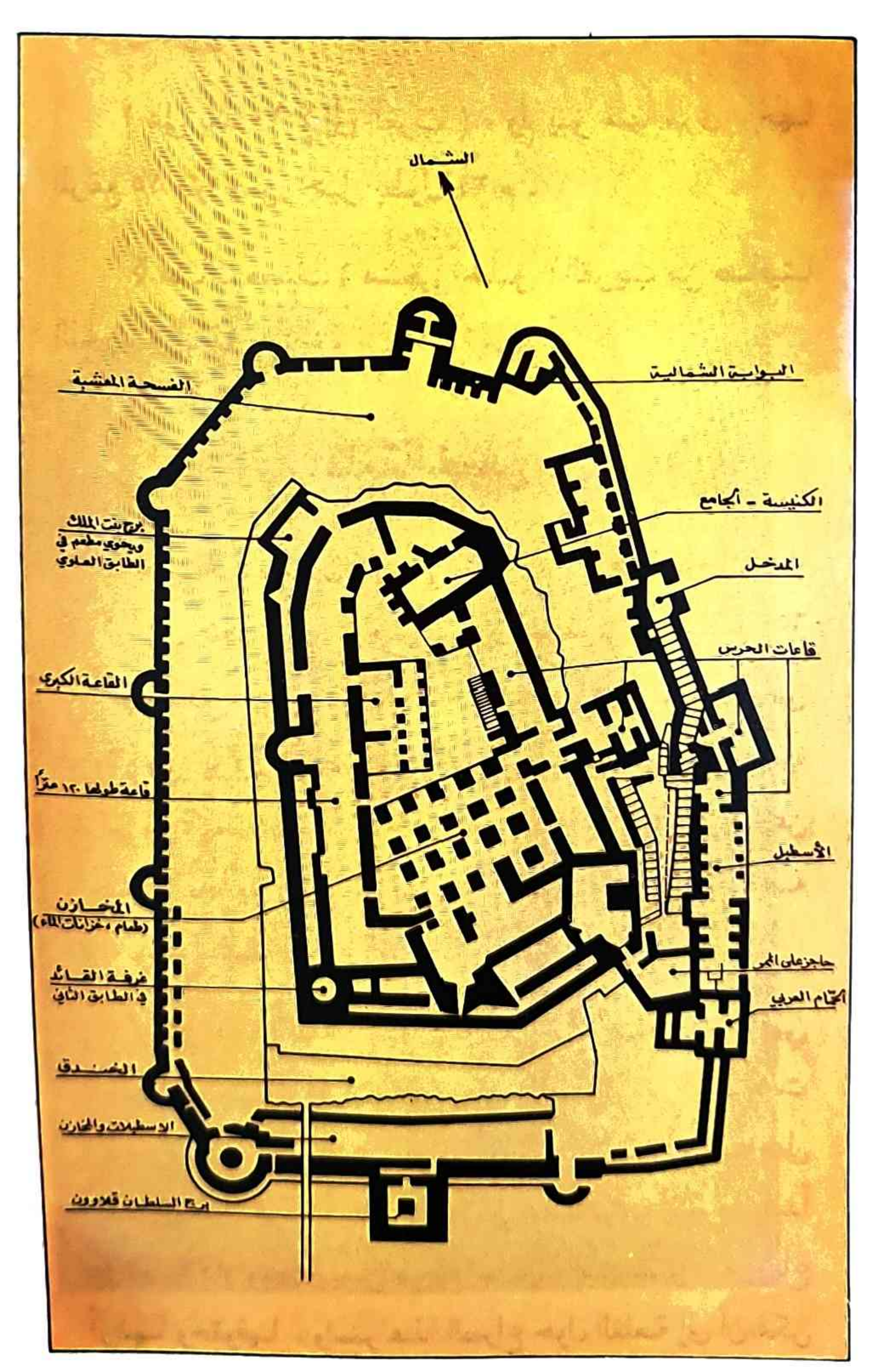
(على بعد ٢٠ كم إلى الغرب) ، ولم يبق منها سوى برجها المرتفع ١٥ متراً وسور جميل بطول ٣٤ م .

كما هناك مصيف (**مشتى الحلو**) القريب من صافيتا الذي يتميز بلطف مناخه ومناظره الجميلة .

قلعة الحصن

أشهر قلاع القرون الوسطى في العالم . وهي تقع على بعد ٦٥ كم غربي حمص و ٧٥ كم جنوب شرق طرطوس ، وترتفع ٦٥٠ متراً عن سطح البحر . تتحكم القلعة في الممر الستراتيجي المسمى فجوة حمص بوادي العاصي ، إذ كان من يسيطر على هذه الفجوة يتمكن من التحكم بسورية كلها لأنه يعزل داخل البلاد عن واجهتها البحرية ، ولذلك أقامتها الدويلات الصليبية كنقطة الأساس في سلسلة القلاع الساحلية الأخرى .

تحكي هذه القلعة تاريخ قرنين من نزاع ضار ودام ، فهي بحجمها ومنعتها وكمال بنيانها وعنف المعارك التي استهدفت السيطرة عليها خير تجسيد لعصر بكامله كان الصراع فيه على أشده بين غزاة غرباء أرادوا الإبقاء على مستعمرات أقاموها بعيداً في غير بلادهم وبين جيوش عربية إسلامية استبسلت لاسترجاع أرضها وحقوقها . واستمر هذا الصراع حول القلعة إلى أن تمكن



مخطط قلعة الحصن



قلعة (الحصن)

السلطان (بيبرس) عام ١٢٧١ من الاستيلاء عليها بطريقة عسكرية فذة وخلال شهر واحد فقط .

شيدت القلعة على أنقاض حصن كردي قديم (ومن هنا جاء اسمها عند الفرنجة « كراك » أو أن الكلمة هي تحريف لكلمة قلعة) . وهي تغطي مساحة ٣ هيكتارات من الأرض ولها ١٣ برجاً ضخماً وتضم العديد من الصالات والمهاجع والمستودعات والصهاريج والممرات والجسور والاسطبلات . ولا تزال روعة هندستها وهيبتها بادية واضحة . ولقد كانت من السعة بحيث كانت تأوي حامية لاتقل عن ألفي مقاتل مع خيولهم ولديهم من المؤن في مخازن القلعة ما يكفيهم للبقاء داخلها خمس سنوات كاملة .



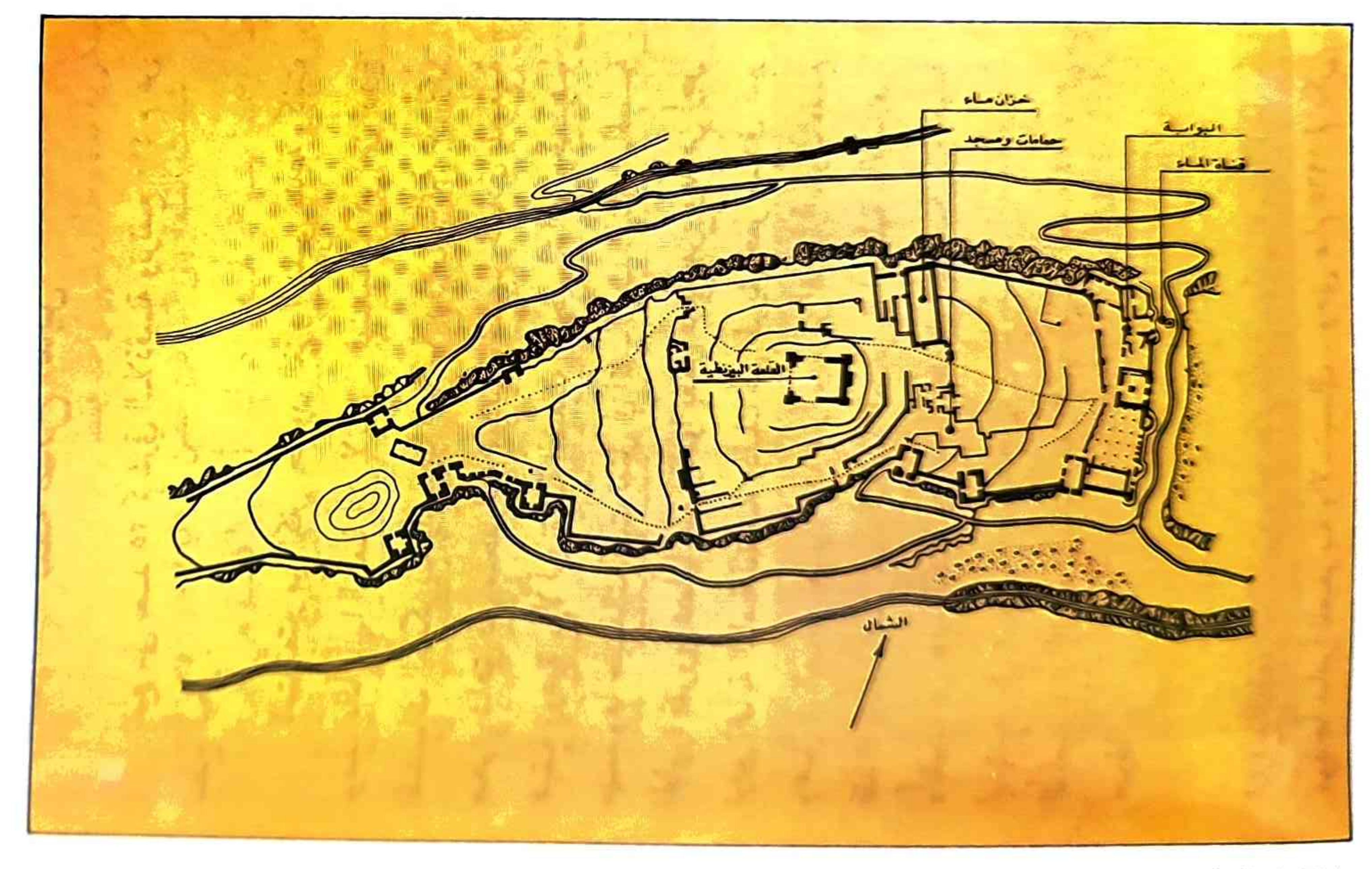
قلعة الحصن

قلعة صلاح الدين

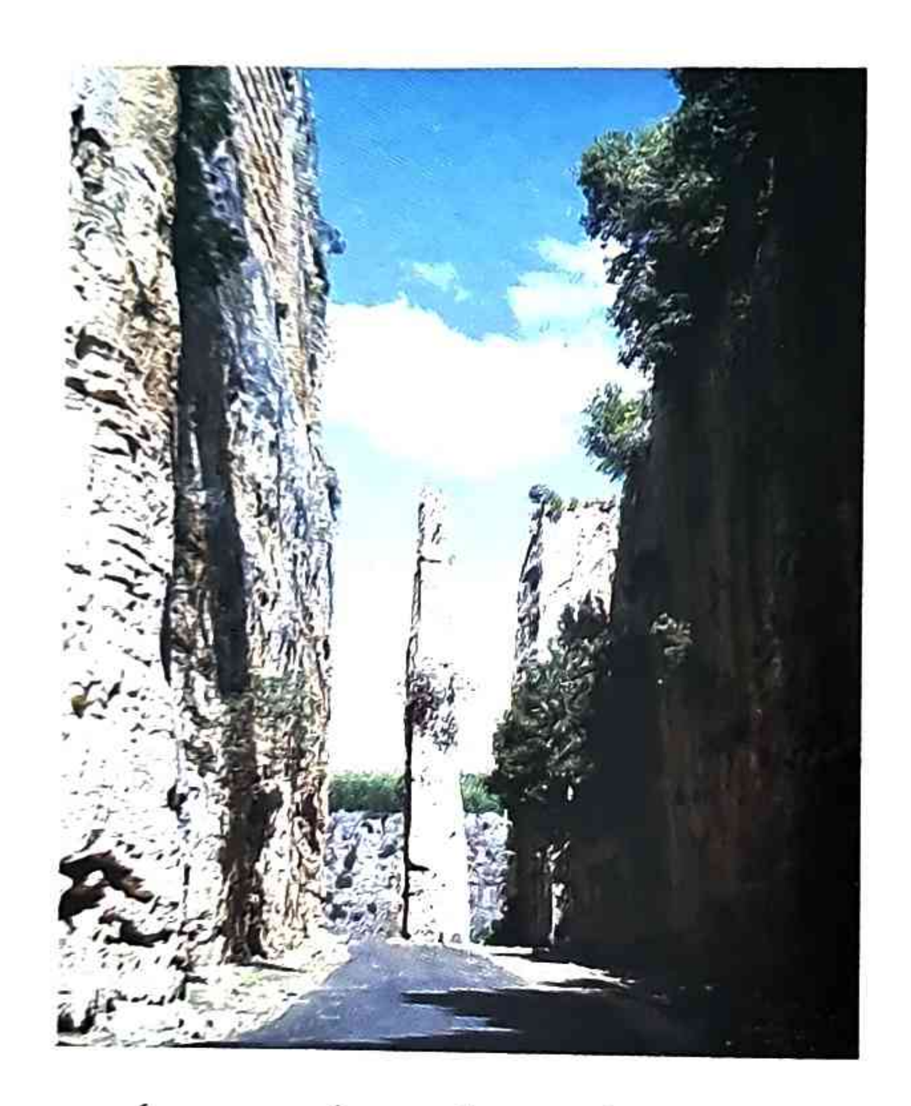
تقع على بعد ٣٥ كم شرقي اللاذقية وترتفع ٤١٠ م عن سطح البحر .

كانت تعتبر من أكثر حصون الغزو الصليبي مناعة وكانت توصف دائماً بأنها القلعة التي لاتقهر . فهندستها هي من أروع الهندسات العسكرية وأشدها فعالية ، وهي قائمة على نتوء صخري شاهق ذي منحدرات عمودية وتحميها خنادق طبيعية عميقة ووعرة . إلاّ أن نقطة الضعف الوحيدة التي وجدها مهندسوها حينذاك كانت تتمثل في اتصال هذا النتوء بالهضبة المجاورة فقرروا فصلها عنه وقاموا بعمل فريد من نوعه من أجل توفير الحماية التامة للقلعة وذلك عن طريق حفر خندق كبير وعميق في الصخر بطول ١٥٦ متراً وبعرض ١٨ متراً ، وبالطبع فقد تم وقتئذ حفر هذه الكتلة الصخرية الهائلة بالأيدي . وأُبقيت من هذه الكتلة وفي وسط الخندق مسلة صخرية نحيفة ليستند على ذروتها جسر متحرك يصل ما بين الهضبة وباب القلعة عند اللزوم ، ومتى رفع الجسر عزلت القلعة تماماً عما حولها .

ورغم هذه المناعة الهائلة فقد تمكن البطل صلاح الدين من انتزاع القلعة خلال يوم واحد عام ١١٨٨ ، وكان الاستيلاء عليها نموذجاً نادراً للعبقرية والاستبسال . وحتى عام ١٩٦٥ لم يكن



مخطط قلعة صلاح الدين

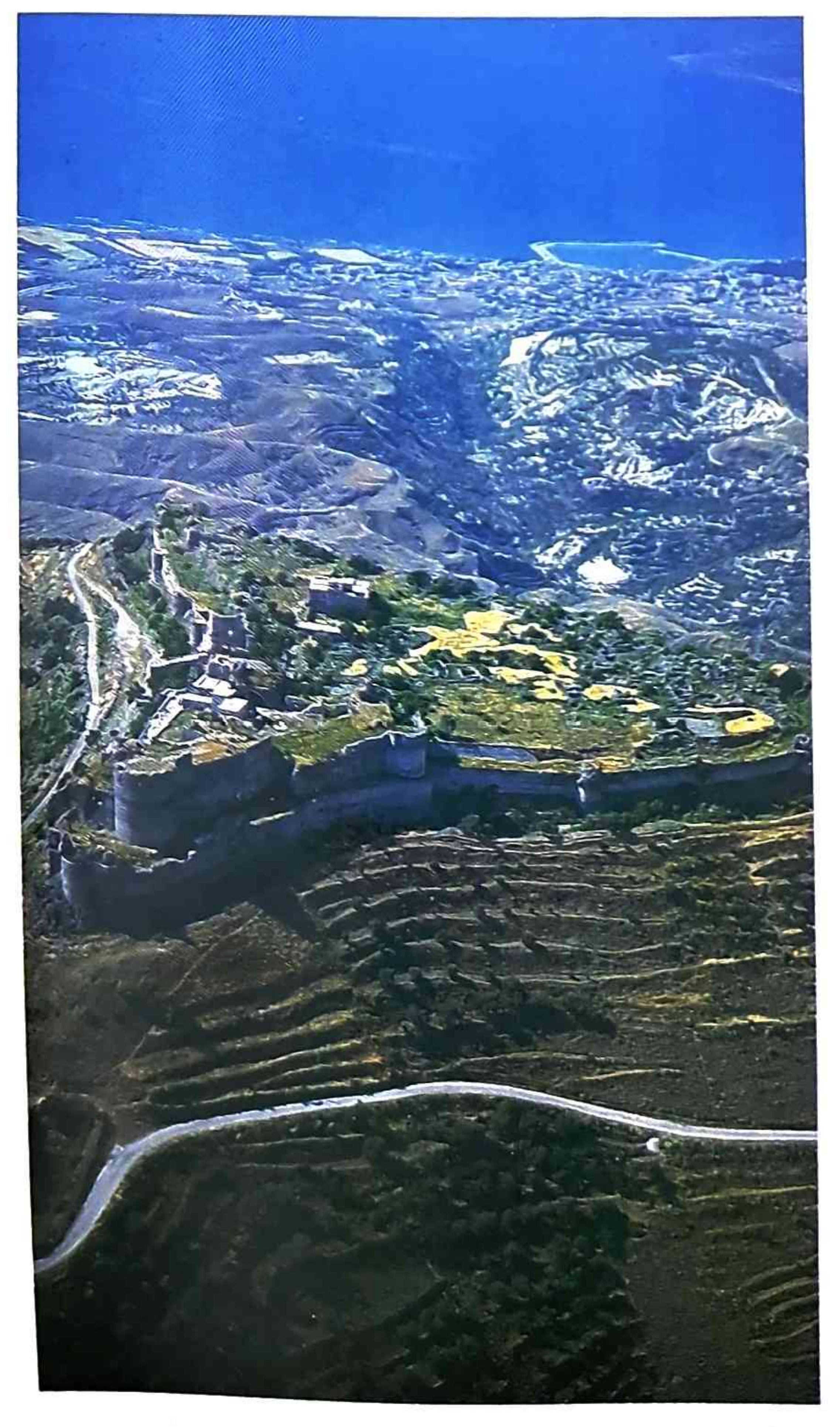


المسلة الصخرية
في خندق قلعة
(صلاح الدين)

الوصول إلى القلعة ممكناً إلا مشياً على الأقدام ، أما اليوم فأصبح للزوار طريق جيدة توصلهم إليها بسهولة بعد إيقاف سياراتهم في قاع الخندق العجيب .

قلعة المرقب

تقع على بعد ٦ كم جنوب شرق بانياس على ارتفاع ٥٠٠ م عن سطح البحر . وهي قلعة ضخمة وتبدو بأبراجها الأربعة عشر القائمة في السور الهائل وببرجها الرئيسي الكبير وكأنها سفينة عملاقة حطت على ذروة الهضبة العالية لتشرف على البحر والشاطئ والقمم البعيدة .



قلعة المرقب

وحين يقف المرء الآن في القلعـة ذاتهـا ليرى هـذا البحر وشاطئه وتلـك القمم البنفسجيـة البعيـدة يحس أنـه أمـام لوحـة آسرة ساحرة .

الطريق إلى القلعة من بانيـاس يسير متعرجـاً بين بسـاتين الـزيتـون والرمـان التي تتـدرج صعـوداً مـع الطريـق مسـاكب مساكب . وقد بنيت القلعة بحجارة البـازلت الأسود ممـا يجعلهـا تبرز أكثر وتتبـاين أكثر مع مـا يزنرهـا من سفـوح ذات ريـاض وبساتين وألوان . قاعاتهـا كبيرة وهي ذات سقوف مقببـة بعقود وأطواق قوطية ، وكانت تستوعب ألف شخص عـدا الحـاميـة مع مؤونة تكفيهم لخمس سنوات .

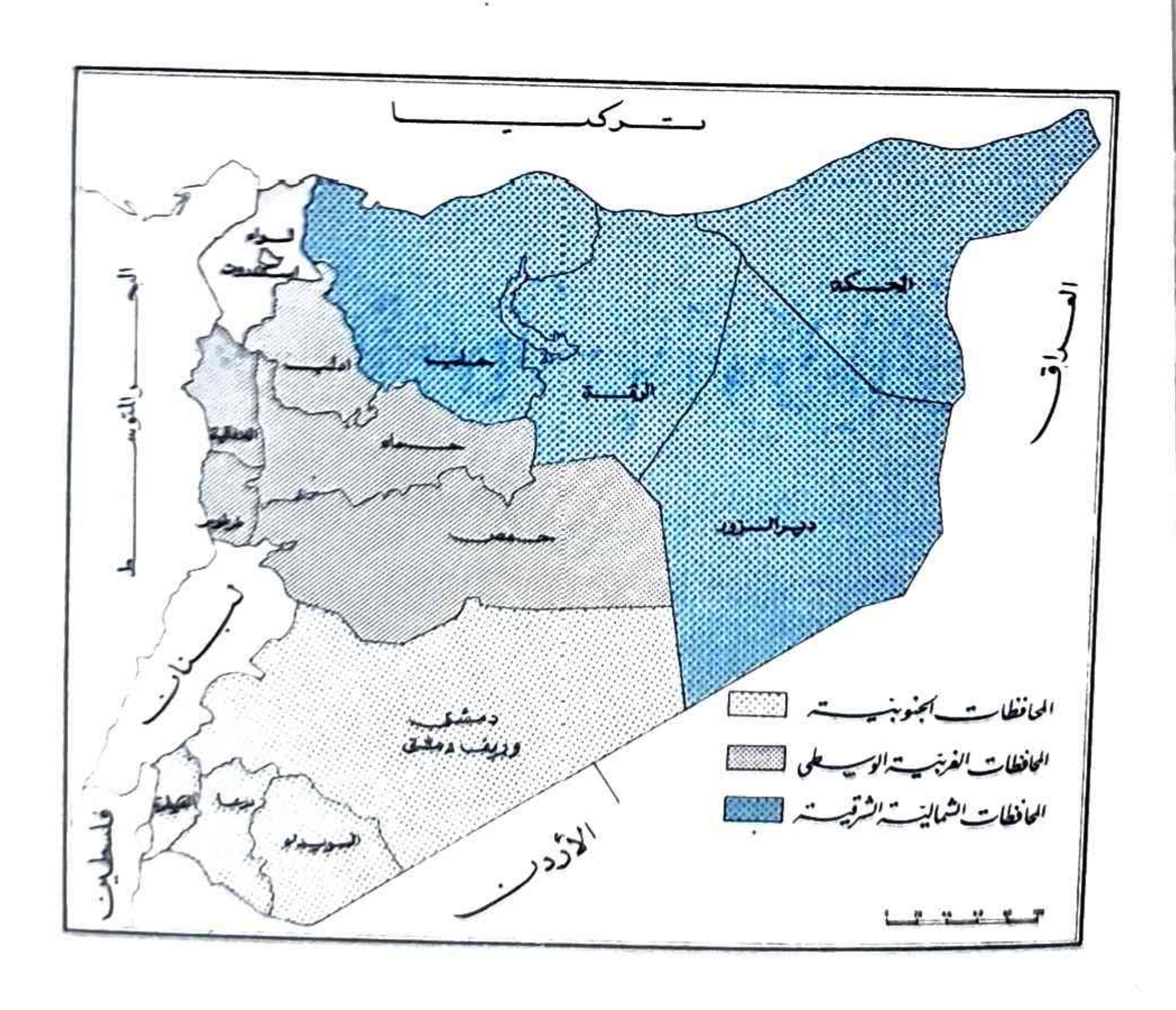
كانت المرقب آخر ماسقـط من معـاقل الغزو الصليبي بعـد أن حاصرها السلطان قلاوون عام ١٢٨٥ الـذي عـامل حـاميتهـا التي استسلمت بعد قتال ضار معاملة كريمـة وسمح لهـا بـالتوجـه بسلام نحو البحر . وتوجد كتابات عربية على أحـد أبراج القلعـة تخلد ذكرى هذا الانتصار .



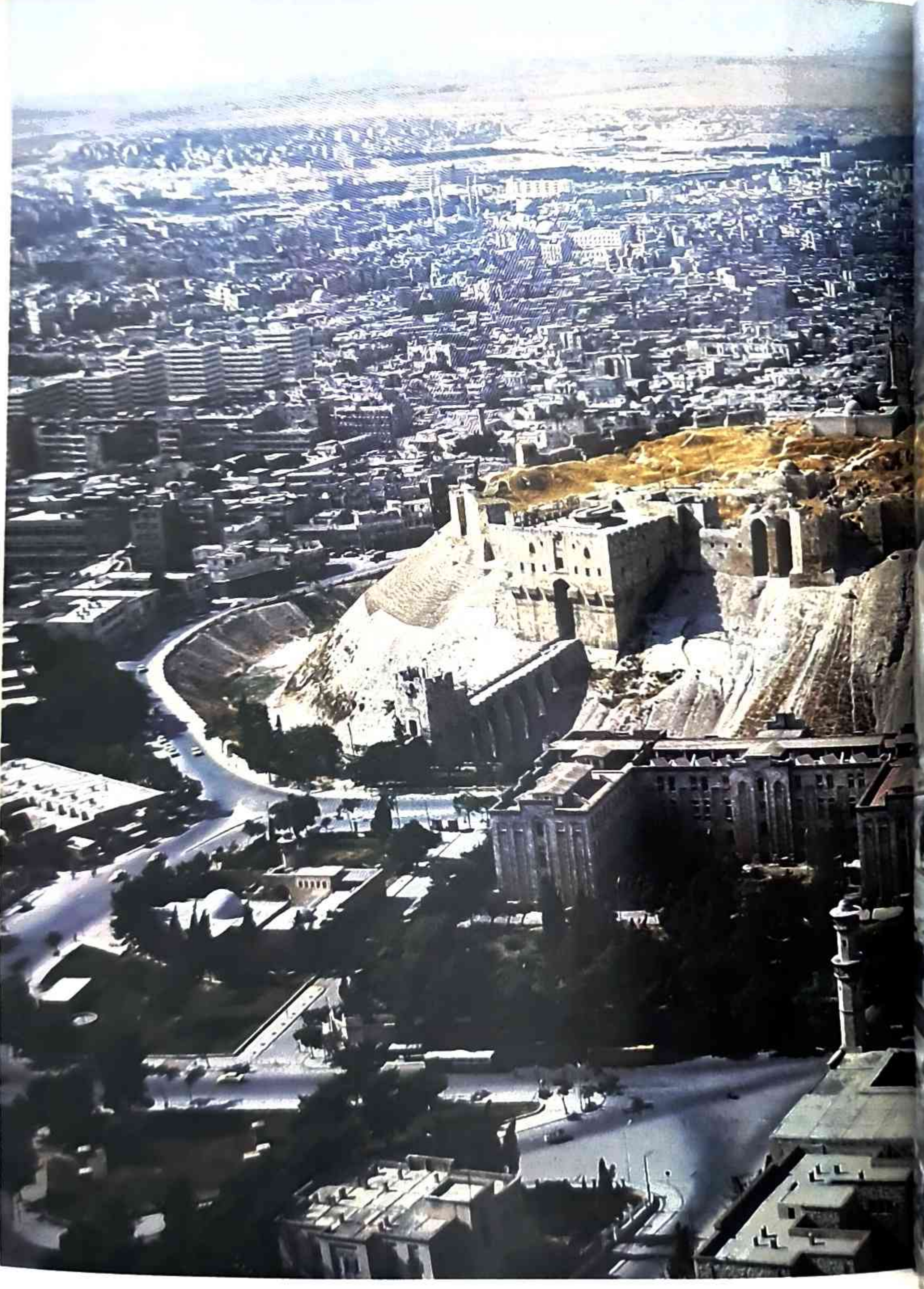
متحف الفنون والتقاليد الشعبية (بيت أجقباش) - حلب

المحافظات الشمالية - الشرقية

حلب ، الرقة ، دير الزور ، الحسكة

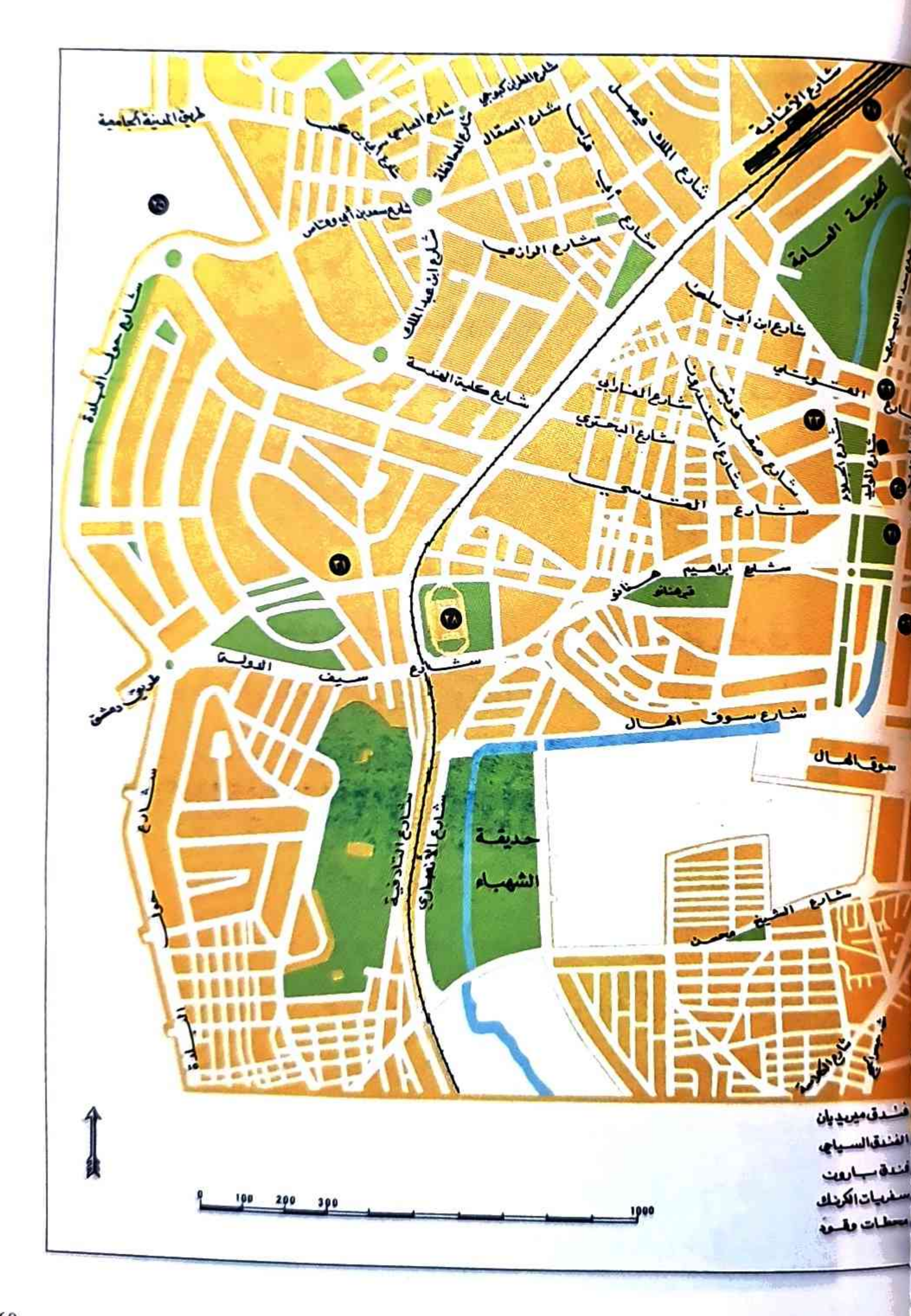








مخطط لمدينة حلب ولأهم معالمها



طريق المدينة الجامعية
شارع المحافظة
شارع سعد بن أبي وقاص
شارع ابن عبد الملك
شارع الرازي
شارع الملك فيصل
حديقة العامة
القوتلي
شارع الفارابي
شارع البحتري
شارع القدسي
شارع كلية الهندسة
شارع حول البلدة
شارع ابراهيم هنانو
شارع سيف الدولة
طريق دمشق
شارع سوق الهال
سوق الهال
حديقة الشهباء
شارع الأنصاري
فندق ميريديان
الفندق السياحي
فندق بارون
سفريات الكرنك
محطات وقود
0 100 200 300 1000

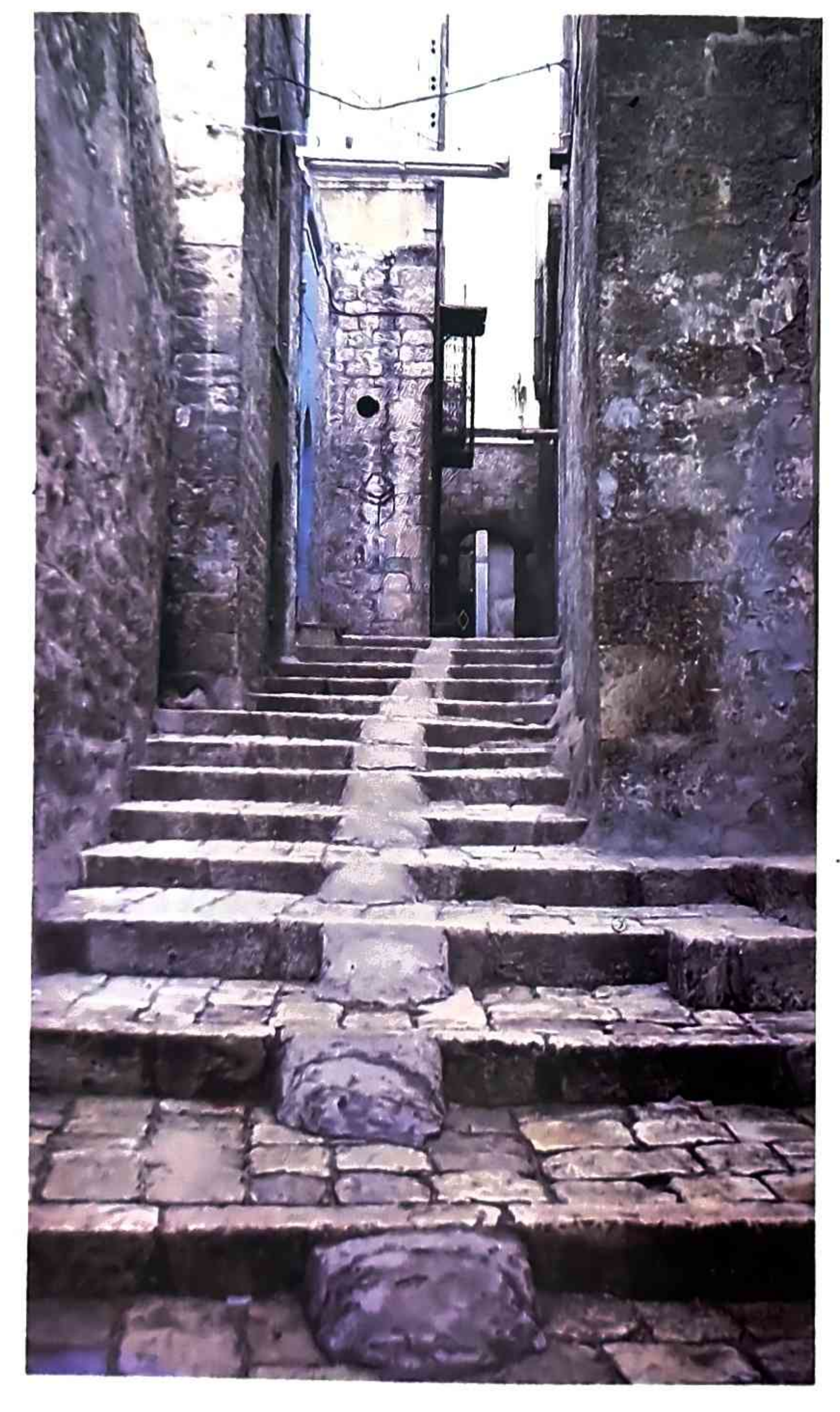
حلب

هي عاصمة سورية الشمالية (تبعد عن دمشق ٣٥٠ كم) ولها جذور قديمة وعريقة ترجع إلى ماقبل التاريخ . ويقال أن إبراهيم عليه السلام مرَّ بها وحطّ رحاله على تلتها العالية (حيث القلعة) وحلب بقرته الشهباء فيها ومن هنا جاءت تسميتها : حلب الشهباء . وكانت حاضرة مزدهرة منذ الألف الثالث قبل الميلاد ، وبقيت ذات مكانة هامة وعمران وسكان علي مر القرون . وتأتي هذه الأهمية من موقعها الاستراتيجي الذي جعلها تلعب دوراً متميزاً في تاريخ المنطقة منذ الممالك الآكادية والعمورية وحتى العصور الحديثة . فهي تقع على ملتقى طرق تجارية مهمة في الشمال السوري وبذلك أصبحت مفتاحاً للمبادلات بين بلاد الرافدين وبين سورية وفلسطين ومصر ومن ثم بين الشرق والغرب وقد جعلها العموريون عاصمة لمملكتهم الواسعة (يمحاض) في القرن الثامن عشر قبل الميلاد . وتقلبت عليها الأيدي بسبب أهميتها الاستراتيجية والعسكرية فكانت الغزوات الحثية والفرعونية والآشورية والفارسية ثم اليونانية والرومانية . وفي العهد المسيحي كان لها دور بارز إذ أصبحت أبرشية وأقيمت فيها الكنيسة الكاتدرائية التي مازالت قائمة حتى الآن . ولكن الصراع بين بيزنطة وفارس ألقى بثقله على المدنية ، فقد استولى عليها الفرس عام ٤٤٠ ونهبوها وأحرقوها



خان الوزير في حلب

وخربوا الكثير من معالمها . ورغم أن جوستنيان طرد الفرس وأصلح الكثير مما دمروه فإن شبح هؤلاء ظل يروع حلب حتى جاء الفتح العربي عام ٦٣٦ فأصبحت واحدة من حواضر الإسلام الكبرى ، وما لبثت أن نشطت فيها حركة التجارة والعمران بدءاً من العهد الأموي مروراً بالعهود العباسية والفاطمية والأيوبية والمملوكية .. وإحدى هذه الفترات الهامة كانت فترة الدولة الحمدانية التي أسسها سيف الدولة عام ٩٤٤ م الذي جعل حلب عاصمة لسوريا الشمالية كلها فبنى قلعتها الشهيرة على هضبتها وجعلها مقراً له ، ونعمت المدينة في أيامه بازدهار كبير وبخاصة في مجالات العلم والأدب والطب رغم مشاغله الحربية المستمرة في الدفاع عن الثغور العربية ، وكان أشهر ممن عاشوا في بلاطه الشاعران العظيمان المتنبي وأبو فراس ، والعالم الفيلسوف الفارابي ، واللغوي ابن خالويه . وبالرغم من نكبتين كبيرتين حلتا بالمدينة حين غزاها المغول عام (١٢٦٠) وتيمورلنك عام (١٤٠٠) فإنها سرعان ما كانت تصلح ما تهدم وتستعيد نشاطها وعمرانها فكثرت بها الأبنية ذات العمارة المتميزة كالمساجد والمدارس والحمامات والكنائس والخانات والأضرحة والتكايا . وفي العهد المملوكي أصبحت مركزاً هاماً من مراكز تجارة البحر الأبيض المتوسط العالمية إذ كان يأتي إليها تجار البندقية لشراء الفستق والقطن والعقاقير الطبية كما صارت سوقاً كبرى لأقمشة الحرير ، ولا يزال في حلب خان يحمل اسم (خان البنادقة) الذي هو



حارة حلبية

واحد من عشرات الخانات التجارية القديمة المنتشرة في أسواق المدينة والمستعملة حتى اليوم .

أما في العهد العثماني فقد أصبحت مركز تجارة الشرق المتوجهة إلى استمبول ، ومنذ أواخر القرن السادس عشر نشأت لحلب علاقات تجارية هامة مع فرنسا وانكلترا وهولندا ، ومن هنا انتقلت إليها أنماط العمارة الأوربية وتزيينات (الباروك) التي لاتزال تشاهد في كثير من مبانيها على الأبواب والنوافذ والسقوف .

الجولة السياحية في حلب :

كثيرة هي المعالم الهامة التي يجب أن تزار في حلب ، فالمدينة غنية بالأبنية والمنشآت ذات الطابع المعماري المتميز الذي يعكس الازدهار الحلبي خلال العصور . ولنذكر أهم ما ينبغي أن تتضمنه جولة الزيارة في هذه المدينة الجميلة من أوابد وعمارات وصروح مدنية ودينية وعسكرية والتي تعطي أفضل صورة عن فن العمارة الإسلامي الذي ابتكرت حلب الكثير من أساليبه وزخارفه .

القلعة :

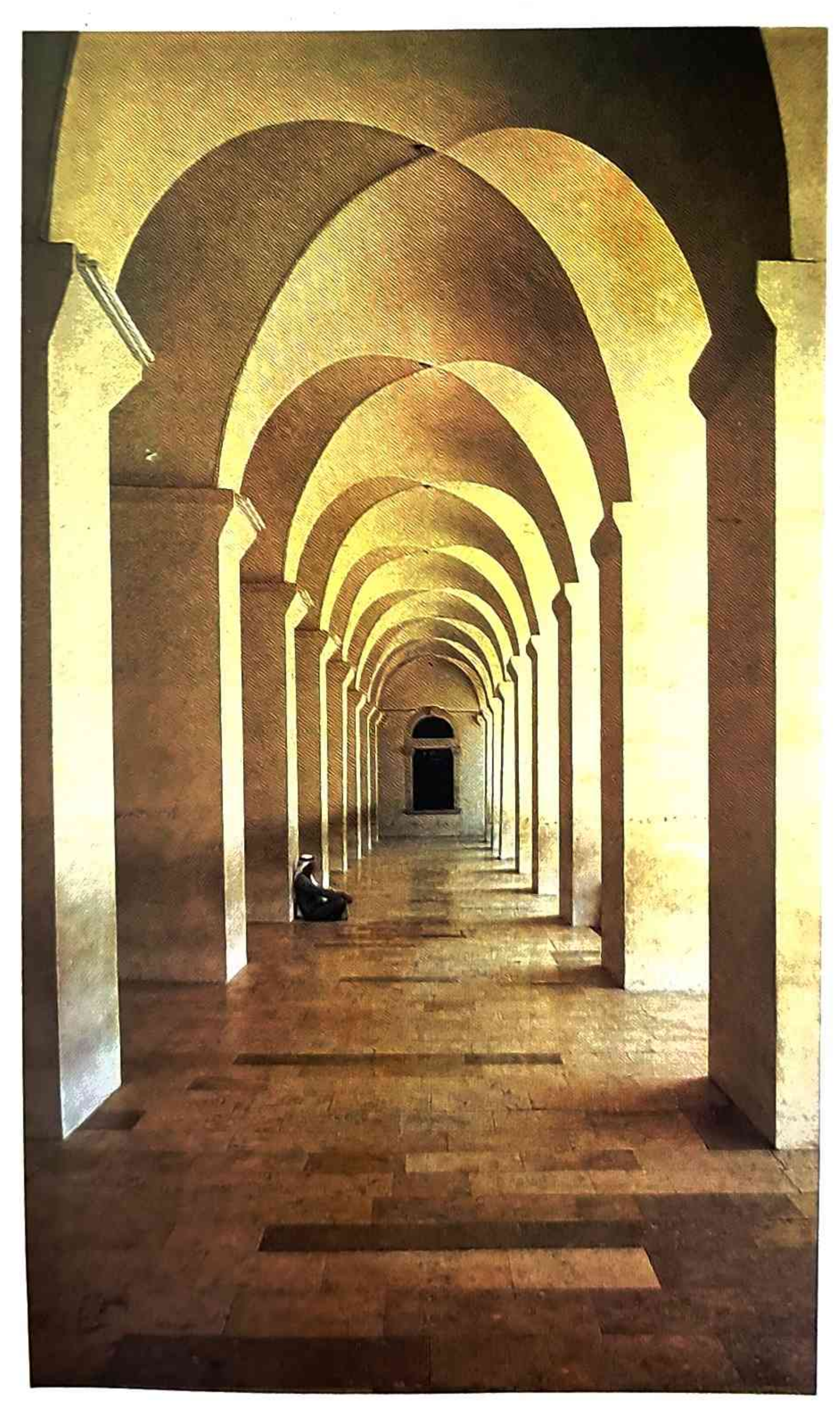
تقوم وسط المدينة وتشرف عليها على ارتفاع ٥٠ متراً عن مستواها ، ويقال أن أنقاض الحضارات القديمة تراكمت بعضاً فوق بعض فكانت هذه التلة العالية التي كان لها في كل العصور



قلعة حلب

أهمية استراتيجية وعسكرية بالغة .

أمر ببناء القلعة الأمير سيف الدولة الحمداني . وهي تعتبر واحدة من أهم الصروح العربية الإسلامية العسكرية من حيث طرازها المعماري الفريد الذي يجمع بين الصرامة والجمال . وقد بقيت منذ الدولة الحمدانية مقراً للحكام الذين راحوا واحداً بعد آخر يضيفون إليها المنشآت والأبنية والتحصينات حتى غدت مدينة بذاتها . وهي تضم أبراجاً رائعة التصميم ، كما تمتاز بمداخلها المتقنة وأبوابها المصنوعة من الحديد ، ويحيط بها خندق عميق يزيد قطره عن ٥٠٠ متر وعرضه ٢٦ متراً . وأشهر أقسامها : قاعة العرش المهيبة والحمام ، والجامع الصغير المسمى جامع إبراهيم



الجامع الأموي الكبير في حلب

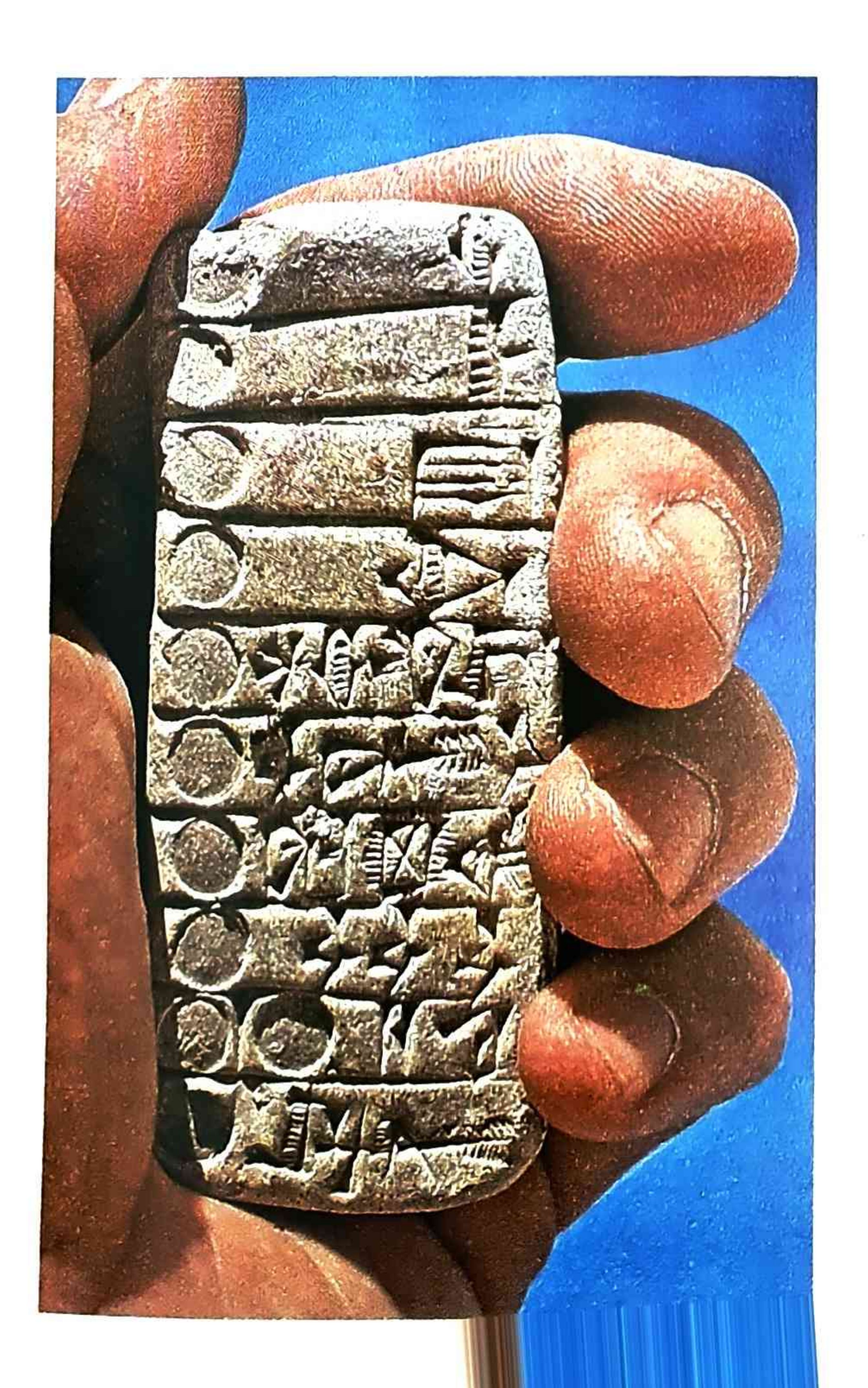
والجامع الكبير المبني عام ١٢١٣ والذي ترتفع مئذنته المربعة الشكل فوق القلعة ٢١ متراً فتطل على كامل المدينة . وقد أقيم ضمن القلعة متحف صغير يضم الآثار واللقى التي عثر عليها داخلها خلال الحفريات والترميمات .

الأسوار :

تعود أسوار حلب إلى العهود الإسلامية وهي تعتبر من أجمل الأسوار التي خلفها الفن العسكري الإسلامي ولا تزال أقسام من هذه الأسوار قائمة مع عدد من أبوابها الحصينة مثل باب قنسرين وباب أنطاكية وباب الحديد وغيرها من الأبواب التي بنيت وجددت مثل الأسوار في عهود مختلفة .

الأسواق والخانات التجارية :

تأتي أسواق حلب القديمة المغطاة والتي تمتد أكثر من عشرة كيلومترات في طليعة أسواق المدن العربية والإسلامية من حيث جمالها واتساعها واحتفاظها بطابعها الأصلي . وهي تمتاز بسقوفها الاسطوانية وعقودها المقببة الضخمة التي تحمي الغادين والرائحين فيها من قيظ الصيف وبرد الشتاء وأمطاره . وتختص كل سوق بنوع من البضائع والمصنوعات التي منها جاءت أسماء الأسواق مثل سوق العطارين ، والخيش ، والصاغة ، والصابون ، والنحاسين ، والعبي ، والجمرك ، والقطن ... وتتقاطع هذه الأسواق وتتصالب في تجمع تجاري كبير يطلق



عليه اسم المدينة ، ويعود أكثرها إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، وهي تعتبر بحق متاحف شعبية حية لأنها تقدم لنا نموذجاً أصيلاً لنمط الأحياء التجارية وحركة الناس في القرون الوسطى .

أما الخانات فيقع أكثرها في منطقة الأسواق باعتبارها كانت مخصصة لإقامة المسافرين من التجار وإيداع بضائعهم ، وقد ازدهرت هذه الخانات تبعاً لازدهار المبادلات التجارية في حلب وبخاصة في العهدين المملوكي والعثماني . وتشتهر أكثر هذه الخانات بواجهاتها المزينة بالزخارف ومداخلها ذات الأقواس العالية وأبوابها الخشبية المصفحة بالحديد والنحاس والتي كانت تغلق عند هبوط الليل ، وأهم هذه الخانات : خان الجمرك ، وخان قرتباي ، وخان الصابون ، وخان الوزير .

معالم تجدر زيارتها في حلب :

- المتحف الوطني (الذي يضم آثار الشرق القديم وروائع فنون قدماء العرب العموريين والكنعانيين ، وأهم ما في المتحف وثائق وتحف حضارتي ايبلا وماري) .
- متحف الفنون والتقاليد الشعبية .
- الجامع الكبير (المبني في العهد الأموي على نمط جامع دمشق) .



مئذنة جامع قلعة حلب

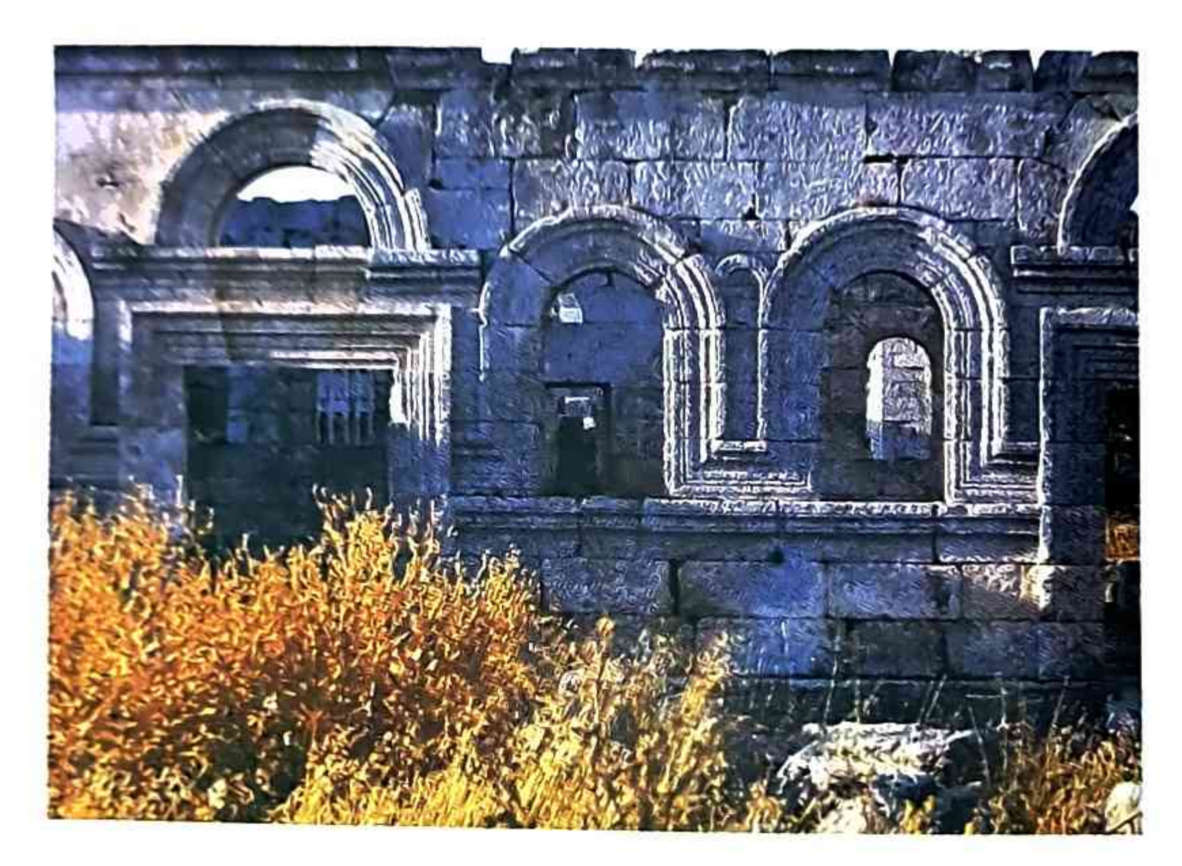
● بعض المدارس القديمة والكنائس والمساجد والحمامات والبيوت الأثرية التي اشتهرت بها حلب والتي يعود بعضها إلى القرن الخامس عشر (مثل مقر قنصلية البندقية المليء بالتزيينات والتحف) .

● حمام الناصري .

قلعة سمعان

تقع على بعد ٦٠ كم شمال غرب حلب . وهي واحدة مما يسمى بالمدن الميتة التي تتناثر في الأرض السورية .

أطلق على هذه الآبدة اسم القديس الناسك سمعان



كاتدرائية سمعان

العمودي الذي عاش معظم حياته في الزهد والتعبد جالساً على رأس عمود . وكان يتحلق حوله تلامذته ويفد الناس لزيارته فيعظهم من علٍ وهو أقرب للسماء منه إلى الأرض . وبعد موته عام ٤٥٩ م بنى الامبراطور زينون في نهاية القرن الخامس كنيسة تكريماً لاسمه في المكان نفسه وهي تعتبر أجمل كاتدرائية في الشرق وتتألف من أربع كنائس إيوانية متصالبة تنفتح على ساحة مثمنة الزوايا تعلوها قبة وكان يتوسطها العمود الشهير . وفي فترة تالية بُني حول الكنيسة الرئيسية دير للرهبان وعدة فنادق لإقامة الحجاج . ولقد تعرضت الكنيسة لزلزال خرب أجزاء منها بعد مرور أقل من نصف قرن على إنشائها . إلا أن



من قلعة سمعان

مـا بقي منهـا يـؤكـد روعـة الفن السـوري الـذي يبـدو في لـون حجارتها الورديـة اللون وصفـاء زخـارفهـا وخطوطهـا وتنـاسق أقواسها وأعمدتها المزينة بتيجـان أوراق يخيل للنـاظر إليهـا أنها تتمايل مع اتجاه الريح .

وفي القرن العاشر وكان قد بدأ يهجرها سكانها أقيمت أبراج وأسوار حول المكان فتحول إلى موقع حصين يعرف بـاسم (قلعـة سمعـان) التي أصبحت محل صراع بين البيزنطيين والحمـدانيين إلى أن استولى عليها ابن سيف الدولة عام ٩٨٦ .

كنيسة قلب لوزة (محافظة ادلب) :

تقع على بعد ٦٥ كم غربي حلب وتعود إلى منتصف القرن السادس وتعتبر من روائع الفن البيزنطي السوري بأعمدتها وأقواسها وزخارفها .

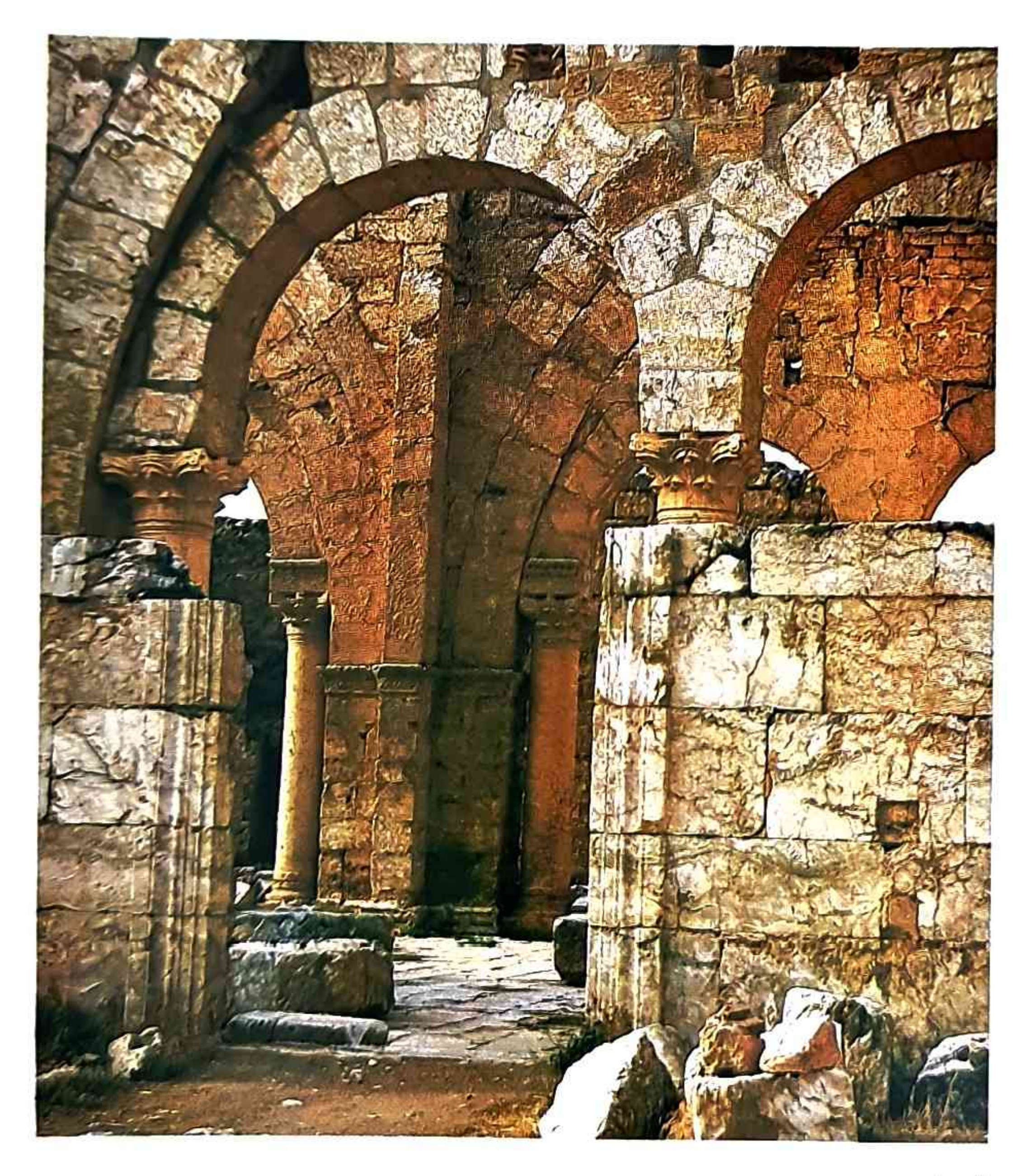
موقع ايبلا - تل مرديخ (محافظة إدلب) :

يقع على بعد ٢٥ كم جنوب شرق إدلب وهو من أحدث وأشهر المكتشفات الأثرية التي هزت العالم ، فقد عثر في التل على مملكة ايبلا الحاضرة السورية التي ازدهرت في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد ووجد في قصرها مكتبة تضم أكثر من سبعة عشر ألف لوح فخاري التي تعتبر الوثائق الكتابية الأولى في سورية الألف الثالث قبل الميلاد والتي بدأت تغير قراءة تاريخ المنطقة .

الرصافة

تقع جنوب الفرات في شمال بادية الشام على بعد ١٧٠ كم جنوب شرق حلب وعلى مسافة ٣٠ كم من جنوب طريق حلب - الرقة .

كانت قصراً لإقامة هشام بن عبد الملك ثالث الخلفاء الأمويين الذي كان يوصف عهده بالذهبي لاهتمامه بالمنشآت



الرصافة

المعمارية والفنون ، فقد بنى عدداً من القصور في أنحاء مختلفة من الشام ، وكان يؤثر البساطة في العيش ولذلك جعل أكثر إقامته في صحراء الرصافة حيث أتته الخلافة كما أنه مات ودفن فيها .

وكان المكان في الأصل موقعاً لكنيسة أقيمت لذكرى ضابط روماني اسمه (سيرج) اعتنق المسيحية ومات في سبيلها في بداية القرن الرابع ، وقد توسعت المنطقة بسبب كثرة

الوافدين للتبرك بذكرى الرجل ونظمت على النمط الروماني وأطلق عليها اسم (سيرجيو بوليس) . وفي عام ٦١٦ اجتاحها الفرس ونهبوها ودمروها . وحين جاء الخليفة هشام في القرن الثامن بنى في ظاهرها قصرين جميلين ولكن مالبث العباسيون أن اجتاحوا المدينة بدورهم ودمروها وبخاصة كل مابناه هشام . ولا يرى فيها المرء الآن سوى أنقاض وبقايا كنيسة الشهداء وكنيسة مارسركيس والتي استعمل جزء منها كمسجد في القرن الثالث عشر والتي تشير الكتابات البيزنطية والعربية المحفورة على الجدران كيف تعايشت في هذا المكان الديانتان المسيحية والإسلامية .

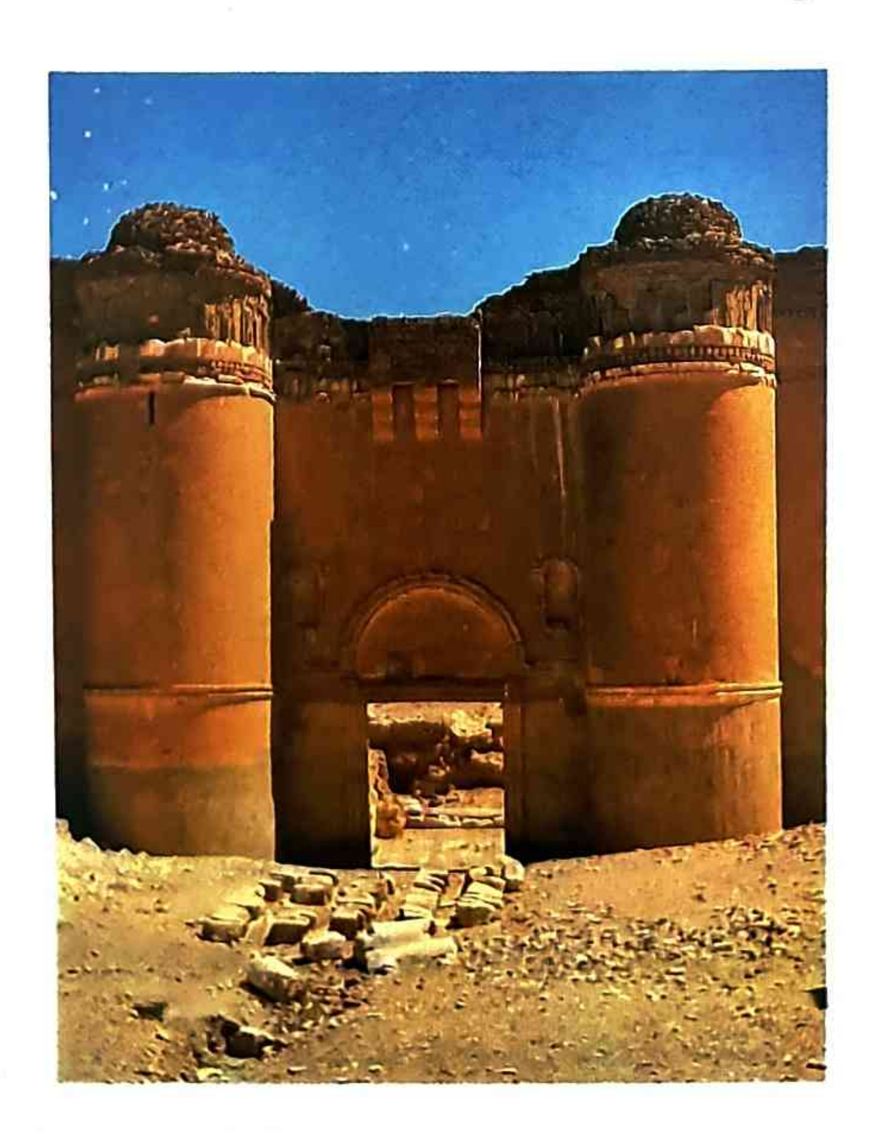
قصور البادية :

● قصر الحير الغربي :

يقع على بعد ٤٥ كم جنوبي غربي تدمر . بناه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في القرن الثامن الميلادي . وهو مربع الشكل ويحيط به سور ضخم في كل زاوية منه برج مستدير . وعلى جانبي الباب برجان نصف مستديرين . وله ساحة محاطة بأروقة محمولة على أعمدة ذات تيجان كورنثية . وقد أعيد إنشاء القسم الأوسط من الجبهة الشرقية للقصر في المتحف الوطني بدمشق .

● **قصر الحير الشرقي :**

بناه أيضاً الخليفة هشام عام ٧٢٨ م ويقع على بعد ١١٠ كم شمال شرقي تدمر وهو يضم قصراً لإقامة الخليفة ومجمعاً للحاشية أنشئ فيه جامع هو صورة مصغرة للجامع الأموي بدمشق . وبين القصر والمجمع اكتشف حمام يتألف من ثلاثة أقسام : الحار والدافئ والبارد وهو أقدم حمام أموي . وقد أحيط القصر ببستان واسع .



قصر الحير الشرقي

الرقة

تقع على ضفة الفرات اليسرى بين حلب (١٨٨ كم) ودير الزور (١٠٥ كم) . وهي مدينة قديمة بناها الاسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد ثم عرفت الرومان والفرس والبيزنطيين ، إذ كان لها دور استراتيجي وتجاري هام كجسر متقدم على أحد حدود العالم القديم .

ولكن النزاعات عليها لم تبق من الأوابد القديمة شيئاً يذكر . وفي عام ٧٧٢ أقام الخليفة المنصور مدينة جديدة على نمط مدينة بغداد الدائري أطلق عليها اسم (الرافقة) مالبث أن غمرت الرقة القديمة . وكانت في أوج ازدهارها وغناها حين اجتاحها المغول في القرن الثاني عشر وعاثوا فيها فساداً ، ولم يبق إلا بقايا قصور كانت في القرن التاسع من الأماكن المفضلة للعباسيين وبخاصة للخليفة هارون الرشيد ، والعمل جارٍ الآن للتنقيب عنها وقد تمّ كشف (قصر البنات) كما تمّ ترميم سور الرقة الذي يبلغ طوله حوالي ٥ كم ولم يكن قد بقي منه سوى باب بغداد . كما أعيد ترميم المسجد الكبير وهو أيضاً من العمارة العباسية والذي لم يكن قد بقي منه سوى مئذنته بعد أن أعاد تشييدها نور الدين عام ١١٦٦ . وتعكس هذه الأوابد المبنية بالآجر الوردي اللون فن العمارة في العصر العباسي . ومن أهم ماشتهرت به الرقة في العهد العربي الإسلامي كانت المصنوعات

الزجاجية والخزفية الرائعة التي نجد مجموعات هامة منها في أكبر المتاحف الأوروبية والأميركية . فزجاجيات الرقة لها مكان متميز في متحف متروبوليتان في نيويورك ومتحف فرير غاليري بواشنطن . كما أن في المدينة الآن متحفاً يضم آثار هذه المدينة العريقة .

واليوم تعود الرقة لتزدهر من جديد بعد بناء سد الفرات عند مدينة (الثورة) ولتلعب دوراً زراعياً واقتصادياً هاماً في حياة سورية الحديثة .

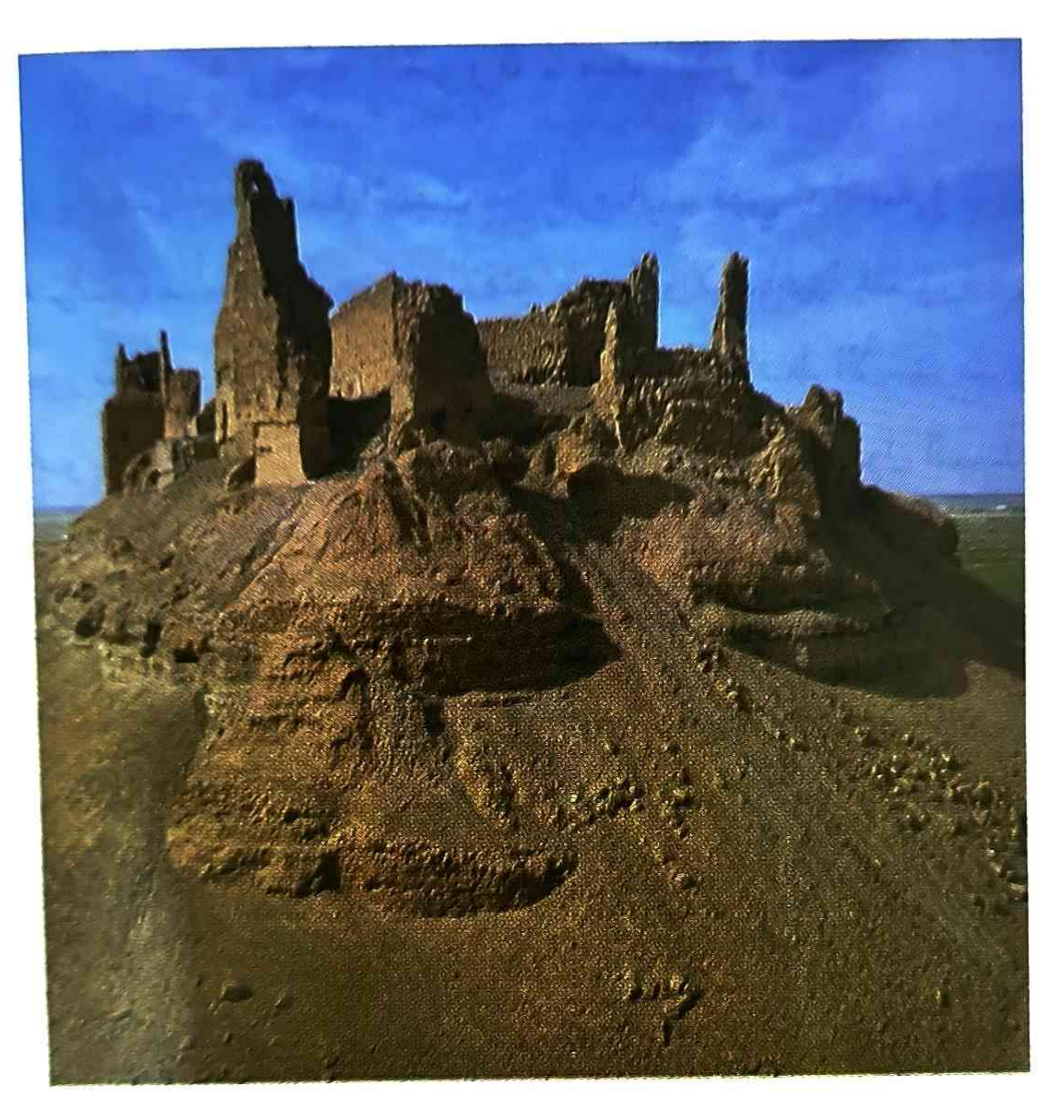


مدينة الثورة ـ سد الفرات

مدينة جديدة انبثقت من الرمال ، فهي عاصمة (سد الفرات) ـ أعظم المنجزات الاقتصادية والاجتماعية للثورة في سورية ـ والذي دشن انطلاقته الرئيس حافظ الأسد عند تحويل مجرى نهر الفرات في تموز ١٩٧٣ . يبلغ طول السد ٤٥٠٠ م وارتفاعه ٦٠ م وعرضه عند القاعدة ٥١٢ م . وبحجزه مياه النهر فقد خلق (بحيرة الأسد) التي يبلغ طولها ٨٠ كم ومساحتها ٦٣٠ كم^2 وتتسع لـ ١٢ مليار متر مكعب من الماء ، وتولد محطة الكهرباء المقامة عليها أكثر من ٨٠٠ ألف كيلو وات ساعي ، كما أن السد يستصلح ٦٤٠ ألف هيكتار من الأراضي الزراعية أي أكثر من ضعف الأراضي المروية في القطر السوري بكامله .

ومن أهم ما حققه سد الفرات ، بالإضافة إلى ذلك كله ، هو أنه أوقف أخطار فيضانات النهر التي كانت تخرب المحاصيل والقرى .

ولا بد من الإشارة إلى أنه بفضل التعاون بين سورية ومنظمة (اليونسكو) تمّ إنقاذ الآثار التي كانت موجودة في الجزء الذي غمرته مياه البحيرة والتي يعرض أكثرها في متحف حلب ، كما تمّ أيضاً إنقاذ قلعة (جعبر) ومئذنتي مسكنة وأبي هريرة من غمر المياه ، فالقلعة أصبحت اليوم تقوم على جزء صغير داخل



قلعة (الرحبة)

البحيرة وفي داخلها متحف لآثارها ، وهي من العمارات السلجوقية التي جددها نور الدين في القرن الثاني عشر ، وفيها زخارف وأبراج فريدة . أما المئذنتان فقد تم نقلهما حجراً حجراً إلى مكان مرتفع على شاطئ البحيرة وأعيد تركيبهما كما كانتا من قبل .

ومن ينظر اليوم إلى مشهد البحيرة الزرقاء الرائعة والسد العظيم الذي يحتجز مياهها بأحدث وسائل العصر الحديث ثم

يرى في الوقت ذاته تلك الأوابد القديمة التي تم إنقاذها مازالت ترتفع جنباً إلى جنب مع هذا الإنجاز العصري يدرك حتماً أن سورية تحرص على الماضي حرصها على المستقبل ، وأن كنوز تراثها الحافل والعريق تتساوى في الأهمية مع مستقبل شعبها ورفاهه وسعادته .



قلعة (جعبر)

دير الزور

تقع على بعد ٣٢٠ كم جنوبي شرق حلب . ذات تاريخ عريق واسم قديم هو (أوزارا) ، وقد اجتاز الفرات عند موقعها الكثير من الفاتحين والجيوش والقوافل التجارية . وهي اليوم تلعب دوراً اقتصادياً هاماً بعد إقامة سد الفرات وبعد اكتشاف النفط في منطقتها . كما أنها تعتبر منطلق التعرف على أوابد الفرات الذي على ضفافه وضفاف رافده (الخابور) ولدت وترعرعت أروع الحضارات الإنسانية .

فعلى بعد ٨٥ كم جنوباً وعلى الضفة الغربية من الفرات نجد موقع **دورا أوروبس** (الصالحية) التي أنشأها (سلوقس نيكاتور) في القرن الرابع قبل الميلاد ثم تتابع عليها الفرس والرومان والتدمريون ، إذ كانت دائماً إحدى أهم المواقع الدفاعية المتقدمة كما كانت محطة للقوافل التجارية وميناءً نهرياً ، فطريق الحرير كانت تمر فيها عند دخولها الأرض السورية باتجاه تدمر وحمص والبحر الأبيض المتوسط . وقد اكتشفت فيها رسوم جدارية رائعة مكرسة لآلهة تدمر ولوحات ترقى إلى عام ٢٣٥ م (نقلت إلى المتحف الوطني بدمشق) وما زالت منشآتها الدفاعية القديمة وقلعتها واضحة المعالم . كما اكتشف فيها ١٦ معبداً لديانات مختلفة .

وإذا تابعنا النزول مع الفرات جنوباً نجد على بعد ١٢٠ كم

جنوباً موقع مملكة **ماري** (تل الحريري) قرب البوكمال هذه المملكة القديمة الزاهرة التي ترقى إلى الألف الثالثة قبل الميلاد والتي حكمتها ملوك السلالة العاشرة بعد الطوفان . وقد أحدث اكتشاف (ماري) عام ١٩٣٣ ـ كما (ايبلا) عام ١٩٧٥ ـ ضجة عالمية في أوساط المؤرخين والباحثين . وعثر فيها على بقايا قصور المملكة ومعابدها وعلى عشرين ألف لوح عليها كتابات مسمارية تتعلق بالحياة السياسية والثقافية والدبلوماسية . وتوجد القطع الأثرية المكتشفة من تماثيل وحلي وألواح وأختام في متاحف دمشق وحلب ودير الزور واللوفر بباريس .



حلي من (ماري)

وعند ملتقى الفرات والخابور قرب (الميادين) يوجد موقع أثري هام هو (تل العشارة) حيث اكتشفت مدينة (ترقا) القديمة عاصمة مملكة (خانا) التي ازدهرت في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد بعد سقوط مملكة ماري . وكانت ذات أهمية استراتيجية بالغة . ويعتبر السور الذي يحيط بها أضخم أسوار مدن العالم القديم اذ يبلغ سمكه عشرين متراً . وفي بلدة (الميادين) تربض قلعة (الرحبة) التي بناها أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبي .

حلبية وزلبية :

موقعان متقابلان على الفرات (على بعد ٦٠ كم شمال شرقي دير الزور) وقد ازدهرتا مع ازدهار الحضارة التدمرية وفيهما آثار رائعة وتحيط بها أسوار ترقى إلى العهد البيزنطي . وكانتا حصنين أماميين في وجه الغزو الفارسي لبلاد الشام .



المسافة الكيلومترية بين المدن

	السويداء	درعا	دير الزور	اللاذقية	حلب	حماه	حمص	دمشق
صيدنايا	١٣٦	١٣١	٧١٩	٣٧٨	٣٨٥	٢٣٩	١٩٢	٣٠
معلولا	١٦٢	١٥٧	٦٤٧	٣٤٨	٣١٣	١٦٧	١٢٠	٥٦
النبك	١٨٧	١٨٢	٦٠٩	٣٠٩	٢٧٤	١٢٨	٨١	٨١
حمص	٢٦٨	٢٦٣	٥٢٧	١٨٦	١٩٣	٤٧	—	١٦٢
تدمر	٤٣٣	٤٢٨	٦٩٢	٣٩٣	٣٥٨	٢١٢	١٥٥	٢١٠
حماه	٣١٥	٣١٠	٤٨٠	١٤٦	١٤٦	—	٤٧	٢٠٩
القديس سمعان	٤٧٤	٤٦٩	٣٩٣	١٩٩	٥٩	١٥٩	٢٠٦	٣٦٨
حلب	٤٦١	٤٥٦	٣٢٠	١٨٦	—	١٤٦	١٩٣	٣٥٥
دير الزور	٧٩٥	٧٩٠	—	٥٢٠	٣٢٠	٤٨٠	٥٢٧	٦٨٩
القامشلي	١٠٥٦	١٠٥١	٢٦١	٧٨١	٥٩٥	٧٤١	٧٨٨	٩٥٠
الزبداني	١٥٣	١٤٨	٧٣٦	٣٩٥	٤٠٢	٢٥٦	٢٠٩	٤٧
بلودان	١٦١	١٥٦	٦٤٤	٤٠٣	٤١٠	٢٦٤	٢١٧	٥٥
درعا	٦٨	—	٧٩٠	٤٤٩	٤٥٦	٣١٠	٢٦٣	١٠١
السويداء	—	٦٨	٧٩٥	٤٥٤	٤٦١	٣١٥	٢٨٦	١٢٤
بصرى	٢٧	٤١	٨٣١	٤٩٠	٤٩٧	٣١٥	٣٠٤	١٤٢
قلعة الحصن	٣٢٩	٣٢٤	٥٨٨	٢٠٩	٢٥٤	١٠٨	٦١	٢٢٣
صافيتا	٣٤٦	٣٤١	٦٠٥	١٢٠	٢٧١	١٢٥	٧٨	٢٤٠
الدريكيش	٣٦١	٣٢٦	٦٢٠	١٣٥	٢٨٦	١٤٠	٩٣	٢٥٥
طرطوس	٣٦٤	٣٥٩	٦١٠	٩٠	٢٧٦	١٣٣	٩٦	٢٥٨
اللاذقية	٤٥٤	٤٤٩	٥٢٠	—	١٨٦	١٤٧	١٨٦	٣٤٨
صلنفة	٥٠٦	٤٨٣	٥٠٨	٥٠	١٧٤	١٨١	٢٢٩	٣٨٢
كسب	٥١٣	٥٠٨	٥٧٩	٥٩	٢٤٥	٢٠٦	٢٤٥	٤٠٧

المعارض والمهرجانات

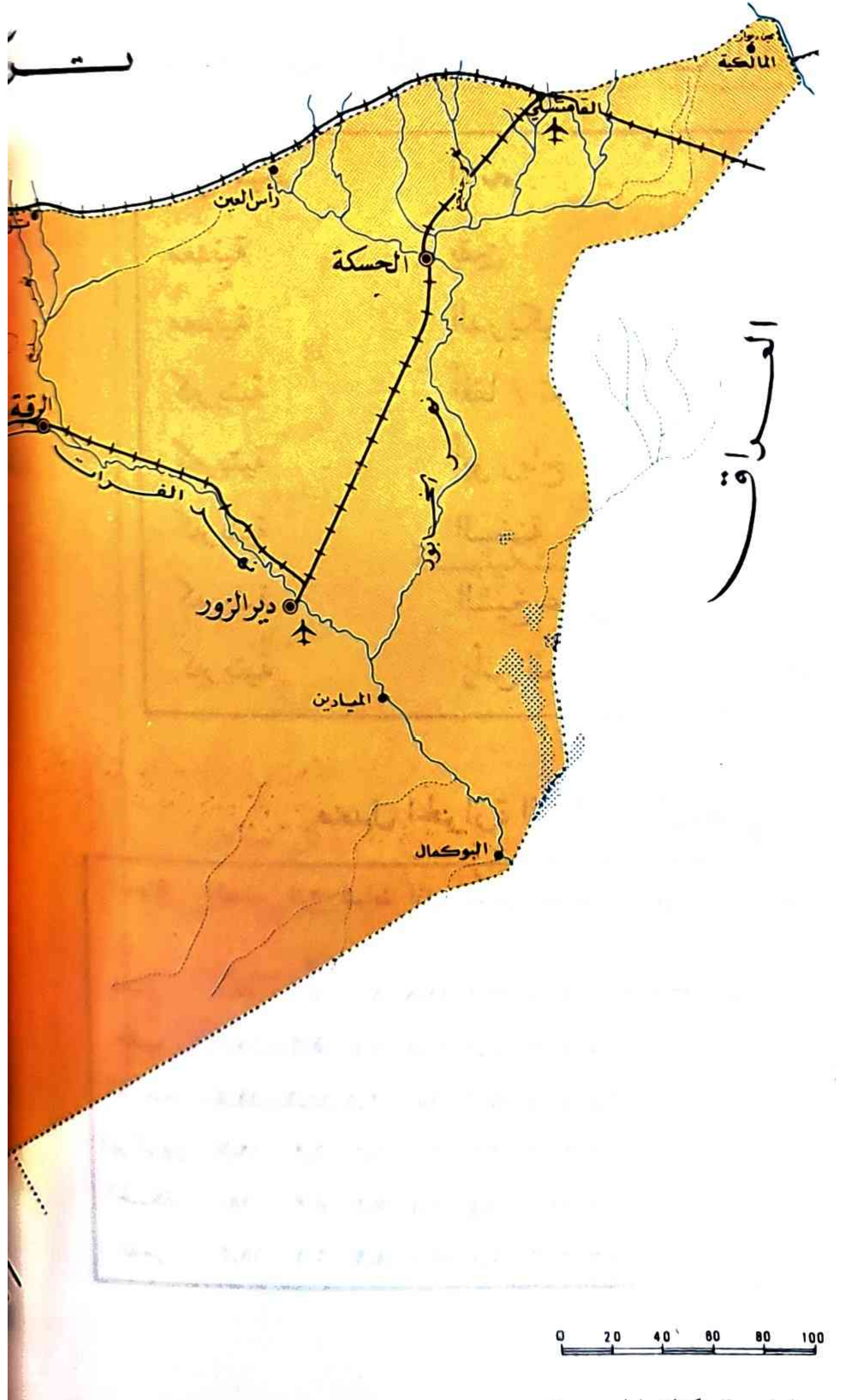
عيد الزهور في اللاذقية	نيسان
معرض الزهور الدولي بدمشق	نيسان / أيار
مهرجان تدمر الفني	أيار / حزيران
مهرجان الكرمة بالسويداء	تموز
مهرجان القطن بحلب	تموز
معرض دمشق الدولي بدمشق	أيلول
المعرض السنوي للفنون التشكيلية بدمشق	تشرين الأول
مهرجان بصرى الفني	أيلول
مهرجان السينما	تشرين الثاني (كل سنتين)
مهرجان المسرح	تشرين الثاني (كل سنتين)
أسبوع العلم	تشرين الثاني

مواقع المياه المعدنية والحمامات الكبريتية

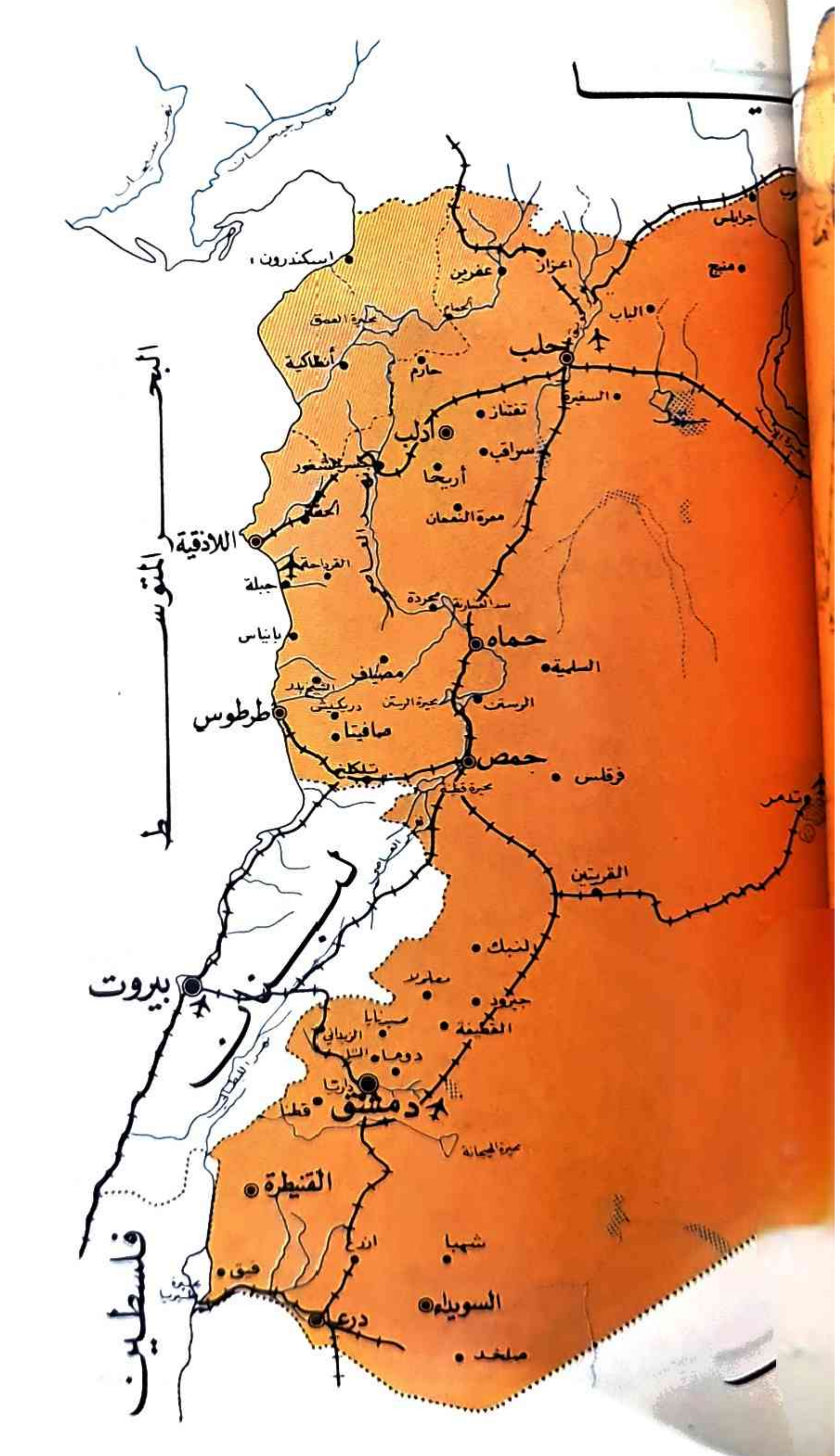
نوع المياه	الاسم	المحافظة
معدنية	بقين	ريف دمشق
معدنية	الدريكيش	طرطوس
كبريتية	أفقا / تدمر	حمص
كبريتية	أبو رباح	حمص
كبريتية	السخنة	حمص
كبريتية	الشيخ عيسى	حلب
كبريتية	رأس العين	الحسكة

معدل الحرارة السنوي الوسطي

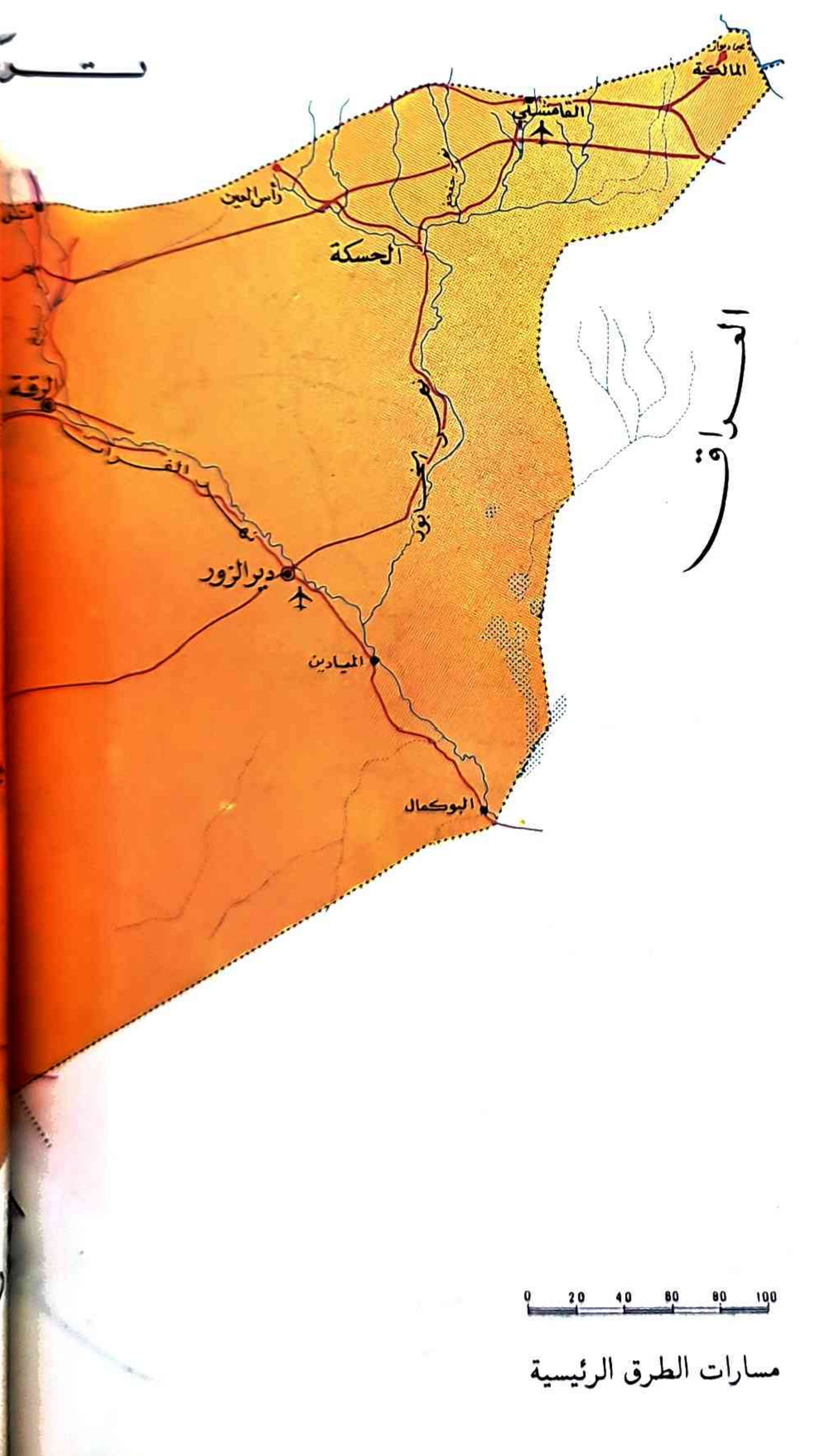
المدينة	المعدل	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	ت١	ت٢	ك١
دمشق	١٧,٥	٧,١	٨,٦	١١,٨	١٦,٢	٢١,٠	٢٥,١	٢٦,٨	٢٤,١	٢٠	١٣,٨	٨,٦	٧,٩
حلب	١٧,٢	٥,٦	٧,٤	١٠,٨	١٥,٥	٢٠,٩	٢٥,٧	٢٨,٢	٢٨,١	٢٥	١٩,٥	١٢,٢	٧,٣
اللاذقية	١٩,٥	١١,٦	١٢,٦	١٥	١٧,٦	٢٠,٧	٢٣,٩	٢٦,٣	٢٧	٢٥,٦	٢٢,٦	١٧,٦	١٣,٣
دير الزور	١٩,٧	٦,٩	٩,٢	١٣,١	١٨,٦	٢٤,٣	٢٩,٦	٣٢,٤	٣١,٩	٢٧,٦	٢١,١	١٣,٢	٨,١
الحسكة	١٨	٥,٢	٧,٢	١١,٤	١٦,٤	٢٢,٥	٢٨,٢	٣١,٣	٣٠,٥	٢٥,٦	١٩,٢	١٢,٢	٦,٨
تدمر	١٨,٥	٦,٨	٨,٩	١٢,٨	١٧,٧	٢٢,٩	٢٧,٣	٢٩,٣	٢٩,١	٢٥,٩	٢٠,٦	١٣,٢	٨,١



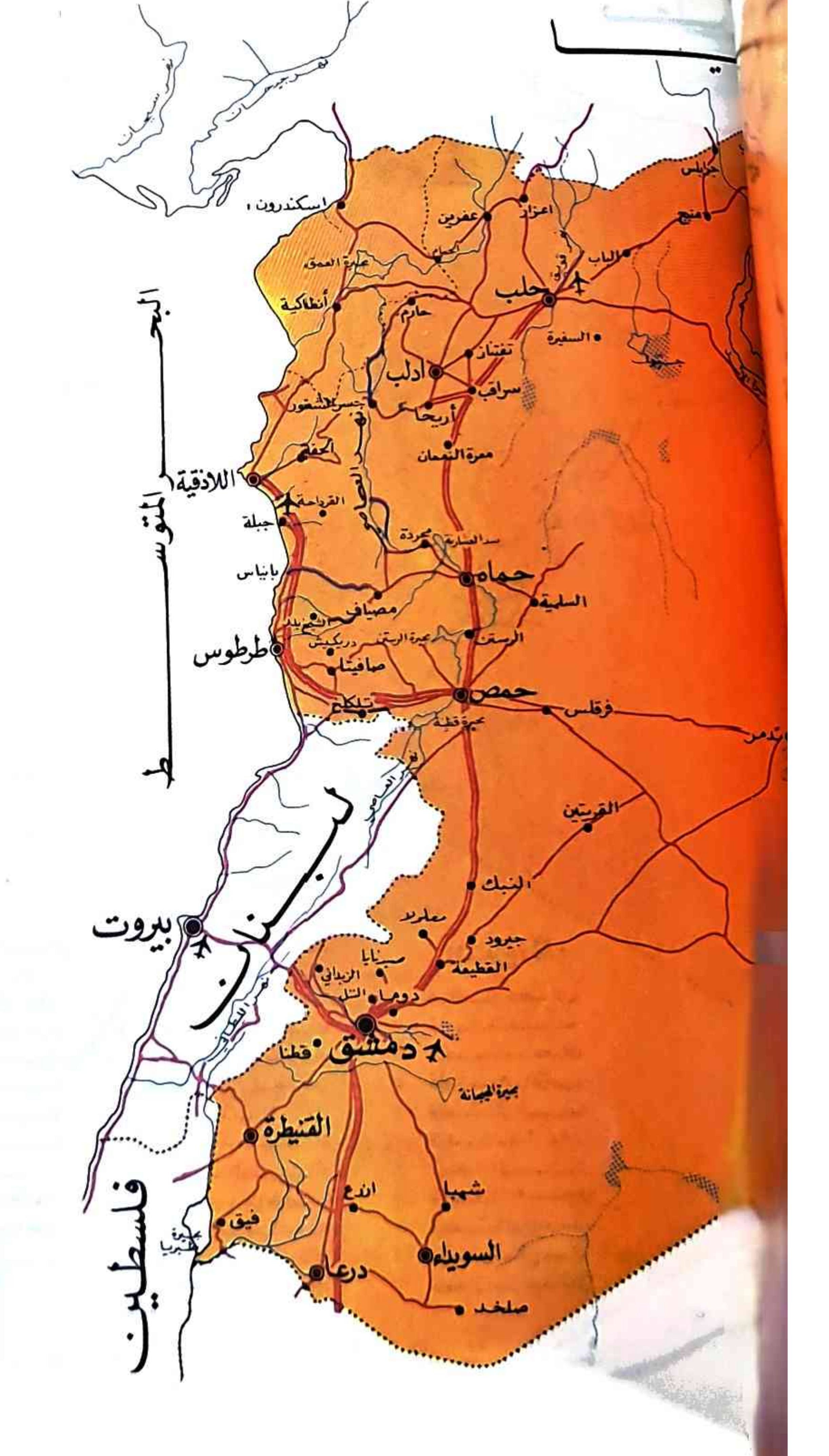
مسارات السكك الحديدية



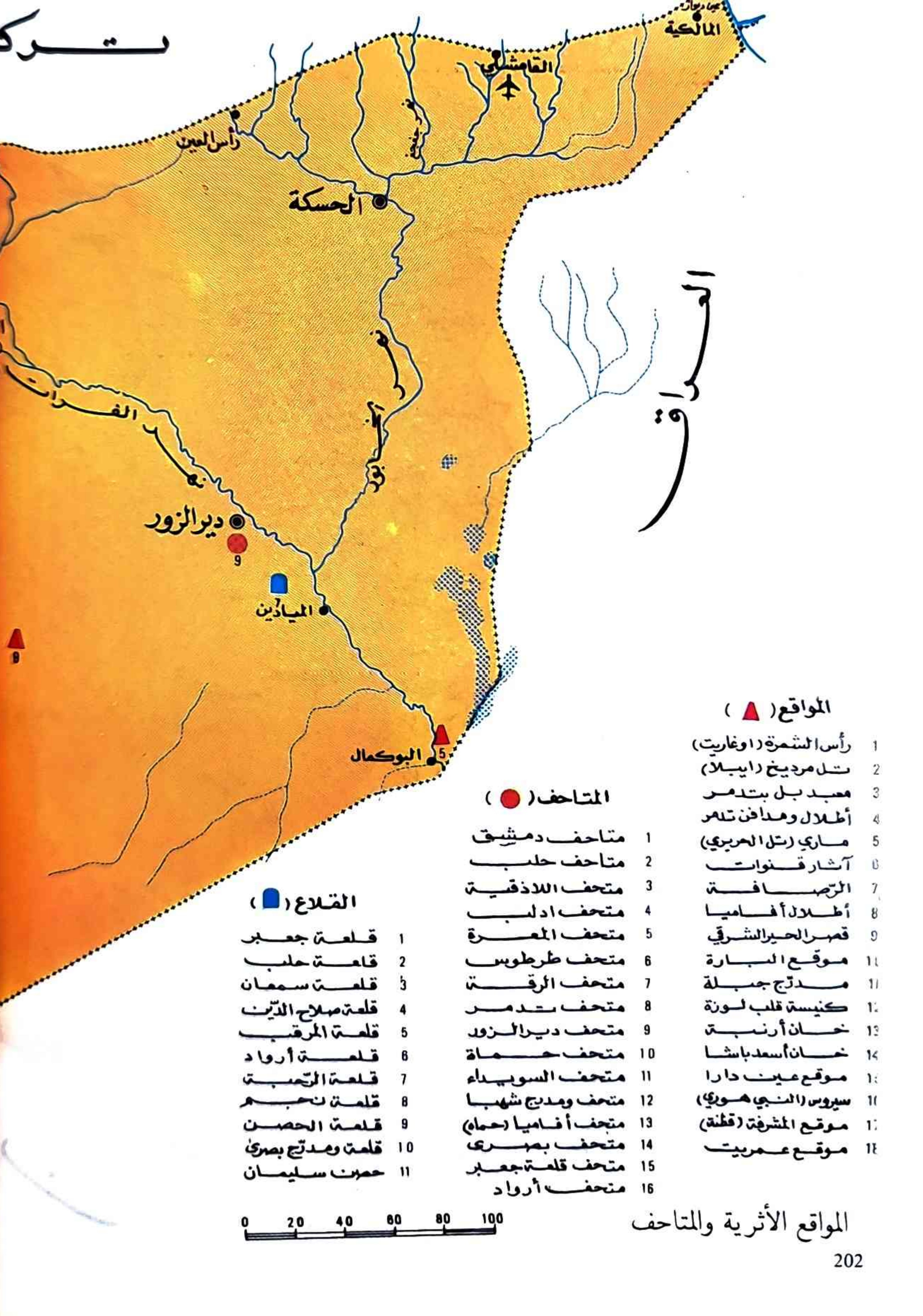
اسكندرون
عفرين
اعزاز
جرابلس
منبج
الباب
حلب
أنطاكية
حارم
السفيرة
تفتناز
ادلب
سراقب
أريحا
جسر الشغور
الحفة
معرة النعمان
اللاذقية
القرداحة
جبلة
محردة
حماه
بانياس
السلمية
مصياف
الشيخ بدر
دريكيش
الرستن
طرطوس
صافيتا
حمص
فرقلس
تلكلخ
تدمر
القريتين
النبك
معلولا
يبرود
القطيفة
صيدنايا
الزبداني
دوما
داريا
دمشق
قطنا
القنيطرة
شهبا
ازرع
فيق
السويداء
درعا
صلخد
بيروت
البحر المتوسط
لبنان
فلسطين



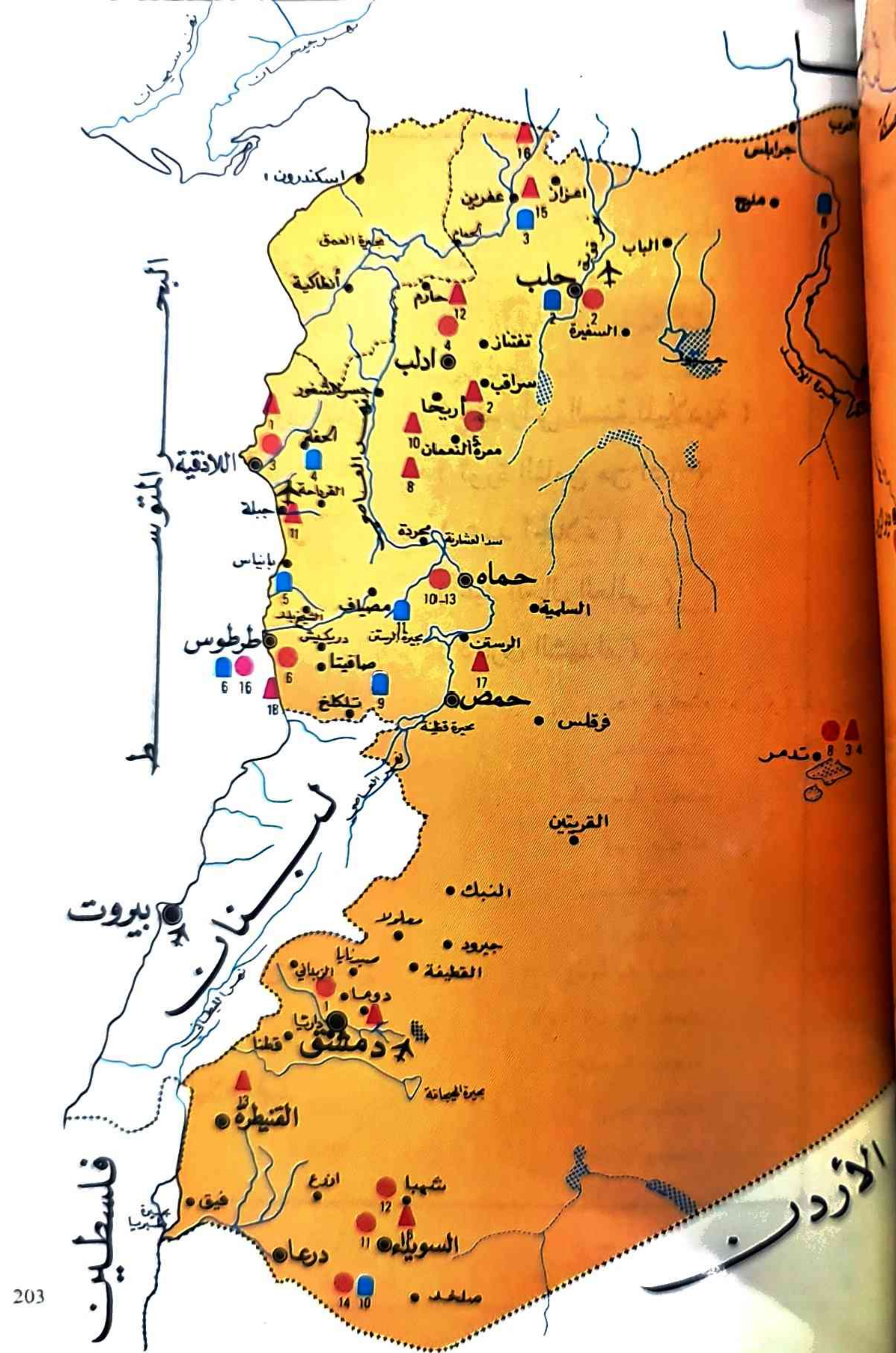
مسارات الطرق الرئيسية



البحر المتوسط
لبنان
فلسطين
اسكندرون
عفرين
اعزاز
منبج
جرابلس
الباب
حلب
السفيرة
أنطاكية
حارم
ادلب
تفتناز
سراقب
أريحا
جسر الشغور
معرة النعمان
اللاذقية
الحفة
القرداحة
جبلة
محردة
حماه
بانياس
مصياف
السلمية
الرستن
طرطوس
دريكيش
صافيتا
حمص
تلكلخ
فرقلس
بحيرة قطينة
تدمر
القريتين
النبك
بيروت
جيرود
القطيفة
الزبداني
دوما
التل
دمشق
قطنا
بحيرة العتيبة
القنيطرة
شهبا
ازرع
فيق
السويداء
درعا
صلخد



المواقع الأثرية والمتاحف



البحر المتوسط
لبنان
فلسطين
الأردن
بيروت
حلب
ادلب
حماه
حمص
دمشق
طرطوس
اللاذقية
جبلة
بانياس
اسكندرون
أنطاكية
جسر الشغور
أريحا
معرة النعمان
سراقب
عفرين
اعزاز
الباب
منبج
جرابلس
السفيرة
مصياف
صافيتا
تلكلخ
السلمية
الرستن
محردة
تدمر
القريتين
النبك
جيرود
القطيفة
الزبداني
دوما
قطنا
القنيطرة
شهبا
السويداء
درعا
صلخد
ازرع
فيق

العطل والأعياد

العطلة الأسبوعية : يوم الجمعة

العطل الرسمية

١	كانون الثاني	(عيد رأس السنة الميلادية)
٨	آذار	(ثورة الثامن من آذار)
١٧	نيسان	**(عيد الجلاء)**
١	أيار	(عيد العمال العالمي)
٦	أيار	(ذكرى الشهداء)

الأعياد الدينية

عيد الفصح

عيد الفطر

عيد الأضحى

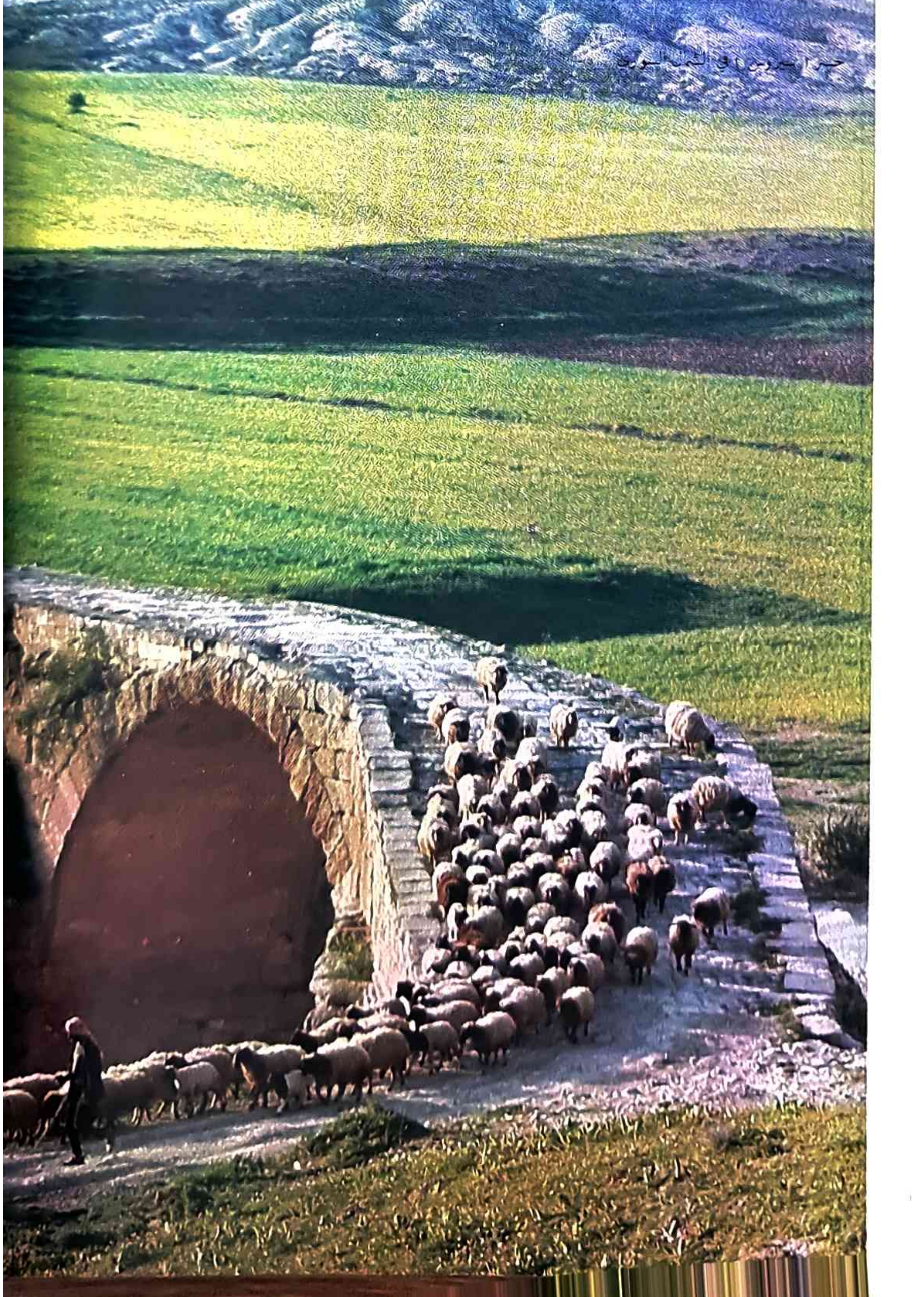
عيد رأس السنة الهجرية

عيد المولد النبوي الشريف

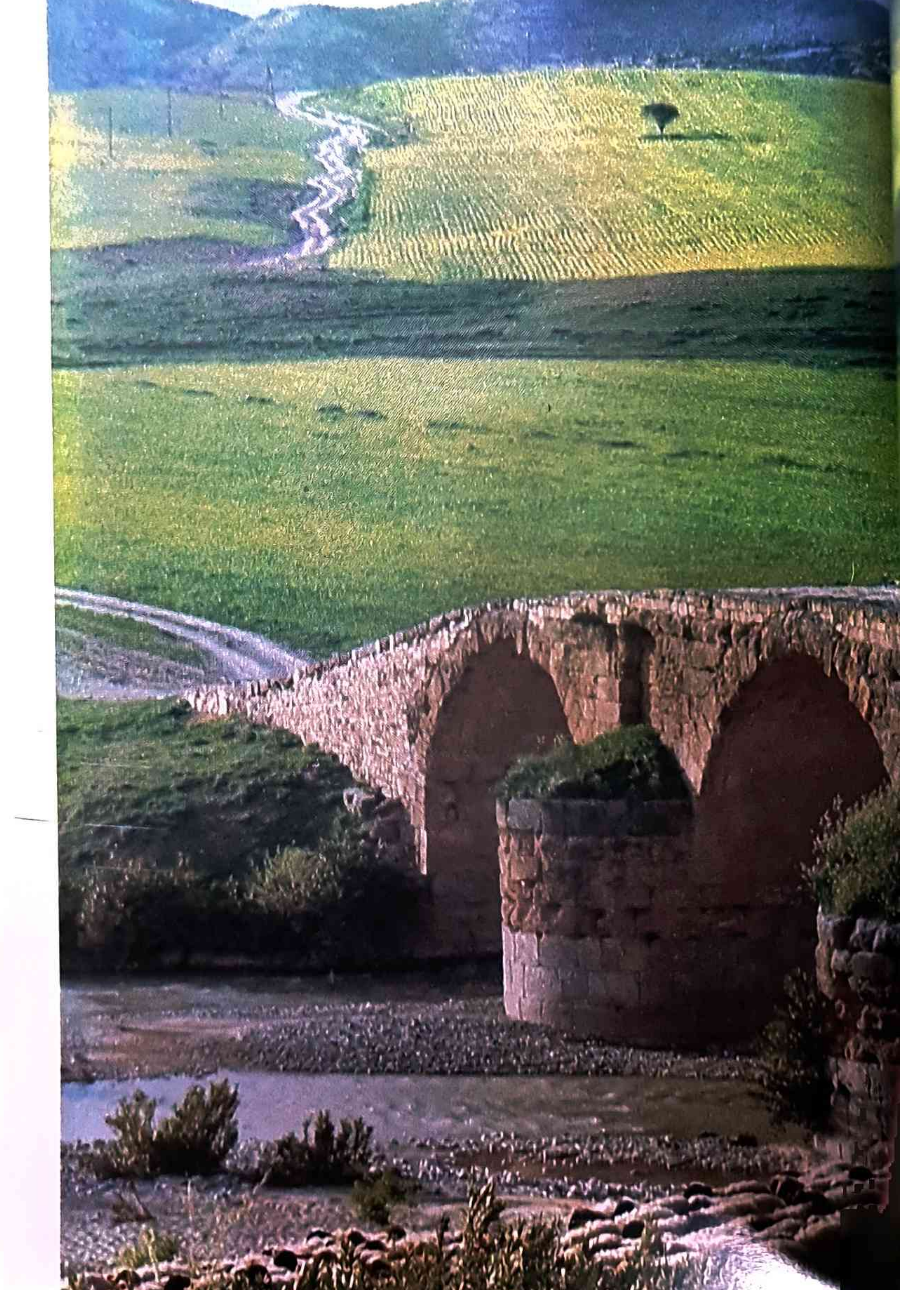
عيد الميلاد المجيد

المتاحف في سورية

المحافظة	اسم المتحف	المدينة	الموقع
دمشق	المتحف الوطني	دمشق	شارع الجامعة
دمشق	متحف التقاليد والفنون الشعبية	دمشق	قصر العظم
دمشق	الخط العربي	دمشق	المدرسة الجقمقية
دمشق	متحف الطب والعلوم عند العرب	دمشق	البيمارستان النوري
دمشق	متحف مدينة دمشق التاريخي	دمشق	البيت الشامي
حلب	متحف حلب	حلب	
حلب	متحف التقاليد الشعبية	حلب	بيت أجقباش
حلب	متحف قلعة حلب	حلب	القلعة
حماة	متحف حماة	حماة	قصر العظم
حماة	متحف آفاميا		خان قلعة المضيق
حمص	متحف حمص	حمص	المركز الثقافي
حمص	متحف تدمر	تدمر	
السويداء	متحف السويداء	السويداء	مبنى البلدية
السويداء	متحف شهبا	شهبا	
ادلب	متحف ادلب	ادلب	
ادلب	متحف المعرة	المعرة	خان مراد باشا
طرطوس	متحف طرطوس	طرطوس	الكاتدرائية
طرطوس	متحف جزيرة أرواد	أرواد	القلعة
طرطوس	متحف عمريت	عمريت	
درعا	متحف بصرى	بصرى	القلعة
اللاذقية	متحف اللاذقية	اللاذقية	
دير الزور	متحف دير الزور	دير الزور	مبنى البلدية
الرقة	متحف الرقة	الرقة	
الرقة	متحف قلعة جعبر		قلعة جعبر



جسر [illegible] في الشمال السوري



ساهم في إعداد هذا الكتاب

النص والإشراف الفني : الدكتور صباح قباني

التصوير الفوتوغرافي : محمد الرومي — جيمس ستانفيلد

د . إحسان عنتابي — ڤاهي شاهنيان

نصري عقيل — جورج خوري

رياض كسيبه — د . صباح قباني

جيرار دوجورج

التصميم والإخراج : محمد الصيرفي

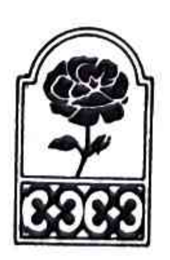
الخرائط والمخططات : تصميم وإشراف : د . سعد الله آغا القلعة

رسم : هشام حداد

فرز الألوان : مركز (طارق) لفرز الألوان بدمشق

التنضيد الضوئي : دار الفكر بدمشق

الطباعة : عدنان دهنة



وزارة السياحة

في الجمهورية العربية السورية

حزيران (يونيو) 1987

دمشق

3ABCOO2/110000/(87)

الفهرس

تنويه: هذا الفهرس ليس من أصل الكتاب ؛ وإنما أعددته تسهيلاً للوصول الى المواضيع .

م. سرمد حاتم شكر السامرائي



هذه هي سورية العربية التي على ثراها ولدت وتفاعلت أعظم المدنيات وأبدع الإنسان المنجزات التي لاتزال البشرية ترفل في نعمائها حتى اليوم .

فعلى أرض سورية كان دائماً لقاء دروب الشرق والغرب كما كان لقاء الثقافات والأفكار والمعتقدات ، فأهلها أخذوا وأعطوا على مر العصور ولا يزالون يأخذون ويعطون من ثمرات الفكر الإنساني كما كان أجدادهم فيصلون الأمس باليوم في مسيرة باهرة مبدعة .

وعندما يصفون لك سورية بأنها « أكبر بلد صغير في العالم » فلأن تاريخ الإنسانية يتلخص فيها أمام عينيك في فسحة ضيقة من الزمان والمكان ، ومن هنا تجد أن جولتك في ربوعها أصبحت لحظات اكتشاف ودهشة مستمرين أمام كل ماتقدمه لك من تنوع في الفن والثقافة والحضارة والجمال ، كما تصبح لحظات استمتاع بعبارة الترحيب الحلوة التي يبادرك بها أهلها حيثما ذهبت :

« أهلاً ومرحباً بك في سورية ! »

